AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

NO:2623
03 سبتمبر
2020م
15محرم
1442

اليمامة

على مشارف عامها السبعين..
قراءة في العدد الأول من اليمامة

شموع المسير:
رسالة إلى المغرد الوطني

9771319029600

صفية بن زقر ..
المونالیزا السعودية
التي أدهشت العالم

د.عبدالهادي الحويج:
مرتزقة أردوغان
يحتلون الغرب الليبي

التعليم عن بُعد
تحدي الجائحة أم خيار عصري؟

يتقدم رئيس و أعضاء مجلس إدارة

مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST

وأسرة تحرير مجلة اليمامة AL YAMAMAH

وجريدة الرياض الرياض اليوم Riyadh Daily

بأحر التعازي وصادق المواساة

إلى الزميل/ د. عايض الحربي

رئيس القسم الرياضي

في وفاة والده

الشيخ/ مرزوق القاضي الحربي

والعزاء موصول إلى أشقائه

عوض - أحمد - حمد

وبناته

وكافة أسرة القاضي الكرام

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته
ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

اليمامة الرياض الرياض اليوم

Riyadh Daily

الزهايمر

#مانسينا_وش_عطيتو

الجمعية السعودية
الخيرية لمرض الزهايمر
SAUDI ALZHEIMER'S DISEASE ASSOCIATION

الشريك الاستراتيجي الشرفي

الشركة السعودية للكهرباء
Saudi Electricity Company
نعمل بإتقان من أجلكم

المساند الإستراتيجي

مؤسسة سُليمان صَالح العُليَان الخَيرية

العربية
al arabia
براها الجميع

الراعي القانوني

محمد عبدالعزيز العقيل
Mohammed A. Al-Aqeel
LAW FIRM

الشريك الإعلامي

الإيمان
صحيفة نسق الإلكترونية

الفهرس

في هذا العدد نواكب عودة الحياة الإفتراضية إلى مدارسنا بقضية الإسبوع التي نحاول من خلالها أن نجيب على السؤال: هل التعليم عن بعد تحدٍ فرضته الظروف الكورونية أم هو خيار عصري لا يغني عن التعليم التقليدي، ونستضيف خلال الحوار نخبة من أعضاء مجلس الشورى ومسؤولي الجانعات وأساتذتها والمهتمين بالشأن التعليمي، وفي «المجلس» نستضيف وزير الخارجية الليبية ليتحدث عن الوضع هناك وفرص الحل السياسي والخروج من هيمنة القوى الأجنبية التي تحاول أن تصادر القرار الليبي المستقل.

في شأن البيت اليمامي وبمناسبة إطلالة اليمامة على مشارف عامها السبعين، نتصفح معا العدد الأول منها ؛ أسماء أبوابها ونتصى إهتماماتها وما حوى العدد من موضوعات وما قدم من كتاب ومقالات ونرفد ذلك في صفحة «بخط اليد» بوثيقة هامة هي رسالة بعث بها فضيلة الشيخ الأستاذ عبدالرحمن بن سعدي إلى مؤسسها الشيخ والعلامة حمد الجاسر (رحمهما الله) يهنئه فيها بتأسيس اليمامة ويعده بالمشاركة فيها بالكتابة وهو ما تحقق بعد ذلك إذ نشرت اليمامة عدة مقالات للشيخ بن سعدي في اعدادها التالية ولعل ذلك يجسد إهتمام أصحاب الفضيلة آنذاك بالشأن الثقافي والإعلامي.

في صفحات الثقافة نقدم رتلا من القصائد للشعراء علي الدميني وحمد العسعوس وجبران قحل وهادي رسول ومحمد سعد السدحان وسعود الصميلي ولعل بعض الأسماء ليست معروفة لقارىء اليمامة ولكن ذلك يجسد دور اليمامة في تقديم الأسماء الجديدة.

زميلنا اليمامي العتيق ادريس الدريس نستضيفه في «الكلام الأخير» مجددا العهد بالتواصل مع يمامته وهو الذي عمل فيها لفترة طويلة وكان أحد علاماتها البارزة في مرحلة الثمانينيات كما يواصل الزميل زياد الدريس الكتابة لليمامة ويختار أن يستعرض رجع الصدى لمقالته الإسبوع الماضي عن مفارقات التقاعد وشؤونه وشجونه، فيما يواصل كتاب اليمامة الدائمون التواصل مع القارىء فيما يتماس مع إهتماماته الاجتماعية والفكرية.

AL YAMAMAH
اليمامة

المحررون

مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2623

CONTENTS
في هذا العدد

حديث الكتب
30 | صدر عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية «الإخوان المسلمون والغرب: تاريخ العداوة والارتباط»

التقرير
20 | وهي تدشن عامها السبعين.. رحلة في ذاكرة السنة الأولى من عمر اليمامة

بخط اليد
25 | الشيخ ابن سعدي يهنيء الجاسر بصدور اليمامة

ديواننا
37 | علي الدميني – «الفتى» قصيدة جديدة

المقال
42 | زياد الدريس: يا ليتني (متقاعد) قبل هذا

عين
51 | عبدالله الوابلي: أتعس سنة في التاريخ – ٥٣٦ م

المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com
هاتف : 2996200
- فاكس : 4870888

مدير التحرير
سعود بن عبدالعزيز العتيبي
sotaiby@yamamahmag.com
هاتف: 2996411

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400
2996418-
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452 هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا: www.alyamamahonline.com
تويتر: @yamamahMAG

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

الأسعار:
المملكة 5 ريالات - الأردن 350 فلساً - عمان 500 بيسة - مصر 3 جنيهات - تونس 500 مليم - الإمارات 6 دراهم - السودان 50 جنيها - البحرين 500 فلس - بريطانيا جنيه استرليني واحد - المغرب 3 دراهم - الكويت 400 فلس

الاشتراك السنوي:
(250) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آيبان دولي):
sa 3040010800554739001 1
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة
هاتف: 8004320000

بمناسبة ذكرى استقلال بلديهما

القيادة تهنئ رئيس أوزبكستان ورئيسة سلوفاكيا

واس

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، برقية تهنئة، لفخامة الرئيس شوكت ميرضيائيف رئيس جمهورية أوزبكستان، بمناسبة ذكرى استقلال بلاده.

وأعرب الملك المفدى، باسمه واسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية، عن أصدق التهاني وأطيب التمنيات بالصحة والسعادة لفخامته، ولحكومة وشعب جمهورية أوزبكستان الشقيق، المزيد من التقدم والازدهار.

كما بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، برقية تهنئة، لفخامة السيدة زوزانا كابوتوفا رئيسة الجمهورية السلوفاكية، بمناسبة ذكرى يوم الدستور لبلادها.

وأعرب الملك المفدى، باسمه واسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية، عن أصدق التهاني وأطيب التمنيات بالصحة والسعادة لفخامتها، ولحكومة وشعب الجمهورية السلوفاكية الصديق، المزيد من التقدم والازدهار.

بدوره، بعث صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، برقية تهنئة، لفخامة الرئيس شوكت ميرضيائيف رئيس جمهورية أوزبكستان، بمناسبة ذكرى استقلال بلاده.

وعبر سمو ولي العهد، عن أطيب التهاني وأصدق التمنيات بموفور الصحة والسعادة لفخامته، راجياً لحكومة وشعب جمهورية أوزبكستان الشقيق، المزيد من التقدم والازدهار.

كما بعث صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، برقية تهنئة، لفخامة السيدة زوزانا كابوتوفا رئيسة الجمهورية السلوفاكية، بمناسبة ذكرى يوم الدستور لبلادها. وعبر سمو ولي العهد، عن أطيب التهاني وأصدق التمنيات بموفور الصحة والسعادة لفخامتها، راجياً لحكومة وشعب الجمهورية السلوفاكية الصديق، المزيد من التقدم والازدهار.

اكتشاف حقلين للغاز وللزيت في الشمالية والجوف

عبدالعزيز بن سلمان:
أرامكو ستواصل العمل على تقييم الحقلين

واس

أعلن صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز، وزير الطاقة، أنه بفضلٍ من اللّه سبحانه وتعالى، تمكّنت شركة الزيت العربية السعودية «أرامكو السعودية» من اكتشاف حقلين جديدين للزيت والغاز في الأجزاء الشمالية من المملكة، وهما: حقل «هضبة الحجَرَة» للغاز في منطقة الجوف، وحقل «أبرق التُّلول» للزيت والغاز في منطقة الحدود الشمالية.

وبيّن سموه، في تصريح لوكالة الأنباء السعودية، أن الغاز الغني بالمُكَثَّفَات تدفق من مكمن الصّارة بحقل هضبة الحجَرَة، شرق مدينة سكاكا، بمعدل 16 مليون قدم مكعبة قياسية في اليوم، مصحوباً بنحو (1944) ألفٍ وتسع مئة وأربعةٍ وأربعين برميلاً من المُكَثَّفَات.

وأضاف سمو وزير الطاقة، أن الزيت العربي الخفيف الممتاز غير التقليدي تدفق من مكمن الشرورا في حقل أبرق التُّلول في الجنوب الشرقي من مدينة عرعر، بمعدل (3189) ثلاثة آلاف ومئة وتسعة وثمانين برميلٍ يومياً، مصحوبا بنحو (1.1) مليون ومئة ألف قدم مكعبة قياسية من الغاز في اليوم، فيما تدفق الغاز من مكمن القوّارة في الحقل نفسه، بمعدل (2,4) مليونين وأربع مئة ألف قدم مكعبة قياسية في اليوم، مصحوباً بـ 49 برميلاً يوميا من المُكَثَّفات.

وأشار سموه إلى أن شركة أرامكو السعودية ستواصل العمل على تقييم كميات الزيت والغاز والمُكَثَّفَات في الحقلين، بالإضافة إلى حفر المزيد من الآبار لتحديد مساحة وحجم الحقلين.

واختتم سموه تصريحه، بالحمد والثناء للّه على ما أنعم به على هذه البلاد من خير ونعم.

وأشار سموه إلى أن شركة أرامكو السعودية ستواصل العمل على تقييم كميات الزيت والغاز والمُكَثَّفَات في الحقلين، بالإضافة إلى حفر المزيد من الآبار لتحديد مساحة وحجم الحقلين.

وفي هذا الاتجاه، قال المستشار النفطي الدولي د. محمد الصبان: إن اكتشاف بئرين «نفطية وغازية»، في شمال المملكة يمثل أهمية كبيرة بالنسبة لموقع المملكة كمنتج للنفط والغاز، وأشار صبان، كونهما في شمال المملكة يعطي ذلك نوعا من التنوّع في الاكتشافات بأنها ليست متركّزة بمنطقة معينة وإنما في مختلف مناطق المملكة، وذلك الاكتشاف يزيد من درجة الثقة في الاكتشافات المختلفة ويدعّمها.

وقال د. صبان: المملكة مستمرة في ترتيبها كأكبر احتياطي للبترول في العالم بعد فنزويلا، وتأتي رابع أكبر دولة تمتلك احتياطيات في الغاز في العالم. ونوه د. صبان، أن هذه الاكتشافات تزحف بالمملكة إلى مراكز متقدمة، وسنتخطى كثيرا من الدول لاحقا بمزيد من الاكتشافات.

من جانب آخر، أنشأت وزارة الطاقة في العام 2007 ، مركز الملك عبداللّه للدراسات والبحوث البترولية الذي يعتبر مركزاً للأبحاث والسياسات المستقبلية المتعلقة باستكشاف وتحليل الأمور المرتبطة بالطاقة والبيئة، ويسعى المرك ز، من خلال النتائج الموضوعية التي يتوصل إليها إلى زيادة درجة فهم هذه الموضوعات وبدء إعداد الحلول التي ستساهم في تشكيل مستقبل الطاقة المستدامة في المملكة وفي العالم.

كما يسعى المركز، من خلال تطبيقه لنهج تعاوني يرحب بمساهمات الدارسين ومؤسسات البحث من مختلف أنحاء العالم وإشراكهم في أعماله البحثية الخاصة، إلى الدفع قدماً بمسيرة الحوار العالمي حول الطاقة والبيئة. ويأمل المركز، من خلال أفكاره وتوصياته، في تحفيز الشركات وصناع السياسات على اتخاذ قرارات حقيقية تسفر عن نتائج ملموسة: كاستغلال البترول بطرق أكثر كفاءة، وخفض انبعاث الكربون، وإيجاد حلول للطاقة المستدامة، واعتماد تقنيات جديدة للطاقة والبيئة. ويسعى المركز من كل ذلك إلى ترسيخ الفكر الحيوي المسؤول حول الطاقة وإعداد استراتيجيات تفيد المملكة العربية السعودية وبقية دول العالم، ويطمح المركز إلى تحويل احتمالات الحاضر إلى حقائق في المستقبل.

من هي؟

هنا سيدات شاركن في صناعة تاريخنا قديما وحديثا، ولإننا نعدهن مثلا يُحتذى به ومنجزاً يرفع رؤوسنا عاليا، فإننا نقدمهن هنا بعد أن توج تميزهن و تألقهن إختيارُ الرياض عاصمة للمرأة العربية.

إعداد
داليا ماهر

صفية بن زقر

رائدة الفن التشكيلي التي أدهشت العالم بـ موناليزا السعودية

استثمرت المرأة السعودية كل ما أتيح لها من فرص وقرارات تصب في مصلحتها، من أجل رفعة المملكة على جميع الأصعدة..جاهدت بالداخل والخارج، حتى صنعت لنفسها مكانة وقاعدة تستند عليها.. فتقلد المناصب بالنسبة لها لم يكن تشريفا بل تكليفا، يشرفها ونافذة على العالم تصنع من خلالها مجدا يجعلها في المقدمة.

وتعد الفنانة التشكيلية والمؤرخة السعودية "صفية بن زقر" رائدة الفن التشكيلي بالمملكة، والسباقة في توثيق التراث الحجازي والسعودي والتي اشتهرت بلوحتها التي عرفت عالمياً بموناليزا السعودية.

ولدت "بن زقر" في حارة الشام بجدة القديمة،عندما بلغت السابعة من عمرها ذهبت برفقة أهلها إلي القاهرة في أواخر عام 1947، وحصلت على الشهادة الإعدادية عام 1957 ثم شهادة إتمام الدراسة الثانوية الفنية في العام 1960بالقاهرة، وانتقلت لمدرسةFinishing School" " في بريطانيا لمدة 3 سنوات وفي أواخر عام 1695 عادت للقاهرة وحصلت على العديد من الكورسات التدريبية في الرسم، ثم حصلت على منحة في بريطانيا ضمن برنامج دراسي بعد حصولها علي شهادة في فن الرسم والجرافيك.

تعد التشكيلية "صفية بن زقر" من أوائل مؤسسي الحركة الفنية التشكيلية في السعودية، وقد بدأ مشوارها الفني1968 حيث أقامت أول معرض في مدرسة التربية الحديثة في جدة، وعدت المعرض آنذاك تجربة جديدة، حيث لم يكن هناك صالات عرض متخصصة في تلك الآونة.

لم يكن معرض جدة هو الأخير، فقد توالت المعارض الفنية فيما بعد في (العاصمة الرياض، جدة، الظهران، الجبيل، المدينة المنورة،، ينبع، أبها) كما أقامت بن زقر معارض دولية في كل من جنيف وباريس ولندن.

اشتهرت بن زقر بتوثيق الفولكلور والمظاهر الاجتماعية والثقافية والمعمارية لمدينتي جدة ومنطقة الحجاز خلال رحلة 30 عاما من الفن التشكيلي، أسست الفنانة السعودية دار صفية بن زقر للفن التشكيلي على أسس معمارية بهدف المحافظة على الأعمال الفنية وعرضها بصفة دائمة للجمهور والباحثين، وتم افتتاح الدار عام

2000 على شرف الأمير ماجد بن عبد العزيز، وتضم الدار أكثر من 300 قطعة من المقتنيات التراثية من ملبوسات، بالإضافة لـ مرسم الفنانة ومكتبتها الخاصة.

تقدم الدار العديد من الأنشطة الثقافية، من ورش ومحاضرات للمهتمين بالفنون والآداب،ونظمت باسم دارة صفية بن زقر مسابقة للرسم على الجدارية بعنوان "جدة في عيون أطفالها، ومسابقة للأطفال أيضا تحت عنوان "انجازات الفهد في 20 عاما، "نفذها الأطفال علي طائرات ورقية حلقت في سماء مدينة جدة في مايو 2002، وتوالت نشاطات الدارة ما بين الرسم على الخزف، ومهرجان "زخارف عربية علي وجوه وأقنعة

منذ عام 2003، بدأت الدار في تقديم المناظرة الشعرية في شهر مارس بهدف الحفاظ علي التراث الأدبي، بمشاركة عدد من المهتمات بالأدب العربي الأصيل من مثقفات وأكاديميات.

بن زقر عضو في الجمعية السعودية للثقافة والفنون في جدة وعضو مؤسس في بيت التشكيليين، بالإضافة لعضويتها في بيت الفوتوغرافيين، ومن مؤلفاتها "رؤية فنان للماضي "باللغتين الانجليزية والفرنسية، كتاب رحلة عقود ثلاثة مع التراث السعودي.

حصلت صفية بن زقر على عدد من الجوائز والتكريمات، ومنها وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى، تسلمته من يد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن العزيز حفظه الله في احتفالية مهرجان الجنادرية في العام 2017.

تقول صفية بن زقر أن تقديمها للمعارض عالميا كان هدفه الأساس تقديم نفسها كفنانة سعودية، والتعريف بحضارة المملكة التي كانت مجهولة وغير مكتملة بالخارج، والذي كان يرى فينا مجرد بدو محصورين بالخيام، نمتلك الذهب الأسود، لذلك وجدت في عيون الكثيرين الذهول بحضاراتنا المعمارية والتراثية والاجتماعية.

رأي اليمامة

منابع الخير

زف وزير الطاقة صاحب السمو الملكي الأميرعبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز يوم الأثنين الماضي خبر إكتشاف شركة أرامكو السعودية لحقلين جديدين للزيت والغاز في الأجزاء الشمالية من المملكة وهما حقل "هضبة الحجرة"للغاز في منطقة الجوف وحقل "أبرق التلول" للزيت والغاز في منطقة الحدود الشمالية.

ويأتي هذا الإكتشاف ضمن سلسلة لاتنقطع من آبار وحقول الخير التي تعلن ارامكو عن إكتشافها بين فترة وأخرى والتي لم تعد تختص بها منطقة واحدة من مناطق وطننا بل أنها تكاد تتوزع في جهاته ومناطقه كلها، وكأنها تنشر الخير في كل منطقة وعلى كل بقعة، وهذا هو بالفعل مما حبا الله بلادنا منذ عهد المؤسس يرحمه وحتى هذا العهد الزاهر عهد سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله، فمنذ قيام هذه الدولة المباركة على يد المؤسس العظيم وهي تنعم بالخير والأمان والإستقرار وتسابق الزمن في التنمية والتحضر حتى إحتلت في زمن إعجازي مكانة متقدمة جداً بين الدول العظمى حيث إستثمر قادة الوطن ماحباه الله به من نعمٍ وما أفاضه عليه من خير في بناء الإنسان كإهتمام أول ورئيس لإعمار الأرض وتهيئة سبل الإنماء والنماء، فوفرت للمواطن الحياة الكريمة التي يستحقها وأنفقت الآف المليارات لإنشاء بنية تحتية متكاملة وربطت بين مناطقه ومدنه المترامية الأطراف ووفرت كل وسائل الرفاه ولم يقتصر إستثمار نعم المولى على هذه الأرض بالثروات على الوطن فقط بل إمتدت يد الخير لتشمل الدول العربية والأسلامية في عطاء متدفق متوال لاينضب ولم يقتصر ذلك على المساعدات الآنية التي تحتاجها تلك الدول أثناء الأزمات بل ويشمل مشاريع تنموية عملاقة صحية وسكنية وتعليمية وزراعية. كما عم خير هذه الارض ليغطي العالم ويضعها في المرتبة الاولى بين الدول الداعمة لمشاريع النماء والسلام وصنفها كأكثر دول العالم إسهاما في الهيئات والمنظمات العالمية الإنسانية.

إن يد الخير التي إمتدت بالعطاء السخي للجميع أشقاء وأصدقاء لم تفعل ذلك مرغمة أو تحت الضغوطات ولم تبحث من ورائه عن شكر وثناء بل قامت وتقوم بذلك بكامل إرادتها وإيماناً بدورها كدولة صانعة للخير داعمة للسلام.

ومع هذا كله لم تسلم وعلى مر السنين من ألسنة الحاقدين وغدر بعض من نعموا بخيراتها ممن يصنفون كأشقاء بل أن بعضهم اعماه الحقد والحسد فهذى بأن له حقا في خيرات وطننا دون أن يحدد ما وجه هذا الحق وما صفته ؟ ولم يقف الأمر عند حد الفجور في القول والتنكر لليد الكريمة التي أولته النعم بل ووصل الغدر والحقد مداه حينما إستهدفت صواريخ النظام الايراني منشآت المملكة النفطيه في عمل إرهابي بشع هدفه هز إقتصاد المملكة وإستقرارها ولكن الله سبحانه وتعالى رد كيد الكائدين الى نحورهم فعادت مصافي النفط التي تضررت من العدوان الإجرامي للعمل في زمن قياسي وبقي إقتصاد المملكة متينا وواعداً بمزيد من الخير ، وما إكتشاف الحقلين الجديدين في الجوف والحدود الشمالية إلا بشائر بنعم كبرى تتوالى على الوطن والمواطن حفظ الله مملكة الخير وزادها من فضله ونعمه وأدام أمنها وإستقرارها.

اليمامة

قضية الأسبوع

تضافرت جهود عدة جهات لتطبيقه بخطوات تستشرف المستقبل:

التعليم عن بُعد تحدٍ فرضته الجائحة.. وخيار عصري لا يغني عن التعليم التقليدي

إعداد: سامي التتر

فرضت ظروف جائحة كورونا واقعاً جديداً على التعليم يعتمد على الدراسة عن بعد من خلال الاستغلال الأمثل لوسائل التقنية الحديثة وتطويعها لخدمة العملية التعليمية، حيث تضافرت جهود العديد من الجهات والوزارات لتأمين سلامة أبنائنا وبناتنا الطلاب من جهة، وعدم حرمانهم من مواصلة تحصيلهم الدراسي من جهة أخرى، فكانت تلك القرارات الحكيمة التي صدرت من قيادتنا الرشيدة حفظها الله.

إلا أن هذه التجربة كغيرها من التجارب الجديدة لها إيجابياتها وسلبياتها، ومع أنها تعد خطوة مهمة نحو التحول الرقمي ومواكبة أحدث الوسائل التعليمية واستشراف المستقبل إلا أنها لن تغني عن التعليم التقليدي والتواصل الإنساني المباشر بين المعلم والطلاب.

هذه المحاور وغيرها طرحناها على نخبة من المختصين الذين أدلوا بدلوهم في واقع التعليم عن بعد وأبرز جوانبه الإيجابية والسلبية.

المشاركون في القضية:

- أ.د. أحمد بن عمر آل عقيل الزيلعي:
عضو مجلس الشورى، وأستاذ التاريخ الإسلامي والآثار الإسلامية.

- أ. د. أحلام محمد حكمي:
عضو مجلس الشورى.

أ.د عبدالله بن محمد الشعلان:
أستاذ الهندسة الكهربائية بجامعة الملك سعود.

- فاتن محمد حسين:
الكاتبة والمشرفة التربوية بإدارة التربية والتعليم بمكة سابقاً.

أ. د. عبدالرزاق بن حمود الزهراني:
أستاذ علم الاجتماع في جامعة الإمام سابقا.

- أ. د هدى بنت دليجان الدليجان:
أكاديمية في جامعة الملك فيصل.

- د. عبدالله بن حسين الشريف:
أستاذ كرسي الملك سلمان بن عبدالعزيز لدراسات تاريخ مكة المكرمة بجامعة أم القرى

- د. هناء بنت عبدالملك بنتن:
مشرفة تربوية متقاعدة في الشؤون الصحية بالعاصمة المقدسة.
متخصصة في مناهج العلوم وبرامج التفكير.

- د. هيفاء رضا جمل الليل:
رئيسة جامعة عفت.

- أ. د نوف بنت ناصر التميمي:
وكيلة عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر

- د. عائشة بنت يحيى الحكمي:
أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية في جامعة تبوك. قاصة وباحثة.

- ابتسام الشهري:
المتحدثة الرسمية باسم وزارة التعليم.

- أ. مريم محمد عيد الجهني:
أديبة تربوية صاحبة أول صالون ثقافي بالمدينة المنورة.

- غادة ناجي طنطاوي:
رئيس مجلس إدارة مجلة جولدن بريس.

- أحمد سعيد الحريري الزهراني:
مدير إدارة رعاية الموهوبين بجدة سابقاً.

- أسماء المحمد:
كاتبة صحفية مهتمة بقضايا الشأن المحلي.

السلامة أولاً

في البدء تحدثت أ. ابتسام الشهري المتحدثة الرسمية للتعليم العام فقالت: «لاشك أن قرار تحديد آلية العودة للدراسة لعام 1442هـ، يأتي انسجاماً مع ما اتخذته وتتخذه الدولة من قرارات كلها تصب في جانب ضمان سلامة الإنسان على أرض هذا الوطن في ظل هذه الجائحة، وحرصها الكبير على سلامة أبناءها وبناتها، كما يؤكد تكامل وزارة التعليم وتنسيقها مع كافة قطاعات الدولة في هذا الشأن.

والتعليم عن بُعد كان خياراً ناجحاً، وأثبت فاعليته وكفاءته بفضل منظومة البنى التحتية التقنية والخبرات التي تمتلكها وزارة التعليم مسبقاً والتي تسعى دوماً لتطويرها باستمرار وتستثمر فيها.

وأثبتت البدائل الإلكترونية حقيقةً قدرة النظام التعليمي في المملكة على التأقلم مع المتغيرات المستجدة التي شهدناها والعالم أجمع مثل جائحة كورونا، الأمر الذي استدعى تفعيل المنصات والمواقع الإلكترونية الدراسية بشكل أوسع وتحقيق التفاعل بين الطالب والمعلم، إضافة إلى تنمية مهارات أبناءنا وبناتنا الطلاب والطالبات مع التقنية بفاعلية، وحتى على مستوى محيط الأسرة التي أصبحت تتعامل أكثر مع الطالب والطالبة من المدرسة وبالتالي أصبحت شراكتها أقوى وأعمق في تحقيق النجاحات المرجوة.

ونتج عن ذلك التأسيس لإدارة مختصة في التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد؛ لإدارة العملية التعليمية من خلال منصة (مدرستي) التي تعتبر نتاج التجربة السعودية في التعليم عن بُعد، والتأسيس لها لأن تكون أداة داعمة للتعليم في المملكة، بحيث لا ترتبط بالظروف والأحداث التي قد تعيق استمرار العملية التعليمية.

وقد أسست وزارة التعليم لبيئة تعليمية إلكترونية جاذبة، وراعت فيها أن تكون محاكية للتعليم على الواقع بكل ما تتضمنه من تقنيات وحزمة من الأدوات التعليمية المساندة لتخطيط وتنفيذ العملية التعليمية عبر الفصول واللقاءات الافتراضية، بالإضافة إلى الواجبات والاختبارات الإلكترونية، وساحات النقاش، والاستبيانات الإلكترونية، كذلك المصادر التعليمية المتنوعة (فيديوهات مرئية وكرتونية – واقع معزز – مصادر ثلاثية الأبعاد – قصص وكتب تربوية)، وهيأت كل ما من شأنه تحقيق النجاح لخيار التعليم الإلكتروني وتجويده وتقليل الفاقد التعليمي في هذه الأزمة، وامتدت شراكاتها إلى كل جهة وقطاع وفرد داخل المنظومة وخارجها.

ولا شك أن البيئة التعليمية يعول عليها الدور الأكبر في تحقيق المرجو، وبالتالي تضع الوزارة كما كانت دائماً، ثقتها الكبيرة في المعلمين والمعلمات وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات والتعليم التقني لإدارة عمليات التعليم عن بُعد بكفاءة، وكذلك في أهمية تعزيز دور الأسرة وأولياء الأمور في استمرار ومتابعة الرحلة التعليمية عن بُعد لأبنائهم وبناتهم، لأن هذه الرحلة لا يمكن أن تنجح دون تعاونهم ومشاركتهم.

والنجاحات التي حققتها التجربة، جعلت الاهتمام يمتد إلى العمل على تطوير منظومة التعليم الإلكتروني في المملكة، وكان لقياس تجربة وزارة التعليم في التعامل مع جائحة كورونا وتعليق الدراسة، والانتقال إلى التعليم عن بُعد في وقت قياسي، بالغ الأهمية في استمرار عمليات التطوير والتأسيس لإدارة خاصة تدير عملية التعليم الإلكتروني، وتبني على النتائج المتحققة، الخطط المستقبلية لبناء منظومة تعليمية إلكترونية ناجحة، لاسيما ونحن نعيش التجربة الثانية التي تأتي امتداداً لإطلاق 20 قناة تعليمية، والتأسيس لمدرسة افتراضية متكاملة، حيث نقف اليوم على «منصة مدرستي» بما تتيحه من قنوات متنوعة ومتجددة للتواصل الفعّال بين منسوبي المدرسة وأولياء أمور الطلاب، إضافةً للكتب والمقررات الدراسية لجميع مراحل التعليم العام، والمسارات التعليمية والتفاعلية المتنوعة التي توفرها، ومنصات رقمية تضم أكثر من 45 ألف محتوى رقمي تعليمي متنوّع، بين المرئي والإلكتروني والألعاب، وأكثر من 450 ألف خطة درس إلكتروني بمشاركة معلمين ومعلمات».

التأجيل أفضل

بدوره قال أ.د. أحمد بن عمر الزيلعي: «اقتضت الضرورة أن يمرّ الفصل

المتحدثة الرسمية للتعليم العام: البدائل الإلكترونية أظهرت قدرة النظام التعليمي في المملكة

أ.د أحمد الزيلعي: لن تتحقق الفائدة العلمية سوى بالدراسة التقليدية

فاتن حسين: التعليم الهجين يعالج الكثير من المشكلات

أ.د عبدالله الشعلان: لا غنى عن التعليم التقليدي

الدراسي الثاني للعام الماضي بالصورة التي مرّ بها بخيرها وشرها، وهو فصل عجيف في نظري، وأرجو ألا تكون له آثار سلبية على طلابنا وطالباتنا في مستقبل الأيام؛ لأن جميع الطلاب والطالبات نجحوا أو نُجِّحوا، والله وحده هو العالم بمقدار الفائدة التي حصل عليها أبناؤنا وبناتنا خلال تلك الأشهر العجاف. أما أن نكررها لهذا العام فسيكون الضرر أكبر على مستوى تحصيل الطلاب والطالبات، خصوصاً في المراحل الأولية، وهي مراحل التأسيس والبناء في أي عملية تعليمية، وما لم يُؤَسّس الناشئة في هذه المرحلة تأسيساً سليماً فإنهم لن يفلحوا في جميع مراحل تعليمهم.

والخوف كل الخوف أن يستمر الفصل الأول كله عن بُعد، وهذا هو المتوقع، لأن معالي وزير الصحة نُقل عنه هذا القول ما لم يُكتشف لقاح فاعل يُطَعّم بموجبه كل أبناء الوطن. أما إذا لم يُكتشف فستظل الدراسة عن بعد طوال الفصل، وسيتفاقم الضرر والإضرار بتعليمنا، وبجيل من أبنائنا وبناتنا.

لذلك أقترح تأجيل بدء الدراسة شهرين كما فعلت الأردن أو حتى ثلاثة أشهر أو أكثر، وتعوّض أشهر التأجيل من أشهر الصيف، ويكفي الفصل الدراسي حتى لو اختصر إلى ثلاثة أشهر حينما يكون العمل خلال الفصل جاداً، ولو تأملنا كل فصول السنوات التي انقضت فإننا سنلحظ أن العمل الجدّي في كل فصل لا يتجاوز ثلاثة أشهر. أما الذين يقولون باستمرار الدراسة عن بعد طوال العام بعد زوال كورونا فهؤلاء غرباء عن الوطن، ولا يفهمون ظروفه، ولن تتحقق الفائدة العلمية المرجوّة مهما تقدمت الأوطان إلا من خلال الدراسة الفصلية والمعملية والميدانية المباشرة، والأغرب من ذلك تصريح استمعت إليه من متحدث مسؤول ويحمل درجة الدكتوراه إلى قناة الإخبارية يقول فيه: إن طلاب وطالبات الصفوف الدنيا (من 9-6) أكثر انضباطاً واستفادة من التعليم عن بُعد. وهذا القول لا يصدر إلا عن شخص ليس عنده أطفال في هذا العمر، أو أنه من عالم آخر غير عالمنا».

خيار استراتيجي

من جانبها قالت أ. فاتن محمد حسين: «قرارات القيادة الحكيمة وضعت سلامة أبناءنا الطلاب والطالبات فوق أي اعتبارات أخرى، حيث لا زالت الجائحة مستمرة بالإضافة إلى عدم اكتمال البنى التحتية لخطط العودة للمدارس وفق معايير احترازية عالمية، ولكن ما نتمناه أن تكون البنى التحتية الرقمية من القوة بحيث لا يكون هناك انقطاع في الاتصال للضغط الكبير على الشبكة كما حدث في الفصل الدراسي الماضي، بالرغم من التقرير الدولي للاتصالات بأن سرعة الإنترنت في المملكة ازدادت 400 مرة عما كانت عليه، ونشر الجيل الخامس من الشبكات، وهذا قد يعطينا أملاً بأن البنى التحتية الرقمية ستدعم التعليم عن بعد مستقبلاً.

وحقيقة لم يعد التعليم عن بعد خياراً عادياً بل إستراتيجياً لتحقيق عمليتي التعلم والتعليم.. فاستخدام الدمج أو ما يسمى (بالتعليم الهجين) يعالج كثير من المشكلات ومنها تقليل التكلفة في المشاريع والنقل، ورواتب المعلمين والمعلمات والكتب الدراسية وغيرها والتي تكلف الملايين، ولكن مع ذلك يبقى التفاعل مع المعلم في الدرس وتكوين القيم والاتجاهات أمر مهم وخاصة للمرحلة الابتدائية ورياض الأطفال وعدم مناسبة التعليم عن بعد لهم لسهولة تشتت ذهن الطالب في هذه المرحلة العمرية.

والمعلم الناجح هو من يتمكن من استخدام تقنيات ووسائل سمعية وبصرية عالية مثل الموشن جرافيك والإنفوجرافيك وغيرها من وسائل الجذب لانتباه الطالب، كما لابد من التنويه بأهمية دور الأسرة بمتابعة أبناءها للدروس على المنصات الرقمية وعلى قناة عين.

كما إن الوزارة لابد أن تلجأ إلى استغلال

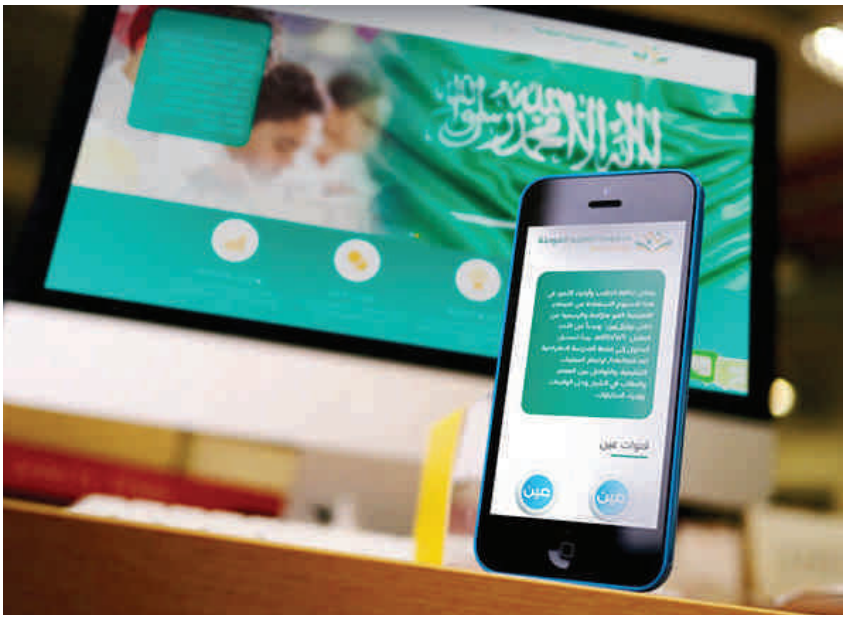

الوقت (7 أسابيع) لوضع إجراءات دقيقة للعودة، ومنها الصيانة الشاملة للمرافق التعليمية وفق أعلى معدلات النظافة والاحترازات الصحية، وتقليل أعداد الطلاب في الفصول، والاستفادة من تقييم التجربة في الفصل السابق وسد كافة الثغرات التي ظهرت، وحقيقة تشكر وزارة التعليم في تقديمها البرامج التدريبية للمعلمين والمعلمات والتي سترتقي بالعملية التعليمية المستقبلية وبالأساليب الحديثة، وحسب المستجدات العالمية.

مجموعة شاملة متكاملة

ويقول أ.د عبدالله الشعلان: «أدت أزمة فيروس كورونا إلى إغلاق آلاف المدارس والجامعات حول العالم، ولجأ كثير من المؤسسات التعليمية في دول عربية إلى خيار التعليم عن بعد، لضرورة استمرار المناهج الدراسية المقررة وسد أي فجوة تعليمية قد تنتج عن تفاقم الأزمة. وأصبح التعليم عن بُـعْـد أحد طرق التعلم العصرية لكنه يعد تجربة جديدة على طلاب وطالبات التعليم العام في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية فلا يمكن أن يخوضوا هذه التجربة لوحدهم إذ لابد من مساعدتهم من قبل الوالدين ومن قبل المدرسة على حد سواء، ولا بد من توفر الإنترنت وأجهزة الحاسوب (اللاب توب) لدى المتلقين حيث إن البعض منهم ربما لا يتوفر لديه شبكة الاتصالات أو لا يقوى مادياً على الحصول على مثل هذه الأجهزة التقنية، مما يدعو وزارة التعليم مساعدة الأسر غير القادرة على توفير هذه الوسائط اللازمة لعملية التعلم والتعليم عن بُـعْـد.

والتعليم عن بعد تعليم متكامل العناصر شامل الفعاليات وفي هذه المجالات يتم استثمار نظم تقنية المعلومات والاتصالات والذكاء

د. أحلام حكمي:
إيجابيات عديدة تكفل استمرار التجربة

عند سؤالنا للدكتورة أحلام حكمي، عن قراءتها لجملة القرارات والتوجيهات التي أصدرتها وزارة التعليم مؤخراً، أجابتنا قائلة: «أثمن وأثني على جملة هذه القرارات والتوجيهات، وصدورها يدل على إيمان دولتنا بأهمية العلم، وضرورة استمرار العملية التعليمية، والحرص التام على سلامة أبناء الوطن منسوبي العملية التعليمية.

ومن المؤكد أن استخدام البدائل الإلكترونية في التعليم عن بعد أمر مفيد للعملية التعليمية، وعلى الرغم من أهمية توظيف نظام التعليم عن بعد إلا أنه لا يزال غير قادر على أن يكون بديلاً عن التعليم التقليدي على المدى الطويل، فلا زلنا بحاجة لطفرة تطويرية.

والإيجابيات المتوقعة من خوض هذه التجربة الجديدة كثيرة، منها: توظيف تطبيقات التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني، ودمج منسوبي العملية التعليمية بهذه التطبيقات، والاستفادة من القدرات الضخمة لها في تطوير العملية التعليمية. وأتوقع أن يكتب لها الاستمرار بعد زوال وباء كورونا لكن مع دمجها مع النظم التعليمية التقليدية إلى حين قبل الاعتماد عليها منفردة».

مريم الجهني:
تكامل الاهتمام سيعطي نتائج مبهرة

وبسؤالنا للأستاذة مريم الجهني، عن مدى إمكانية الاعتماد على التعليم عن بعد عبر الوسائط الالكترونية، أجابتنا قائلة: «حكومتنا الرشيدة أيدها الله اتخذت جملة من القرارات الحكيمة على كافة الأصعدة، وذلك عبر الاعتماد على بدائل مناسبة تكفل استمرار العملية التعليمية دون المخاطرة بصحة أبناءنا الطلاب، فكان التعليم عن بعد خياراً استراتيجياً يتلاءم مع احتياجات المرحلة، ويتجاوز إلى ما هو أبعد في تأهيل جيل من الطلبة المتميزين والمتمرسين على استخدام التقنية، فالتعليم عن بعد يعود الطلبة على إدارة الوقت وهي أحد أهم المهارات التي يحتاجونها في حياتهم التعليمية والعملية في المستقبل، ناهيك عن جملة الفوائد التي تعود على الأسر والطلاب على حد سواء، كالتخفيف من المصروفات المدرسية، ويجب على الأسر التعامل معه بمسؤولية والتزام، لأن نتائجه حتماً ستكون مبهرة».

د. هيفاء جمل الليل:
التعليم عن بُعد سيغير نمط مجتمعنا

أ.د عبدالرزاق الزهراني:
تعزيز الإنترنت في مختلف المناطق ضرورة حتمية

أ. د. هدى الدليجان:
الجائحة خلفت خططاً استراتيجية مرنة لمواصلة التعليم

د. عبدالله الشريف:
تفاوت جودة الإنترنت وقلة التدريب من أهم المعوقات

الاصطناعي وتطويعها لإثراء جميع مراحل التعليم.

وأتاحت جامعاتنا برامج التعليم والتواصل المعرفي عن بعد منذ زمن ليس بالقصير، وهذه الوسائل تعتبر مثالية ومجدية أثناء الأزمات والظروف الدقيقة الحرجة، لكن استخدام هذه الوسائل الإلكترونية والفصول الافتراضية لا يعد بديلاً موازياً للتعليم التقليدي على المدى الطويل وفي ظل الأحوال الاعتيادية، حيث إن التعليم التقليدي يتميز بمقابلة الطلاب وجهاً لوجه وسهولة التحادث والتجاوب والتواصل معهم وإلقاء الأسئلة وسماع الإجابة عليها في حينه.

إن المعضلة الصعبة التي يواجهها العالم هي أن تكاليف بناء وإعداد المؤسسات التعليمية وتوفير كوادرها وتأمين أجهزتها باهظة ومكلفة جداً، والتعليم عن بعد لن يصبح مجرد تعليم افتراضي في فصول افتراضية بل مجموعة شاملة متكاملة من العلوم الذكية وربما يصبح بمثابة علاج لاجتثاث الأمية من المجتمعات، كما يسد النقص في كوادر المدرسين والمدربين في المؤسسات التعليمية والجامعية ويعالج القصور في تأمين الاحتياجات والإمكانات لها.

بداية لمرحلة جديدة

من جهتها، قالت د. هيفاء رضا جمل الليل: «تهدف هذه القرارات إلى توحيد السياسات الوطنية في مجال التعليم عن بعد، وضمان جودة التعليم في المملكة، في ظل دعم خادم الحرمين الشريفين وولي عهده للتعليم، خاصة خلال هذه المرحلة من تعليق الدراسة حضورياً، واعتماد التعلم عن بُعد.

وكلنا ثقة في أن وزير التعليم معالي الدكتور حمد آل الشيخ قادر على نقل هذا المفهوم الالكتروني والارتقاء بالتعليم عن بُعد وفق تطلعات قيادتنا الرشيدة، وبما يتوافق مع رؤية 2030 التي جعلت الإنسان أولاً.

وقد كشفت الجائحة عن إمكانات التعليم الذكي، وقدرته على أن يفعل ما لا يستطيع التعليم التقليدي فعله، لذا أرى أن التعليم في المملكة

أحمد الحريري:
جذب الأطفال للتعليم مسؤولية مصممي البرامج

وبسؤالنا للأستاذ أحمد الحريري، عن أكثر ما نحتاج لإعادة النظر فيه في مسيرتنا التعليمية، وفي ظرفنا الراهن، أجابنا قائلاً: «إذا أردنا تغييراً حقيقياً في التعليم سواء عن بعد أو عن قرب، فأرى أهمية إعادة صياغة المناهج ليكون (الطالب ذو لسان سؤول وقلب عقول)، بحيث أنه قادر على استخراج أسئلة متدرجة من الفهم والاستيعاب والتحليل والتركيب يصل إلى القدرة على التخيل والإبداع، وأن تكون الأسئلة الموجهة للطالب تتطلب البحث والتفكر والاستقصاء وتقبل بل تشجع على إجابات متعددة، وتركز على تنمية مهارات التفكير العليا وحل المشكلات بطرق غير تقليدية، وأن يكون تقييم الطلاب غير مقتصر على إجاباتهم بل على قدرتهم على الإبداع بطرح أسئلة غير تقليدية كماً ونوعاً، والقدرة على إعطاء إجابات متنوعة وذات مصادر علمية، وقدرته على التحليل والمقارنة وإبداء الرأي، فإذا صممت المناهج بما يحقق هذه الأهداف، سيكون التعليم فعالاً ومنتجاً، وسيصنع جيلاً مفكراً ومبتكراً.

لقد استطاع مصممو البرامج الالكترونية والمسابقات أن يجذبوا الأطفال منذ سن مبكرة؛ للتعامل مع الأجهزة والبرامج والتفاعل معها، وهذا يدعو مصممي المناهج للاستفادة من خبرتهم وقدرتهم على تحويل المناهج إلى برامج مشوقة وجاذبة».

بعد مرحلة «كوفيد 19» لن يعود كما كان، وستشهد الأعوام القادمة تغيرات كبيرة؛ بناء على هذا التحول نحو التعلم عن بُعد، ومكتسباته التي فرضت نفسها ووضعت مؤسسات التعليم أمام واقع جديد، لأننا في بلد يستشرف المستقبل، ويستعد له بجاهزية عالية.

إنني على يقين بأن خوض تجربة التعليم عن بُعد ستفتح آفاقاً واسعة، وستُغير نمط الحياة الأسرية وسلوكيات الطلاب والطالبات، وستكون لها دورٌ أكبر عقب زوال جائحة كورونا، خاصة مع التوجه العالمي المتسارع نحو التعليم الإلكتروني وتقنياته، لاسيما أنه يقلل القلق والتوتر الذي قد يتعرض له الدارسون في مواقع التعلم التقليدية، ويمنحهم حالة من الهدوء تساعد على التركيز.

التعليم والعمل عن بعد

ويرى أ.د عبدالرزاق الزهراني أن توفير العمل والدراسة عن بعد يحتاج إلى بنية تحتية متكاملة، وشبكة انترنت قوية وسريعة وشاملة، وهذا غير متوفر عندنا إلى الآن، ويتطلب بذل جهد كبير من قبل من يوفر هذه الخدمة، وخاصة الاتصالات السعودية، ويقول: «نحن في شمال منطقة الباحة مثلاً نعاني من ضعف الإنترنت وكثرة انقطاعها، وكثير من الأسر غادر المنطقة التي تتمتع بأجواء رائعة، وسافر إلى المناطق الحارة بسبب عدم توفر الإنترنت بكفاءة تساعد أبناءهم على الدراسة في فترة التعليم عن بعد ٤٩ يوماً التي حددتها وزارة التعليم.

إن العمل والتعليم عن بعد له إيجابيات ومنها توفير الوقود والجهد وتقليل تلوث البيئة والزحام، ونتمنى أن تعمل الجهات ذات العلاقة على تطوير وسائل التعليم والعمل عن بعد وفي مقدمتها تعزيز الإنترنت وإيصالها بكفاءة إلى كل مناطق ومحافظات المملكة، حتى يتمكن الطلاب والموظفون من الدراسة والعمل من البيت على الأقل عدة أيام في الأسبوع».

الخيار الأنسب

وتقول أ.د هدى الدليجان: «في ظل جائحة كورونا كان الخيار المناسب هو التعليم عن بعد باستخدام المنصات التعليمية المناسبة لكل المراحل الدراسية من مرحلة الطفولة المبكرة إلى مرحلة الدراسات العليا مروراً بمراحل التعليم العام والتقني والعسكري، وذلك للوصول إلى غايات وطنية وهي توفير التعليم المناسب مقارنة بما اتخذ من إجراءات إقليمية وعالمية للتعليم في ظل هذه الجائحة، فانتقلت حالة الخوف والذعر من الوباء والفراغ وتوقف الحياة بسبب العدوى الوبائية إلى خطط استراتيجية مرنة ومشاريع تشغيلية لمواجهة هذا الفيروس بكل قوة.

وبرزت الاستعدادات الكبيرة في البيئة التعليمية خلال الأعوام السابقة والتدرج في استخدام التقنيات التعليمية؛ لتبشر بزمن جديد عندما بدأت الحاجة إليه لتكون ماسة وضرورية مع تفشي الفيروس، فكان التعليم عن بعد مرحلة مناسبة للإعلان عن رتق الهوة بين عالم المادة (الواقع) وعالم المثل (الوعي بالواقع)، ومعالجة الأزمة في الواقع الافتراضي.

وستمر الجائحة بسلام وعافية للجميع، وسيستمر التعليم في رصد مؤشرات النجاح بحمدالله في جميع المراحل، وسيزهو الوطن بتاريخه وجغرافيته بأبنائه البررة الذين وقفوا صفاً واحداً أمام هذا الفيروس الخطير».

خطوة مستقبلية حتمية

من جانبه قال د. عبدالله الشريف: «استقرأت قرارات وزارة التعليم الواقع واستشرفت المستقبل وراعت المصالح الصحية والتعليمية والاجتماعية، وتبين أن الوزارة بنت قراراتها على دراسة مستفيضة لواقع الحال والمأمول، وأشركت جميع الجهات المعنية تعليمياً وصحياً وتقنياً في إعداد وإنجاح خطتها. وقد أفادت من التجربة التعليمية عن بُعد خلال الفصل الثاني من العام الدراسي المنصرم ١٤٤١هـ ونواتجها التعليمية، وما دلت عليه من متانة البنية التحتية للمؤسسات التعليمية، ووفرة خدمات الاتصالات وتقنياتها، وقدرة الطلاب بمختلف مراحلهم الدراسية وفئاتهم العمرية في التعامل معها على مساحة الوطن الجغرافية، وفي ضوء نجاح تجربة التعليم عن بعد العام الماضي ومعرفة الإيجابيات ووضوح المعوقات، والعمل على تلافي السلبيات وإيجاد الحلول للإشكالات، أعتقد أن الوزارة نجحت في رسم خارطة

الطريق بشكل جيد جمع بين وضوح الرؤية والمرونة، مع مراعاة الظروف الزمانية والمكانية وتوظيف المعطيات بالشكل الأمثل.

وسيكون القصور النسبي لخدمات الاتصالات في بعض المدن والأرياف والقرى، وعدم توفر الوسائل التقنية لدى البعض من الطلاب، وعدم معرفتهم باستخدامها، وكذلك عدم قدرة بعض المعلمين على التعامل مع التقنية وميلهم للوسائل التقليدية، وحاجتهم إلى التدريب، معوقاً دون الوصول إلى الكمال ولكنها لن تعيق الاستمرار في العملية التعليمية وتحقيق الأهداف، مع إيماني بأن الأثر التعليمي سيظل أبلغ في التعليم المباشر إذا أفاد من التقنية تعلماً وتواصلًا ووسائل تعليمية وتربوية.

لقد أضحى التعليم عن بُعد حقيقة وخدمة ومعطى إيجابي وحل للمعوقات الحائلة دون التعلم، وسيزيد اعتماد الناس عليه، وستكون المملكة المستقبل كما يؤمل لها من خلال

تطلعات القيادة ورؤيتنا الوطنية ٢٠٣٠ أكثر اعتماداً على التقنية، وأخذاً بأسباب التقدم والتفوق.

التحول الرقمي

وتقول أ.د نوف التميمي: «الظروف التي نشهدها بفعل جائحة كورونا ظروف غير عادية بل استثنائية وجديدة من نوعها، ومع ذلك استطاع صانعو القرار في الوزارة إدارتها والتعامل معها بحكمة وفقاً للأولويات التي تتقدمها الحفاظ على صحة الفرد والمجتمع.

وفي الوقت الحالي لن تكون البدائل الالكترونية في التعليم عن بعد بنفس كفاءة التعليم التقليدي؛ لحداثة التجربة وقصر مدة الاستعداد وعنصر المفاجأة، ولكنها مع الجدية والالتزام من الطالب ووعي أولياء الأمور ومشاركتهم وتفاني المعلم، ستقلل من الفوارق وتزيد من فعاليته وإمكانية تبنيه مستقبلاً.

غادة طنطاوي: خطوة أكثر تحفيزاً وجاذبية

وعند سؤالنا للأستاذة غادة طنطاوي، عن مدى إيمانها بقدرة التعليم عن بعد في أداء ذات الدور الذي يؤديه التعليم التقليدي، في ظل تعايشنا مع جائحة «كورونا، أجابتنا قائلة: «على الرغم من أن التعلم عن بعد معروف منذ أعوام، إلا أن المجتمعات العربية كانت آخر من اعترف به، فلطالما ساورتنا شكوك حوله، حتى بات الأمر واقعاً يوجب علينا مواجهته والتعايش معه، وهو الخيار الأسلم حالياً، إذ باتت جميع الأمور تعتمد على الإنترنت، وفي نظري أنها خطوة على مفترق طرق، وأراها أكثر فاعلية وتحفيزاً وجاذبية من طرق التعلم القديمة، وتستمر إلى ما بعد الجائحة، ربما لأنها أكثر راحة ومتعة. لكن السؤال الأهم.. هل نملك كوادر تعليمية جاهزة لهذا القرار؟ وهل ستقوم الدولة بتجهيز هذا الكادر بإعطائهم دورات متقدمة؟ وهنا مربط الفرس، وعليه سيتحدد ما إذا كان سيكتب لهذه الطريقة الاستمرار من عدمه بعد الجائحة».

أسماء المحمد: التعليم التقليدي سينتهي في ٢٠٣٠

وعند سؤالنا للكاتبة أسماء المحمد، عن استقراءها لهذه الخطوة في مسيرة تعليم أبناءنا وبناتنا، أجابتنا قائلة: «الحديث عن استخدام البدائل الالكترونية في التعليم عن بعد، وقرار جامعات أجنبية مرموقة اعتماد التعليم عن بعد بشكل نهائي، يقودني للتطرق لما تم توقعه من قبل خبراء رصدوا هذه التجارب، وتوقعوا انتهاء التعليم التقليدي في 2030، فجائحة كورونا سرعت الاعتماد على التعليم والتدريب وإطلاق الأنشطة التعليمية والتثقيفية التفاعلية عن بعد، لذلك من المهم أن يكون لدينا على المستوى المحلي والوطني تجاربنا الخاصة بنا، والتي يفترض تقييمها وتطويرها وفق المستجدات ونوعية التحديات.

ويجب إجراء مسح شامل للبنية التحتية ومعالجة القصور والنقص في جودة الاتصالات وغيرها من متطلبات المرحلة، فطرق مواجهة الأزمة وتلافي العقبات مسألة ملحة وتفرض نفسها، وهو الأمر اللائق ببلادنا، ونحن حكومة وشعباً ندير هذه الأزمات، ونتكيف معها بروح وطنية وهمة عالية».

والفوائد المرجوة أظن أنها ستتفاوت وبشكل كبير في بعض الجوانب وفقاً لعوامل مختلفة أهمها ثقافة البيئات التعليمية وقيم الالتزام والمسؤولية من جهة، ومهارات الكادر التعليمي في الإدارة والتعامل مع التقنية من جهة أخرى، حيث يحتاج إلى الخبرات المهنية الكافية لتوظيف أشكال جديدة من التدريس والتعلم بكفاءة، وستتأثر قدرة البيئة التعليمية كثيراً بالخلفية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسر.

وإذا ما نجحنا في هذه التجربة الجديدة على بيئتنا التعليمية، فسنكون قد قطعنا شوطاً كبيراً في التحول الرقمي في ميدان التعليم في وقت قياسي، ودفعنا بالمترددين بشأن التعلم الالكتروني إلى تغيير مواقفهم.

إيجابيات وسلبيات

وتراهن د. عائشة الحكمي على أن جميع المؤسسات التعليمية ستتسابق لتقديم الخدمات اللائقة بالوطن وأبنائه، وتضيف: «بصفتي عضو هيئة تدريس في الجامعة حرصت وزارة الموارد البشرية على متابعة عمل البرامج والتطبيقات الالكترونية التي من خلالها يتابع الطالب مهامه التعليمية، مثل تطبيق سهل وقناة مدرستي، ونلمس بالفعل اهتمام وجهود سريعة ومكثفة لبدء العام الدراسي بقوة وتذليل كافة العقبات التي تعترض العملية التعليمية.

والتجربة كما يعرف الجميع ستواجه تحديات وعوائق قد تكون خارجة عن إرادة الجهات المنفذة، وهم المعلم والطالب والمؤسسة وولي الأمر، والكرة الآن في ملعب أولياء الأمور من خلال المتابعة وتوفير ما يتطلبه التعليم عن بعد، لكن تأمين تلك المتطلبات قد لا يكون ممكناً لدى البعض، وهذه من أبرز سلبيات التعليم عن بعد، لذلك أرى أنه من الصعوبة استمرار التعليم عن بعد عقب الجائحة لاعتبارات تربوية وتعليمية واقتصادية.

ومن أهم الإيجابيات ازدياد اقبال الناس على التقنية وتعلمها وتوظيفها، واختصار الوقت لجميع الأطراف والتوفير الاقتصادي، وهذه التجربة ما زالت حبلى بكثير من المفاجآت.

ومن الصعوبة استمرار التعليم عن بعد والاستغناء عن التعليم التقليدي، فالتفاعل والتواصل المباشر بين المعلم والطلاب مهم جداً، فهناك ممارسات تعاونية وسلوكية تحتاج إلى تقويم وجهاً لوجه، وسيعجز التواصل الالكتروني عن تحقيقها، وسيفقد الطالب والمعلم تلك الحميمية الإنسانية بالتواصل الجسدي والعاطفي.

التمنزل والتمدرس

وتقول د.هناء بنتن: «التعليم التفاعلي عن بعد يعد مرحلة أولية للتعلم المدمج حيث يمارس الطلبة مهارات الدراسة إلكترونياً وفق خطة محكمة بضعة أسابيع وبشكل كامل بمساعدة معلم تابع للمؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها الطالب.

هذا التعليم التفاعلي عن بعد هو نمط (التعلم الافتراضي المكثف) بدوام تعلم كامل على الانترنت وهي تجربة تربوية في كل مادة دراسية ثم توضع برامج مدمجة لتزويد الطلبة بنمط (التعلم المرن) ضمن المؤسسة التعليمية حيث يتشارك (التعليم الصفي والتعليم الإلكتروني) تبادلياً في تعليم المادة الواحدة وفق جدول زمني محدد لمجموعات الطلبة، ويكون التركيز الأكبر على التعليم الإلكتروني، ويستمر في الوقت نفسه في الحصول على الخبرات التعليمية في حرم المؤسسة التعليمية. وستكون ردود الفعل إيجابية للطلاب، ونحتفي بنجاح التعليم التفاعلي عن بعد كمرحلة أولية يتبعها التعلم المدمج بحول الله وقوته، فالتعليم المدمج يمزج بين خصائص التعليم الصفي التقليدي وجهاً لوجه والتعلم عبر الانترنت عن بعد، في نموذج متكامل بإطار واحد وفق متطلبات الموقف التعليمي.

وللتعلم عن بعد (التمنزل) ميزاته

أ.د نوف التميمي:
البيئة التعليمية ستتأثر بالخلفية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسر

د. عائشة الحكمي:
(سهل ومدرستي) حلول مثالية والكرة في ملعب أولياء الأمور

د. هناء بنتن:
خطوة للوصول للتعليم المدمج الذي يجمع ميزات التقليدي والرقمي

وإيجابياته، وهو منافس قوي للتعلم التقليدي عن قرب (التمدرس)، ويمتاز بالمرونة في أوقات الدراسة وتوفير السجل الشامل الإلكتروني لمهارات المادة، والمأمول من شركات الاتصالات وقنوات التعليم الفضائية ومحلات الجوالات ومراكز الحواسيب القيام بمسؤوليتها المجتمعية بجدارة، نحو خدمة طلاب العلم وعمل باقات مخفضة للشراء والصيانة.

كما أن المأمول من أولياء الأمور المبادرة في تجويد البيئات التعليمية الواقعية والافتراضية لأبنائنا الطلبة في المدارس والجامعات يداً بيد مع وزارة التعليم والإعلام والثقافة والترفيه نحو تحقيق رؤية ٢٠٣٠ بإذن الله.-

وزير خارجية ليبيا عبدالهادي الحويج:

مرتزقة أردوغان يحتلون الغرب الليبي ولا يزال الحل السياسي ممكناً

حاوره: عبد السّلام لصيلع

في هذا الحوار يتحدّث الدكتور عبدالهادي الحويج وزير الخارجيّة في الحكومة اللّيبية المؤقّتة لـ «اليمامة» ويسلّط بعض الأضواء على الأوضاع الملتهبة في ليبيا ويقول عنها إنّها أصبحت «معقّدة وخطيرة جدّا بعد الغزو التّركي للبلاد».

ويضيف: «إنّنا دعاة سلام لكنّه ما زال بعيداً.. وإنّ الحلّ السّياسي ما زال ممكناً، وإذا فرضت علينا الحرب في سرت فنحن لها.. وإنّ أردوغان عرقل السّلام وكلّ الحلول السّلمية والسّياسيّة في ليبيا». ويرى الوزير أنّه إذا اندلعت مواجهة إقليميّة ودوليّة مفتوحة على الأراضي اللّيبية «ستكون تركيا الخاسرة».ونوّه الدكتور عبدالهادي الحويج بمواقف المملكة وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز الداعمة لوحدة الشعب اللّيبي والمحافظة على استقرار ليبيا.وفي ما يأتي هذا الحوار:

وضع معقّد وخطير

*إلى أين تقودنا الأوضاع السّياسيّة والعسكرية الحالية في ليبيا؟

-إنّها أوضاع معقّدة بسبب الغزو التّركي للبلاد وهناك احتلال كامل للغرب اللّيبي من قبل مرتزقة وميليشيات أردوغان. ومن المعلوم أنّ المرتزقة السّوريّين والميليشيات والجماعات الإرهابيّة والآلات العسكرية المستوردة من قبل الأتراك يقع تحشيدها حالياً ومنذ فترة على تخوم مدينة سرت لمحاولة السّيطرة عليها من أجل الوصول إلى آبار النّفط في منطقة الهلال النفطي بما فيها من موانئ وحقول، تمّت السّيطرة على القواعد العسكرية الاستراتيجية في سرت والجفرة، وإنّ الجيش الوطني اللّيبي بالمرصاد وعلى استعداد تامّ للتّصدي للمعتدين والانتصار عليهم وأعتقد أنّ الأوضاع خطيرة جدّا، فما زال تدفّق الفصائل السّورية الموالية لتركيا متواصلاً على طرابلس العاصمة ومدن الغرب الليبي مع جماعات الإرهابيّين من جنسيات مختلفة بواسطة البواخر والطائرات التركية، ونرصد تواجد العديد من البوارج العسكريّة التّركية في السّواحل اللّيبية.

سرت خطٌّ أحمر

*هل نتوقّع أن تكون الحرب في سرت قريبة جدّا؟

- يعرف الجميع أنّ سرت خطّ أحمر لا يمكن للغزاة الأتراك الاقتراب منها أو تجاوزها، ونحن لا يمكن أن نفرّط في سرت أو نتخلّى عنها، نحن لسنا دعاة حرب، نحن مع السّلام ومع وقف دائم لإطلاق النّار على أسس صحيحة وسليمة. لكن كما يقول الجنرال شارل ديغول: «إذا أردت السّلم فاستعد للحرب»، أي إذا فرضت علينا الحرب فنحن لها، وجيشنا الوطني اللّيبي على استعداد كامل وجاهز لكلّ الاحتمالات دفاعاً عن تراب الوطن.

أردوغان ضدّ السّلام

*هل توجد تحرّكات دبلوماسيّة دوليّة لمنع اندلاع الحرب؟

- هناك مساعٍ دوليّة، لكن السّلام ما زال بعيداً في ليبيا، لأنّ المجتمع الدولي يعرف أنّ الحرب ستكون تكاليفها باهظة وخسائرها البشريّة ستكون فادحة، لكن أردوغان عرقل السّلام وكلّ الحلول السّلمية والسّياسيّة بعدما أغرق ليبيا بآلاف المرتزقة والإرهابيّين ومختلف أنواع الأسلحة الفتّاكة ويدفع نحو الحرب.

الموقف العربي

*نلاحظ أنّ التّدخّل التّركي في ليبيا وحّد دول الجوار ضدّ هذا التّدخّل السّافر والعدواني.. هل هذا صحيح؟

- نعم، فإنّ تواجد عشرات الآلاف من المرتزقة السّوريّين والإرهابيّين الخطرين الذين نشرتهم تركيا وحكومة الصخيرات على الحدود الغربيّة لبلادنا خطر كبير يهدّد جيراننا وخاصّة مصر وتونس والجزائر، ثمّ إنّ هذا الخطر يستهدف الدّول الأوروبيّة وخاصّة في جنوب البحر المتوسّط كإيطاليا وفرنسا، من خلال تسلّل الإرهابيّين إليها لذلك أكّدت مصر وتونس والجزائر رفضها للتّدخلات الأجنبيّة في ليبيا ولكلّ محاولة لتقسيم ليبيا كما أكّدت على الوحدة الوطنيّة اللّيبية أرضاً وشعباً.. إنّ الموقف العربي معنا.

وهنا ننوّه بالدول العربيّة التي تقف إلى جانبنا وتدعمنا ونشيد بصفة خاصّة بمواقف المملكة العربية السعودية وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي يناصرنا ويدعو دائماً إلى المحافظة على وحدة الشعب اللّيبي وحماية مصالحه واستقرار ليبيا ويرفض التدخلات الأجنبيّة في شؤونها.

الموقف الدولي

*وماذا عن الموقف الدّولي؟

- هناك تقدّم في الموقف الدّولي الرافض للتّدخّل التّركي في ليبيا، ونرى أنّ فرنسا تقف بقوّة وإيجابيّة ضدّ الأطماع التّركية في ليبيا، وهي تتقدّم على مواقف بقيّة دول الاتّحاد الأوروبي وتدعو إلى موقف أوروبي ودولي موحّد وقويّ يضع حدّا لمشروع أردوغان الاستعماري في ليبيا والمنطقة العربيّة وإفريقيا.

أبعاد استراتيجية قومية

*التّفويض الرسمي مع القبائل اللّيبية لمصر للتدخّل العسكري في ليبيا، ما أبعاده؟

- له أبعاد استراتيجية قومية، فبين ليبيا ومصر حدود مشتركة، ومصر ليس لها أطماع في ليبيا مثل تركيا التي تريد السّيطرة على ثرواتنا، وإنّ الأمن القومي اللّيبي والمصري واحد، ثمّ إنّ دفاع الجيش المصري عن ليبيا هو دفاع عن الأمن القومي العربي بصفة عامّة.

تركيا الخاسرة

*هل تنتظر مواجهة إقليميّة ودولية مفتوحة على الأراضي اللّيبية وخاصّة بين مصر وتركيا؟

-إذا اندلعت المعارك فإن تركيا ستكون الخاسرة لأنّ قواتها ومرتزقتها يحاربون على أرض لا يعرفونها، ثمّ إنّ مصر تملك أقوى جيش في المنطقة له خبرة كبيرة في حروب الصحراء. ونحن نعرف إنّ هناك عملية عسكرية تركية جاهزة في محاولة للسّيطرة على سرت والمناطق النّفطية في ليبيا، هذا الأمر أصبح مكشوفاً ومعلوماً من كلّ المراقبين والملاحظين في العالم.

الحلّ السّياسي

*هل الحلّ السّياسي ما زال ممكناً في ليبيا؟

- نعم.. ما زال الحلّ السّياسي ممكناً.. خاصّة ونحن نرى أنّ القوى الكبرى ودول الجوار وكلّ دول العالم، باستثناء تركيا تحت نظام أردوغان، متمسّكة بالحلّ السّياسي لأنّ القوى الكبرى تتجنّب المواجهة في هذا الظّرف بالذّات الذي يعيش فيه كلّ العالم جائحة كورونا، وهي ليست مستعدّة للمواجهة لأسباب كثيرة، من بينها أنّه إذا ما اندلعت مواجهة فإنّها تقوّي الإرهاب الدّولي، وهذا ما تخشاه هذه القوى.

وقد قبل الجيش اللّيبي كلّ المبادرات السّلمية العربية والدولية آخرها المبادرة المصريّة تمسّكاً بالسّلام ومحافظة على وحدة الشعب اللّيبي وثرواته، لكن الطرف المقابل الذي باع البلاد إلى أردوغان، أي حكومة الصّخيرات ترفض الحوار والسلام، نحن الآن في مهمّة عاجلة هي إنقاذ ليبيا واستقرارها ومستقبلها، لأنّ نظام أردوغان يريد إقامة قواعد جوية وبحرية في ليبيا ويخطّط للبقاء الدائم فيها وإحياء الحكم العثماني الاستعماري الذي كان مهيمنا على الشعب اللّيبي بالحديد والنار على مدى 500 سنة، ثمّ سلّمت تركيا العثمانية ليبيا إلى إيطاليا عام 1911م.

من هنا نبدأ

*إذاً ما الحلّ المناسب لإنهاء الأزمة اللّيبيّة؟

- باحتلال الغرب الليبي من قبل قوات أردوغان تعقّدت الأزمة أكثر.. وإنّ الحلّ بأيدي اللّيبيّين.. والمطلوب الآن وعاجلاً إخراج تركيا وقواتها ومرتزقتها وإرهابيّها الذين جلبتهم إلى الأراضي اللّيبية، وتفكيك الميليشيات وتجريدها من أسلحتها، وتنظيم انتخابات حرّة ونزيهة برعاية عربيّة وأمميّة تحت إشراف الجيش الوطني اللّيبي ليختار اللّيبيّون من يحكمونهم مباشرة وبشفافيّة.. من هنا نبدأ نحو الحلّ النهائي.

تقرير

وهي تدشن عامها السبعين

رحلة في ذاكرة السنة الأولى من عمر اليمامة

كتب زياد أحمد الدغاري

قبل ٦٩ عاماً، أسس الشيخ العلامة حمد الجاسر رحمه الله صحيفة اليمامة لإيمانه بدور الإعلام في نشر الفكر والثقافة وتلمس حاجات المجتمع في وقت لم يكن يوجد في المنطقة الوسطى من المملكة أبسط مقومات الصناعة الإعلامية الحديثة من كفاءات إعلامية مدربة، أو قاعدة عريضة من القراء، والمطابع، فضلاً عن العقبات الإجتماعية والثقافية، لتُشكّل «اليمامة» مشروعا ثقافيا فكريا نهضويا.وستظل مجلة «اليمامة» دائماً خالدة في تاريخ الإعلام والحركة الفكرية في المملكة .. نأخذكم في رحلة في صفحات العدد الأول ولمحات لبقية أعداد السنة الاولى من عمر اليمامة وهي تدشن عامها السبعين.

العدد الأول

في ذي الحجة 1372هـ الموافق لشهر أغسطس 1953م، صدر العدد الأول من "اليمامة" ، الذي طبع في مطابع دار الكتاب العربي بمصر، وكُتب تحت ترويسة المجلة التالي: (تصدر مؤقتاً في أول كل شهر عربي). وفي أعلى الجانب الأيسر من الصفحة الرئيسية، توجد أسعار الاشتراكات (12 ريالا عربيا داخل المملكة، 24 ريالا عربيا أو ما يعادلها خارجها، الإعلانات يتفق عليها مع مدير الصحيفة).

تأتي الصفحة الرئيسية فعلياً في الصفحة الثالثة وليس الأولى، ويتكون العدد الأول من 44 صفحة، خصصت الصفحة الأولى منه لترويسة المجلة (اليمامة.. صحيفة أسبوعية جامعة)، وأسفل الصفحة رقم العدد ورقم السنة، وفي أعلى الصفحة تاريخ صدور العدد. بينما تضمنت الصفحة الثانية إفتتاحية العدد تحت عنوان (ياصديقي القارئ!)، ويقول فيها المحرر: (يا صديقي القارئ.. سترى في هذه الصحيفة "الجامعة" صورة مصغرة لنا بما فينا من محاسن ومساوئ، ولسنا ممن يقول: إقبل المحاسن، وتجاوز عن المساوئ؛ إذ إن تجاوزك إقرار لها، وإبقاء عليها، وهذا ما لا نرضاه، ولا ترضاه لنفسك).

ثم في الصفحة التالية، وتحت عنوان رئيسي (هذه الصحيفة..) وعنوان فرعي (يد بيضاء.. لسمو ولي العهد المحبوب)، يقول المحررون: (قيض الله لهذه المملكة العريضة الأكناف، الواسعة الأرجاء، المترامية الأطراف، حكومة عادلة عاملة، أخذت على نفسها منذ أن مكن الله لها في الأرض، ووطد حكمها، وأرسى قواعدها على صرح شامخ البنيان، ثابت الأساس، أن تسعى سعياً حثيثاً لا تباطؤ فيه ولا تعثر معه، لكي يحل شعبها أسمى محل بين شعوب العالم، ولكي تُبلغ أمتها خير ما تبلغه أمة من أممه.. متخذة من ماضيها المشرق الوضاء، نبراساً يضئ لها الطرق، ويوضح لها المناهج، وينير مسالكها، ومتدرعة من عتاد عصرها الحاضر بأقوى عدة تقدر عليها، وتتمكن من الوصول إليها).

ثم تنتقل افتتاحية العدد الأول إلى الحديث عن صدور اليمامة كأول مطبوعة في الرياض، ودعم ولي العهد حينها لانطلاق فجر الصحافة في الرياض والمنطقة الوسطى: (لقد رأى سمو ولي العهد المحبوب بثاقب نظره، وسديد رأيه، وأدرك بقوة بصيرته، ما للصحافة في عهدنا الحاضر من عظيم الأثر، في نشر الآراء النافعة، وتوجيه الأفكار، وإنارة الشعور العام ورأى هذه المدينة العظيمة بماضيها الزاهي المجيد وحاضرها المبارك السعيد مدينة "الرياض" التي بلغت من الازدهار والنشاط العمراني ما لم يسبق له مثيل في ماضيها، وقلّ أن يوجد له نظير ، ورأى سموه –أعزه اله وأعلى قدره- هذه المدينة أحوج ما تكون إلى صحيفة تتوج باسمها)....

إلى أن يقول المحرر: (أدرك هذا الرجل الحكيم كل هذا، فأمر بإصدار صحيفة إسبوعية في مدينة الرياض تنحو نحو هذه الغاية النبيلة، وتسعى لتحقيق هذا القصد السامي).

وفي الصفحة الخامسة، نُشرت مقالة لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز-و كان يعمل حينها مدرسا في معهد الرياض العلمي- بعنوان (سبيل

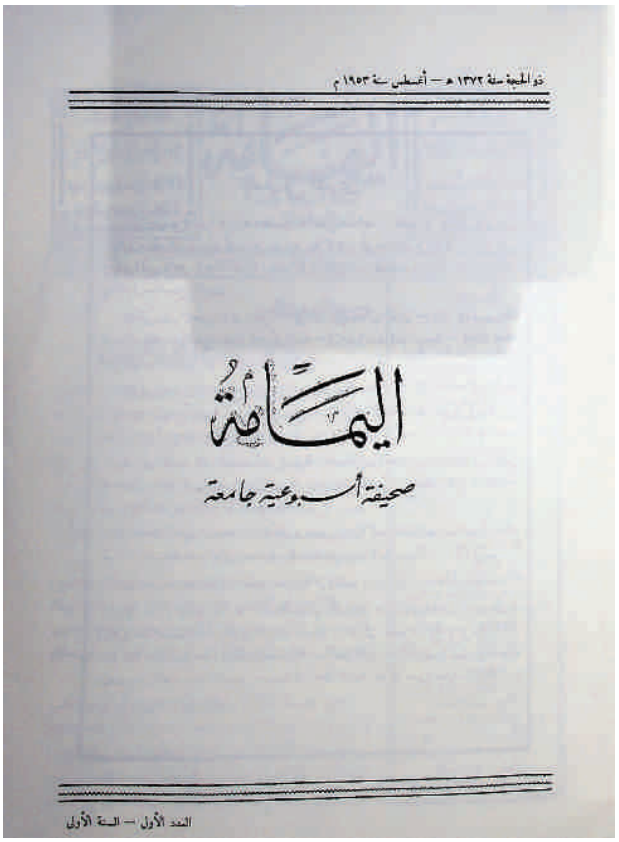
ذو الحجة سنة ١٣٧٢ هـ — أغسطس سنة ١٩٥٣ م

اليمامة

صحيفة أسبوعية جامعة

العدد الأول — السنة الأولى

صورة ضوئية من العدد الأول-ص1

المكاتبات باسم مدير الصحيفة ورئيس تحريرها حمد الجاسر

الرياض: المملكة العربية السعودية

اليمامة

صحيفة أسبوعية جامعة

تصدر مرة في أول كل شهر عربي

الاشتراكات

١٢ ريالا عربيا داخل المملكة

٢٤ ريالا عربيا أو ما يعادلها خارجها

الاشتراكات يدفع ثمنها مقدما لمدير الصحيفة

العدد الأول — ذو الحجة سنة ١٣٧٢ هـ (أغسطس سنة ١٩٥٣ م) — السنة الأولى

هذه الصحيفة...

يدير رضاه... لسمو ولي العهد المحبوب

العدد الأول-ص-3ترويسة المجلة -محتويات العدد-مقالة افتتاحية

الدعوة إلى الحق) يشرح فيها فلسفة السلف الصالح في الدعوة إلى الحق، ويختتم المقالة بالتحذير من مخالفة الداعي إلى الله لمقتضى دعوته، بأن يبطن خلاف ما يظهر، مبيناً أن عاقبة ذلك هو "البوار والخزي الدائم".

ويظهر بوضوح إهتمام الصحافة في تلك الفترة بالمواد الصحفية التي تتعلق بالدعوة الإسلامية والحركة التعليمية، وكذلك علاقة إدارة المجلة ورئيس التحرير بالعلماء والمصلحين وأعضاء هيئة التدريس في معهد الرياض العلمي ، الذين نشرت لهم مقالات كثيرة في صفحات المجلة. ففي الصفحة السابعة، يكتب فضيلة الشيخ عبد الله خياط –مدير مدرسة الأمراء حينها- مقالة في ثلاث صفحات بعنوان (حاجة الإسلام إلى دعاية) وتحت عنوان رئيسي (الإصلاح الديني ودعاته). ويشيد الكاتب في مقدمة المقالة بجهود الشيخ العلامة حمد الجاسر في إصدار أول صحيفة في الرياض، يسمع الناس بها صوت الرياض.

وتخلو أعداد السنة الأولى من الصور والرسوم ما عدا العدد الرابع (عدد خاص عن وفاة جلالة الملك عبد العزيز) الذي احتوى على ثلاث صور فوتوغرافية، واحدة للملك المؤسس عبد العزيز، والثانية للملك سعود ، والثالثة لولي العهد حينها الأمير فيصل.

وفي الصفحات من 10 إلى 18، نشرت مقالة بعنوان "دراسات في الأخلاق" كتبها العالم الأزهري الشيخ محمد خليل الهرّاس (1916-1975م) وكان حينها يعمل في معهد الرياض العلمي، ومقالة أخرى بعنوان "دراسات أدبية" بقلم معالي الشيخ ناصر بن حمد المنقور، معتمد المعارف في المنطقة الوسطى حينها، وهو من حرر المقالة الافتتاحية في أول عدد لجريدة الرياض السعودية ، ثم تأتي مقالة أخرى تتضمن آراء وأفكار حول "القوة والعلم في مقابل الضعف والجهل" بقلم الكاتب المعروف شكيب الأموي، ثاني رئيس تحرير لمجلة "قافلة الزيت" في الفترة بين مايو 1955م إلى مايو 1959م، وسبقه في رئاسة "القافلة" حافظ البارودي كأول رئيس تحرير عند صدور العدد الأول من المجلة عام 1953م.

وفي صفحة "مع الشعراء"، نشرت ثلاثة نصوص شعرية، الأول منها بعنوان "أحلام الرمال" لأحد رواد الشعر الحديث في المملكة هو الشاعر عبدالرحمن بن محمد المنصور (1920-2008)، والنص الثاني جاء بعنوان "مع الكلاب" ، وأسفل عنوان النص كُتب تنويه: (من قصيدة بعنوان "المحسنون") للشاعر والكاتب العراقي المعروف حارث طه الرواي (1929-2014)، أما النص الثالث في صفحة "مع الشعراء" فهو نص مختار بعنوان "نفوس كريمة" لشاعر عربي من شعراء العصر العباسي، وهو الشاعر بكر بن النطاح.

ثم ننتقل إلى باب جديد من صفحتين بعنوان "رحلات"، ويشتمل على نص يحوي معلومات قيمة بعنوان "مع العرب.. في مرابعهم ومراتعهم"

وعنوان فرعي جاء كالتالي (يحاول كاتب هذه الرحلة أن يجلو للقارئ صورة واضحة عما شاهده أثناء تنقله في قلب بلاد العرب)، ولم تقم المجلة بالإشارة إلى اسم الكاتب.

وتحت عنوان "النقد" يكتب رئيس التحرير حمد الجاسر، ويبدأ بعرض لـمعجم "تهذيب الصحاح"، ثم يستعرض بعض ملاحظاته على الطبعة الحديثة من كتاب "طبقات فحول الشعراء"، خصوصاً فيما يتعلق بالأنساب وتحديد بعض المواقع.

ثم ننتقل إلى "بحوث لغوية"، ونقرأ بحثاً بعنوان "صلة اللفظ بمعناه في لغة الضاد" بقلم فضيلة الشيخ يوسف الضباع (المدرس في معهد الرياض العلمي حينها). وفي "من تراثنا العلمي"، عرض لكتاب "التعليقات النوادر" لأبي علي هارون بن زكريا الهجري.

وتحت عنوان "عالج نفسك بدون طبيب" في زاوية "الأطباء يقولون"، كتب الدكتور يوسف الحميدان، الذي عين لاحقاً وكيلا بوزارة الصحة، ثم رئيساً لجمعية مكافحة التدخين.

وعلى الرغم من أن العدد الأول قد صبغ بصبغة أدبية واضحة، إلا أن هناك زاوية تأتي في الصفحات الأخيرة من العدد الأول، وتتضمن موادا صحفية تتعلق بآخر الأحداث الثقافية وشؤون التعليم وحركة النشر والتأليف وغيرها تحت عنوان (أنباء الحركة الثقافية)، واستمرت هذه الزاوية في الأعداد التالية لسنوات عدة.

[الأعداد ٢-١٢]

صدر في السنة الأولى من عمر اليمامة 12 عدداً في الفترة من أغسطس 1953م وحتى يوليو 1954م، ويبدو جلياً الخط الصحفي والفكري الذي اختطته المجلة لنفسها ، المتمثل في القيام بدور تنموي ونهضوي يهدف إلى رفع

غلاف العدد الرابع -عدد خاص عن وفاة جلالة الملك عبد العزيز

وعي القارئ ثقافياً واجتماعياً وأدبياً، وفق تصور حمد الجاسر وزملائه لدور الصحافة ، والتعريف الشامل بمهامها في تنمية المجتمع.

ومن ناحية الإخراج الفني، فالتغييرات في أعداد السنة الأولى كانت محدودة مقارنة بإخراج أول عدد على الرغم من أن طباعة العدد الثاني قد انتقلت من مطابع دار الكتاب العربي بالقاهرة في العدد الأول إلى مطبعة الرسالة (81 شارع السلطان حسين عابدين)، ثم طبعت الأعداد (6-3) في مطابع البلاد بمكة، ثم طبع العدد السابع في مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر بجدة، وهنا نلاحظ تغيرا واضحا في الصف والطباعة والتنفيذ ، وتغير حجم الخط ونوعه، وكذلك كتابة الأبيات الشعرية وبعض الجمل التي يراد تمييزها بالبنط العريض.. بينما كتب في الصفحة قبل الأخيرة من الأعداد (12-8) ما يلي: (أشرف على طباعة هذه المجلة: المكتب السعودي للتأليف والنشر في بيروت).

ومن ناحية الإعلانات، فقد كانت قليلة، غير أن الغلاف الأخير في كل أعداد السنة الأولى قد خصص لنشر إعلان تجاري إضافة إلى بعض الإعلانات في الصفحات الداخلية (نشرت المجلة في أعداد السنة الأولى: 8 إعلانات تتعلق بالنشر والتأليف والمكتبات، و10 إعلانات لمنتجات تجارية أخرى ، مثل منتجات السمن والسيارات والماكينات الزراعية ومضخات المياه، وكذلك 3 إعلانات إدارية صادرة عن جهات حكومية ، مثل وزارة المواصلات ووزارة الصحة، إضافة إلى بعض مواد التنويه من أسرة التحرير).

وتتنوع أبواب المجلة ، ومن أبرز الأبواب الثابتة (من حديث الكتب، القراء يسألون، صدى الأنباء، من القرّاء وإليهم، صحيفتي، القصص، مع الشعراء، تعليقات، الأطباء يقولون، من تراثنا العلمي، أنباء الحركة الثقافية... وغيرها).

ويتزامن صدور العدد الرابع (نوفمبر 1953م) مع خطب جلل وحادث أليم ، صدم المملكة والعالم الإسلامي هو رحيل الملك المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود (يناير 1876- نوفمبر 1953م)، وأصدرت المجلة عدداً خاصا ، هو العدد الخاص الأول (لا يأتي ضمن تسلسل المجلة)، وتصدرت غلاف العدد الخاص صورة الملك وتحتها (في ذمة الله).

ومن أبرز المقالات في هذا العدد الخاص، مقال لصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير فيصل بن عبدالعزيز بعنوان "أبي الملك.. عبدالعزيز" عبر فيه عن حزنه ، واستعرض جانبا من سيرة جلالته العظيمة ومناقبه، وافتتح مقالته قائلاً: "ليس من اليسير أن اتحدث عن جلالة والدي الملك، لأن ذلك من حق التاريخ وحده.. وربما

هناء محيّاك العزاء المقـــدما فما عبس المحزون حتى تبسما
ثغور ابتـــام بي ثغور مدامع شيمائك لايعتاز بالسبق منهما
سقى الغيث أنى تربة الملك الذى عهدنا سجاياه أعز وأكرما
ودامت يد النعمى على الملك الذى تعانت به الدنيا وعز به الحمى
ملـــكان هذا قد هوى بضريحه برغم وهـــذا للامرة قد سما

العدد الرابع-ص4

ابى الملك .. عبد العزيز

لصاحب السمو الملكي الامير فيصل ولي العهد المعظم

ليس من اليسير ان أتحدث عن جلالة والدي «كمالك» لان ذلك من حق التاريخ وحده . وربما كان غيري أقدر مني على انصاف رجل عظيم مثله ، بنى ملكا بعصاميته وحفظ للعرب تراثا مجيدا في البلاد المقدسة ، واقام الأمن والنظام في بقاع كانت تسودها الفوضى ويهددها الخوف في طرقها وارجائها ، وتتألف من مقاطعات وامارات وقبائل شتى في مساحات شاسعة . غير اني استطيع ان اذكر بعض صفاته التي هيأت له ان يبني هذا الملك ، وان يشيد هذا المجد والسلطان على الرغم مما صادفه من شدائد واهوال ، لم تثنه عن الوصول الى غايته ولم تصده عن تحقيق اهدافه .

واول هذه المزايا التي يتصف بها والدي قوة الايمان فما رأيته منذ نشأت قط ضعف إيمانه بالله ، او تخلى عن ثقته بنصر الله .. ولقد اصيب في عنفوان صباه بشياع امارة ابيه عبد الرحمن الفيصل على الرياض وسقوطها في ايدي منافسيه آل الرشيد ، فرحل مع والده واهله الى الكويت وكان في الحادية عشرة ، ونزلوا ضيوف شيخها الشيخ مبارك واعضموا اليه في محاربته لابن الرشيد . وعلى الرغم من هزيمتهم في عدة معارك ، فانه ما كاد يستعيد تنظيم جيش ابيه الصغير في ذلك الحين ، حتى هب لاستعادة بلاده ، تحدوه قوة ايمانه ، وقد عقم على الموت او العودة بالرياض حتى اعادها ، واعاد اليها مجد آبائه .

وثانية هذه المزايا التي يتسم بها جلالته قوة ارادته وشجاعته التي تبرز في احرج المواقف وادق الظروف ، واذكر على

= ٥ =

العدد الرابع-ص-5مقالة للأمير فيصل ينعي فيه جلالة الملك عبدالعزيز

كان غيري أقدر مني على إنصاف رجل عظيم مثله، بنى مُلكاً بعصاميته وحفظ للعرب تراثاً مجيداً في البلاد المقدسة، وأقام الأمن والنظام في بقاع كانت تسودها الفوضى، ويهددها الخوف في طرقها وأرجائها، وتتألف من مقاطعات وإمارات وقبائل شتى في مساحات شاسعة".

وفي الصفحة 12 من هذا العدد الخاص، نشرت مقالة للأستاذ عبدالله عريف، رئيس تحرير صحيفة البلاد السعودية، بعنوان "لنضمد جراح الحزن بالعمل والبناء"، وتليها مباشرة مقالة أخرى بقلم الشيخ محمد متولي الشعراوي، مبعوث الأزهر الشريف لتدريس البلاغة بكلية الشريعة بمكة المكرمة حينها، بعنوان "مات الإمام!"

وشارك في هذا العدد أسماء أخرى مثل عبدالمنعم النمر، محمد هاشم رشيد، عبدالله بن عبدالعزيز المبارك، عبدالله بن إدريس، عبدالله بن شاهين، طاهر زمخشري، محمد عبد الرزاق حمزة، عبدالله بن خميس، الشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف.

وفي العدد السادس جاء في المقالة الافتتاحية بأن مجلة اليمامة وعلى الرغم الإشارة في الترويسة بأنها تصدر مؤقتاً في كل شهر، إلا أنها قد أسست لتكون مجلة إسبوعية، وأشير إلى ذلك في غلافها.

واختتمت المجلة سنتها الأولى بعدد خاص عن البادية (العدد11و12، ذو القعدة 1373هـ الموافق يوليو 1954م) لتسليط الضوء على شؤون البادية في المملكة، شارك فيه نحو 20 كاتباً وأديباً من تخصصات مختلفة، وتصدر العدد صورة لخريطة الجزيرة العربية، رسم فيها بعض النخيل والقوافل والجمال والأغنام وأبراج كهرباء. وينتهي العدد الثاني عشر بفهرس لجميع مواد أعداد السنة الأولى.

وفي العدد 12 الذي يتكون من 72 صفحة، أعلنت المجلة عن "مسابقة اليمامة"، بهدف تنمية الحركة الأدبية، دعت من خلالها جميع الكتّاب والأدباء في المملكة العربية السعودية للمشاركة في الكتابة في موضوعين محددين أو واحد منهما هما "فن المقالة" و"القصة".

وبالنسبة للمواد المترجمة أو المعربة عن الإنجليزية، ففي زاوية "رحلات" من العدد الثاني (محرم 1373هـ الموافق سبتمبر 1953م)، نشرت ترجمة مقال بعنوان "بلاد العرب" للكاتبة البريطانية نورة تويتشل (Norah Twicthell) ، التي زارت الجزيرة العربية ست مرات برفقة زوجها المهندس الجيولوجي الأمريكي كارل تويتشل (Karl Saben Twitchell) ، الذي قدم إلى نجد والحجاز لأول مرة في في 29 ذي القعدة 1349هـ/16 أبريل 1933م، بصفته أحد مهندسي الجيولوجيا والتعدين.

وتقدم نورة تويتشل في مقالها وصفًا لإحدى رحلاتها إلى الجزيرة العربية، وقد نشرت هذه الرحلة في مجلة العالم العربي باللغة الانجليزية عام 1363هـ

(1944م). وفي العدد 11، نشرت ترجمة الفصل الأول من كتاب "بعث الجزيرة" للأستاذ جورج خيرالله، إضافة إلى التقارير المنشورة في زاوية "من حديث الكتب" لكتب بلغات أجنبية.

ويظهر أول قلم نسائي في مجلة اليمامة في سنتها الأولى، ففي العدد الثاني عشر (ذو القعدة 1373هـ الموافق يوليو 1954م)، نشرت قصة معربة قامت بترجمتها من الإنجليزية الأستاذة صفية عبدالسميع وهي القصة العالمية "جرس النخلة" (Belled Palm)، للكاتبة الأمريكية ألان فوغان إلستون (Allan Vaughan Elston) وتحولت القصة في عام 1937م إلى فيلم بعنوان جزيرة الجنة (Paradise Isle). ثم نشر لها قصص معربة أخرى في أعداد السنوات التالية مثل "الزّوجَة" للكاتب الإمريكي واشنطن إيرفينغ (Washington Irving) ، وذلك في عدد شهر صفر 1374هـ الموافق أكتوبر 1954م. وتعد صفية عبدالسميع، وهي زوجة الشيخ عبدالرحمن أبا الخيل، من أوائل الأقلام النسائية التي شاركت في الصحافة السعودية باسم غير مستعار.

كتبت في المجلة منذ عددها الأول أسماء كثيرة لها تأثيرها في المجتمع، وبعض الأسماء وإن لم يكن أصحابها معروفين في ذلك الوقت فإنهم قد لمعوا في الحياة العامة فيما بعد. ومن الكتّاب في السنة الأولى: الشيخ حمد الجاسر، الشيخ عبدالعزيز بن باز، الشيخ عبدالله خياط، الشيخ محمد خليل الهرّاس، الشيخ ناصر بن حمد المنقور، الأستاذ شكيب الأموي، الشيخ يوسف الضبع، الدكتور يوسف الحميدان، عبدالرحمن الوكيل، محمد الفريح، محمود حسنين، عبدالرحمن أبا الخيل، عبدالعزيز الرفاعي، حسن الشريعي، عثمان الحقيل، عبدالرحمن السليمان آل الشيخ، سعد بن معطى، عبدالله بن خميس، ضحيان بن عبدالعزيز، محمد العنقري، أحمد محمد جمال، حسن المشاري الحسين، سمير شما، عمران بن محمد بن عمران، عبدالمنعم النمر، عبدالله عريف، محمد متولي شعراوي، محمد هاشم رشيد، عبدالله بن عبدالعزيز المبارك، عبدالله بن ادريس، عبدالله بن شاهين، طاهر زمخشري، محمد عبدالرزاق حمزة، عبدالله بن خميس، الشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف، عبدالرحمن الناصر بن سعدى، محمد العبد، أحمد علي، عبدالحكيم ابراهيم المرسي، أحمد المبارك، سعد البواردي، محسن باروم، فيصل المبارك، عبدالمحسن التويجري، عبدالرزاق الريس، إبراهيم الحجي، فهد المبارك، حسن بن عبدالله، أحمد بن علي المبارك، محمد المهدي، محمد العمير، حسن الطاهر، عمر حليق، محمد عبدالغني حسن، عبدالله بن علي حميد، خالد خليفة، يوسف بن الشيخ يعقوب، عبدالعزيز السالم، مصطفى أبو غزالة، سليمان حزين، عبدالله الطريقي، علي حافظ، صفية عبدالسميع.

أما أبرز الأسماء في صفحات الشعر فهم عبدالرحمن بن محمد المنصور، حارث طه الرواي، عبدالكريم بن جهيمان، محمد بن أحمد العقيلي، عبدالكريم الكرمي، محمد سليمان الشبل، ناصر بن سليمان بن أحيمد.

كما تظهر في أعداد هذه الفترة العديد من الأسماء المستعارة، وتلك التي تتضمن الأحرف الأولى من كل اسم مثل الأستاذ ص.ح. (العدد4، ص26) والأستاذ ص.ح. (العدد 4، ص3) والأستاذ ع. ن. (العدد 6، ص24) والأستاذ ص.ح والأستاذ ح. ق. (العدد 7، ص3،ص48) والأستاذ ع. ن. (العدد 8، ص37) والأستاذ س. ش. (العدد 10: ص16) والأستاذ ي. خ. (العدد 12، ص36).

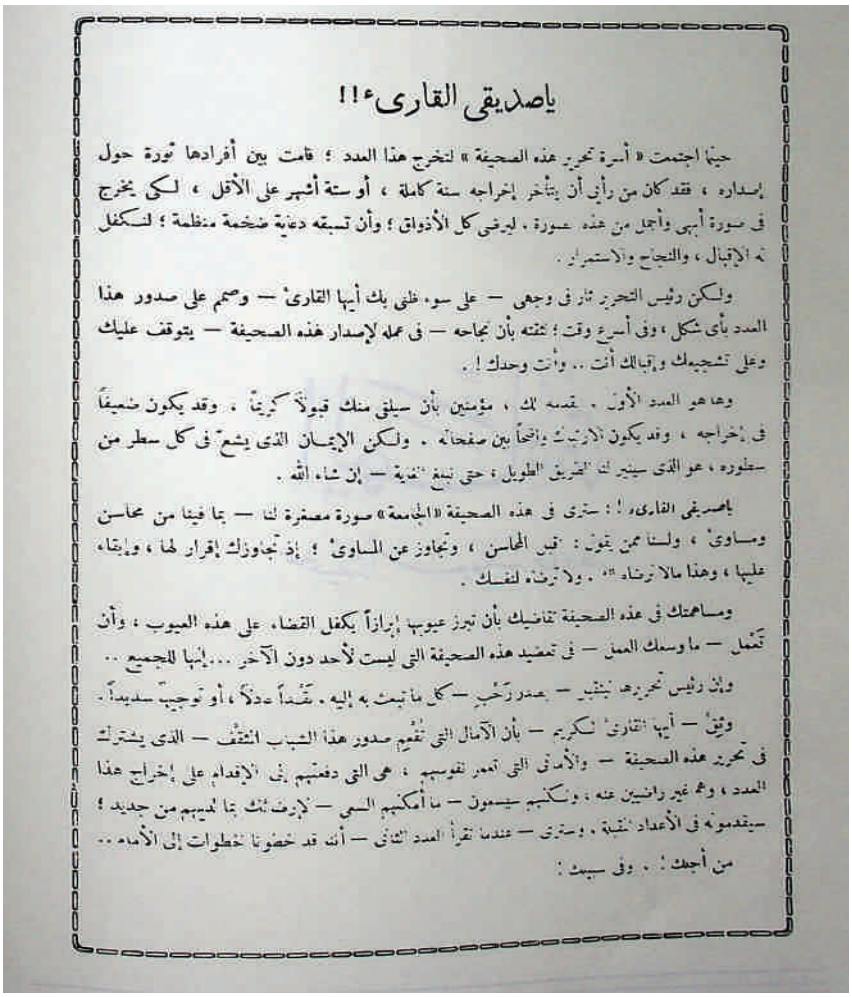

يا صديقي القارىء!!

حينما اجتمعت « أسرة تحرير هذه الصحيفة » لتخرج هذا العدد ؛ قامت بين أفرادها ثورة حول إصداره ، فقد كان من رأي أن يتأخر إخراجه سنة كاملة ، أو ستة أشهر على الأقل ، لكي يخرج في صورة أبهى وأجل من هذه صورة ، ليرضي كل الأذواق ؛ وأن تسبقه دعاية ضخمة منظمة ؛ لتكفل له الإقبال ، والنجاح والاستمرار .

ولكن رئيس التحرير ثار في وجهي — على سوء ظني بك أيها القارئ — وصمم على صدور هذا العدد بأي شكل ، وفي أسرع وقت ؛ مقنعه بأن نجاحه — في عمله لإصدار هذه الصحيفة — يتوقف عليك وعلى تشجيعك وإقبالك أنت .. وأنت وحدك !.

وها هو العدد الأول . نقدمه لك ، مؤمنين بأن سيلقى منك قبولاً كريماً ، وقد يكون ضعيفاً في إخراجه ، وقد يكون الارتباك واضحاً بين صفحاته . ولكن الإيمان الذي يشع في كل سطر من سطوره ، هو الذي سيير له الطريق الطويل ؛ حتى تبلغ غايته — إن شاء الله .

يا صديقي القارىء ! : سترى في هذه الصحيفة «الجامعة» صورة مصغرة لنا — بما فيها من محاسن ومساوئ ، ولسنا ممن يقول : نقبل المحاسن ، ونتجاوز عن المساوئ ؛ إذ نتجاوزك إقرار لها ، وإبقاء عليها ، وهذا مالا نرضاه لأنفسنا .

ومساهمتك في هذه الصحيفة تقاضيك بأن تبرز عيوبها إبرازاً يكفل القضاء على هذه العيوب ، وأن تعمل — ما وسعك العمل — في تصيد هذه الصحيفة التي ليست لأحد دون الآخر ...إنها للجميع ..

وإن رئيس تحريرها ينتظر — بصدر رَحْب — كل ما تبعث به إليه . نقداً عدلاً ، أو توجيهاً سديداً .

وثقي — أيها القارئ الكريم — بأن الآمال التي تقوم صدور هذا الشباب المثقف — الذي يشترك في تحرير هذه الصحيفة — والأماني التي تعمر نفوسهم ، هي التي دفعتهم إلى الإقدام على إخراج هذا العدد ، وهم غير راضين عنه ، ولكنهم سيسمون — ما أمكنهم السمو — لإرضائك بما لديهم من جديد ؛ سيقدمونه في الأعداد التالية . وسترى — عندما تقرأ العدد الثاني — أنه قد خطونا خطوات إلى الأمام ..

من أجلك ! . وفي سبيله !

العدد الأول -المقالة الافتتاحية

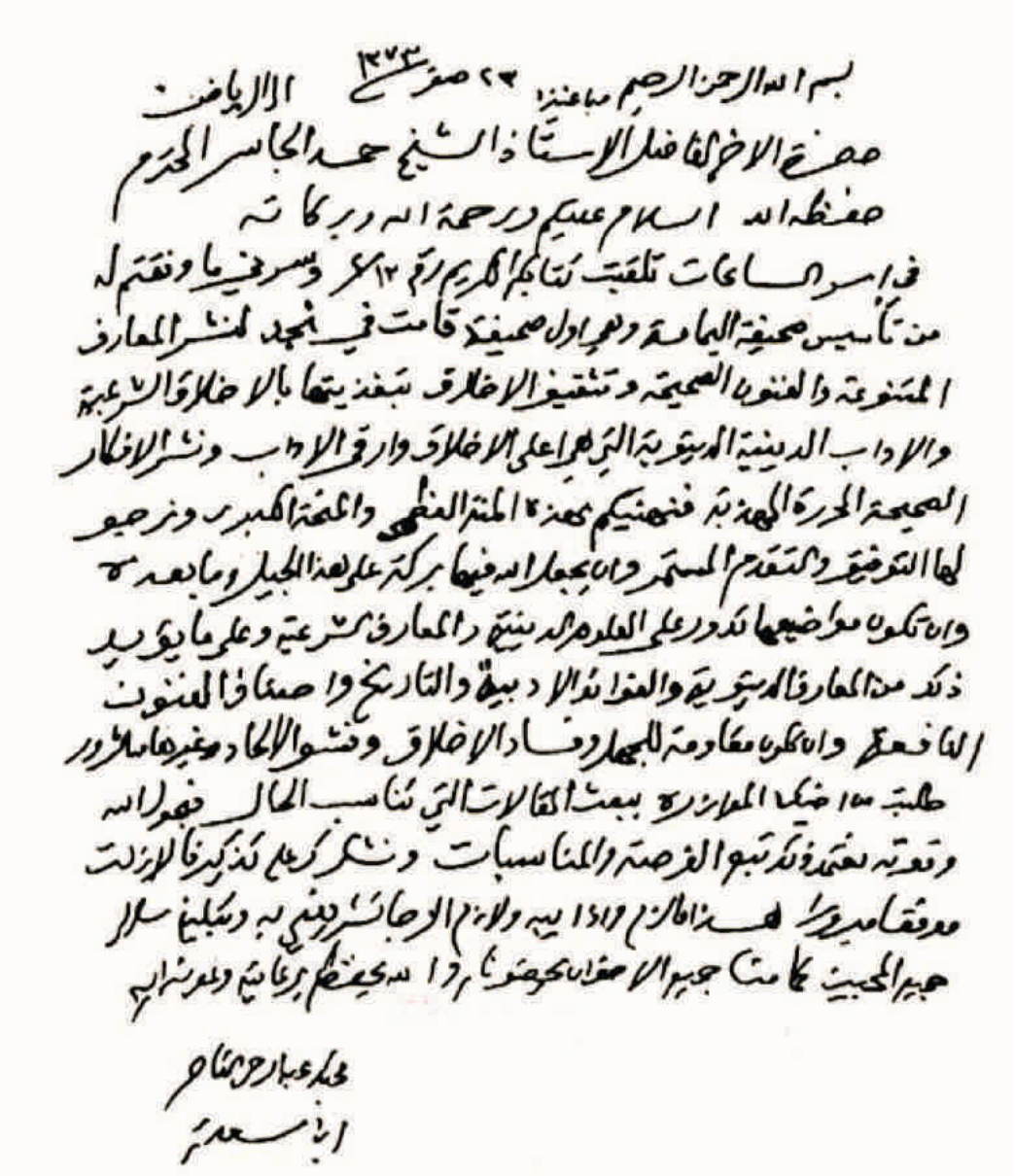

بسم الله الرحمن الرحيم من عنيزة ٢٢ صفر ١٣٧٣ الى الرياض
صحب الاخ الفاضل الاستاذ الشيخ حمد الجاسر المحترم
حفظه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
في اسرع ساعات تلقيت كتابكم الكريم رقم ١٢ ك وسررت فيما وفقتم له
من تأسيس صحيفة اليمامة وهو اول صحيفة قامت في نجد لنشر المعارف
المتنوعة والفنون الصحيحة وتثقيف الاخلاق بتغذيتها بالاخلاق الشرعية
والاداب الدينية الدنيوية التي هي اعلى الاخلاق وارقى الاداب ونشر الاخبار
الصحيحة الحرة المهذبة فنهنيكم بهذه المنة العظمى والمكرمة الكبرى ونرجو
لها التوفيق والتقدم المستمر وان يجعل الله فيها بركة على هذا الجيل وما بعده
وان تكون مواضيعها تدور على العلوم الدينية والمعارف الشرعية وعلى ما يؤيد
ذلك من المعارف الدينية والفوائد الادبية والتاريخ واصناف الفنون
النافعة وان تكون معاونة للجهاد وفساد الاخلاق وفشو الالحاد وغيرها من الامور
طلبتم منا ضيكم المعاونة ببعث المقالات التي تناسب الحال فضل الله
وتوفيقه نعتمد وندتبع الفرصة والمناسبات ونذكر كما تذكرنا لزلت
موفقا مسددا هذا ما لزم واديه ولازم الواجب ينبغي به وبكل سالم
جبر الحبيب كما متى جبر الاصحاب نرجو الله يحفظكم برعايته ويوفقكم لمراضيه

محمد عبدالرحمن بن ناصر
ابن سعدي

الشيخ ابن سعدي للشيخ حمد الجاسر -رحمهما الله-

نرجو أن يجعل الله في اليمامة بركة على هذا الجيل وما بعده

كان لخبر صدور صحيفة اليمامة صدى مبهج في نفوس القراء المتلهفين للمعرفة والثقافة، وكان الصدى أكثر بهجة لدى العلماء الذي يعون أهمية الإعلام كقناة تحمل الثقافة والأدب والفنون إلى الناس، وهاهو فضيلة الشيخ عبدالرحمن الناصر بن سعدي يعلن سعادته وبهجته بصدور اليمامة كأول صحيفة تصدر في عاصمة بلادنا وقد كاتبه مؤسسها وعلامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر رحمه الله يزف إليه البشرى بذلك ويدعوه للكتابة والمشاركة فيها.

رسالة تحمل عطر الماضي وتجسد تفاعل العالم الرباني آنذاك مع الإعلام وسروره بوجود منبر معرفي وثقافي (لنشر المعارف المتنوعة والفنون الصحيحة وتثقيف الأخلاق بتغذيتها بالأخلاق الشرعية والآداب الدينية والدنيوية) كما جاء في رسالة ابن سعدي لرئيس تحرير اليمامة ومؤسسها ويعده فيها ببعث المقالات التي تناسب الحال، وهذا ما تحقق بالفعل إذ نشرت صحيفة اليمامة بعد ذلك عدة مقالات للشيخ إبن سعدي في أعدادها التالية وقد وضعت إسمه وقد سبقه لقب (فضيلة الأستاذ الشيخ).

المقال

بعض ما جرى في 1979

أسعد شحادة*

الأشهر الأولى من عملي في «اليمامة» لن أزعم، هنا، أن ذاكرتي في كامل نشاطها وحيويتها، ولكن سأقول إن ثمة أحداث في حياة كل منا تلجأ الى ركن قصي في أعماق النفس، تقبع فيه، خارج نفوذ الذاكرة.

من هذه الأحداث، في حياتي، يوم وصلت الى مدينة الرياض للمرة الأولى في 7 أكتوبر 1979 للعمل في مجلة اليمامة. بالتأكيد لن يتسنى لي أن أروي كل مكابدات تلك الفترة، ولكن يكفي أن أقول أنها فترة مكائن (لاينوتايب) والتي تعمل بالرصاص المذاب مع لوحة مفاتيح أبجدية وأرقام تصل الى90 حرفا.

كانت مكاتب اليمامة الجاهزة – مسبقة الصنع والمؤقتة -تشكل الدور الثالث من مبنى مؤسسة اليمامة الصحفية في حي الملز. وفي الأيام الأولى من وجودي في المكتب تكشفت لي وقائع لم يسبق لي أن عايشتها في عملي من قبل.

الواقعة الأولى هي أن عددا كبيرا من صفحات المجلة -أحيانا يصل الى النصف -كانت تأتي من بيروت مهيأة للطبع، وهي بأي حال عملية بعيدة عن المهنية وليس فيها ما يستدعي استمرارها وهذا ما دعاني للاتصال بالمراسل والطلب اليه التوقف عن إرسال الصفحات، وكان يعرفني ولم يكن مسرورا بالتأكيد. والواقعة الثانية كانت تتجلى بغياب هيكلية لجهاز التحرير، صحيح كان هناك مدير تحرير، غير أنه لم يكن هناك سكرتير للتحرير لتنسيق العمل بين أقسام التحرير والقسم الفني، وهذا ناتج عن عدم وجود أقسام وأيضاً عدم وجود محررين متفرغين، وكان كل محرر يتولى، عمليا، إخراج موضوعاته ثم أنني اكتشفت من الساعات الأولى عدم وجود أدوات خاصة بالاخراج الصحفي، وكان العمل آنذاك يدويا ويحتاج الى أدوات بسيطة ولكنها ضرورية، واكتشفت أيضاً عدم وجود مصور خاص للمجلة وبالتالي عدم وجود أرشيف بالمعنى المهني، سوى بعض المغلفات التي تحتوي على بعض الصور وبالأخص صور شخصيات عامة وبمقاسات صغيرة مثل تلك المطلوبة للجوازات، وأشياء كثيرة غائبة غير ذلك . وهكذا دونت ملاحظات بلغت عدة صفحات وطلبت اجتماعا مع الأستاذ محمد العجيان – رحمه الله - المشرف على تحرير اليمامة آنذاك، وذهبت للقائه في مكتب مؤسسته الخاصة «نبراس» وفي بداية الاجتماع عاتبني على أتصالي بالمراسل في بيروت وإيقافه عن العمل دون علمه، ثم طلب مني أن أبدي ملاحظاتي، فقرأت له ما دونت وكانت هذه الملاحظات فيها الكثير من الانفعال من دون أن أتنبه الى هذا الأمر، غير أن «أبا خالد» - صاحب اللياقة والأناقة المدهشة - أقترح أن نكمل الاجتماع على عشاء في مطعم مجاور، وأختار مطعما لبنانيا امعانا في اللياقة , وحول الطاولة رد على ملاحظاتي واحدة واحدة من دون أن ينسى أي تفصيل، وقال لي في النهاية : «أن الوضع يحتاج الى وقت لكي يتم ترتيبه، وقلت بحماس عفوي: «أن المجلة أسبوعية ولا يمكن التوقف عن الصدور بانتظار ترتيب الوضع، وأن المسألة تحتاج الى قرارت سريعة ومن دون ذلك سيكون من الصعب تحقيق طموحك بتغيير واقع المجلة وتحسينه، وهنا لن يكون لوجودي أي نتيجة». وللمرة الأولى منذ بدء الاجتماع علت وجه «أبا خالد» ملامح الدهشة، فأدركت أن عبارتي الأخيرة لم تكن موفقة، وتأكد لي هذا الأمر أكثر حين سمعت رده الهادىء والقاطع :«لو

العدد 2623- 03 سبتمبر 2020م

كانت كل أمورنا على ما يرام لما كان هناك أي ضرورة للتعاقد معك، أنت هنا لكي تساهم في إصلاح الوضع وهذا جزء من مهمتك.» بالطبع كان لا بد لي من الصمت الذي يعني القبول أمام هذا المنطق الصارم.

وفي طريق العودة، في سيارته، طلب مني قائلا: «أكتب تقريرا وأرفق به مقترحاتك، لكي تتم دراستها» وأضاف: «أنني أقدر صراحتك وأيضا موقفك من رسالة بيروت الصحفية، حيث كنت أنوي إيقافها.»

بالطبع كنت قد التقيت الأستاذ محمد العجيان قبل هذا الاجتماع، وبالتحديد في اليوم الأول لوصولي الى الرياض، وكان ذلك في نهاية الأسبوع – يوم خميس-كان اللقاء للتعارف حيث بادرني بالقول:«أنني أتابع عملك في الصحافة اللبنانية منذ سنوات وكنت أعتقد أنك أكبر مما أنت عليه بكثير. على أي حال هذا من حظنا في المجلة، حيث الوضع يحتاج الى جهود كبيرة لا يملكها غير الشباب».

كان الأستاذ محمد العجيان، صحفيا فذاً، يعرف من خلال العلاقة الإنسانية التي ينسجها بصمت مع العاملين معه كيف يدفعهم لأن يعطوا أفضل ما عندهم.

الحدث الأول – بالغ الأهمية -الذي شهدته المملكة في تلك الفترة – أي بعد 5 او 6 أسابيع من بداية عملي -كان ما سمي بـ«حادثة جهيمان»، وعند انتهاء هذا الحدث كان لا بد من غلاف حوله. فصممت غلافاً أستعنت فيه بلوحة فنية للرسام السوريالي البلجيكي الشهير«رينيه ماغريت» وكان عنوان الغلاف « ... وعاد الحمام الى الحرم» هذا الغلاف كتب عنه في أكثر من جريدة كان أبرزها اشادة ملفتة من رئيس تحرير جريدة عكاظ في ذلك الوقت، في عموده الصحفي، مشيرا الى بداية عهد جديد لمجلة اليمامة.

والحقيقة أن هذا العهد الجديد، تمثل بالقرارات التي كانت تتوالى يوميا من

محمد العجيان

مكتب الأستاذ محمد العجيان، فأصبح للمجلة قسم فني متكامل، وتم تعيين سكرتير للتحرير وتم استقدام واحد من أفضل مصوري الصحافة العربية، حيث عمل على تأسيس أرشيف خاص بالمجلة، أضف الى ذلك استقطاب اليمامة لنخبة من الشباب الوازن في المجالات الصحفية والأدبية والشعرية والفكرية. هؤلاء الذين واجهوا في تلك السنوات حصارا لا مثيل له بسبب أحلامهم المشروعة في الارتقاء بالمجتمع وتجديد حيويته وتحريره من «كارتل» المتطرفين وتحشداتهم. كان من الضروري أن أذكر أسم الأستاذ محمد العجيان -رحمه الله – لأنني أشعر أن هذا الرجل، عاشق الظل، وضع القاعدة الصلبة التي أرتفع فوقها بنيان المجلة «الشاهق» و التي شكلت الفترة الأكثر خصوبة في حياتي العملية، ومثلما كان من الضروري أن أذكر اسم الأستاذ محمد العجيان، وجدت من الضروري أن أتجنب ذكر أسماء هؤلاء الذين منحوني صداقتهم ومنهم أخذت دروسا نادرة في الوفاء، فأسماؤهم فقط تحتاج الى صفحات عديدة لايمكن توفيرها، رغم كرم صديقنا المشرف على التحرير.

* المدير الفني الأسبق لمجلة اليمامة

المقال

اليمامة والأمانة

صالح الرفاعي*

في مطلع العام 1980، حيث الأحداث تدور في لبنان وعمليات القصف والاشتباكات مسموعة من محاور الخط الفاصل للعاصمة. يأتيني اتصال غير متوقع من الأستاذ داوود الشريان، سكرتير التحرير في مجلة اليمامة السعودية، ليقول لي أنه موجود في بيروت، ويحمل تحية وسلام من المدير الفني للمجلة الفنان أسعد شحاده، ويود اللقاء بي.

التقيت مع داوود في أحد مقاهي شارع فردان، حيث كانت جلسة تعارف وبعض الأسئلة الاختبارية بأسلوبه المباشر، كان جادا وجافا في حديثه مما سبب لي نقزة في بداية الأمر. (اكتشفت مع الوقت أنه عكس ذلك تماما، شخصية مرحة تعشق السينما والمسرح) بعد أن شرح لي عن انطلاقة اليمامة المتجددة وبصوته المرن الهادئ استطرادا «بودي تجي الرياض للعمل معنا في المجلة .. ليضيف، وهذا بناء لطلب المدير الفني أسعد شحادة». من هنا كان من الصعب الرفض أو حتى المناورة، وكانت الموافقة حتمية بناء على ثقتنا المتبادلة أنا وأسعد. (كنت قد عملت سابقا مع أسعد في بيروت، حينما كان مديرا فنيا لمجلة الحسناء الواسعة الانتشار عربيا، وتكونت صداقة مبنية على الاحترام والتقدير وقواسم مشتركة حول الفنون البصرية، مما زادني معرفة وثقافة من خلال جلساتي معه.)

كان من المفترض أن التحق باليمامة بأسرع وقت إلا أن تعقيدات إدارية من مكتب الرياض- اليمامة في بيروت، الذين ساءهم تواصل داوود الشريان المباشر معي، حيث كانوا يريدون إرسال مصور مقرب منهم، إلا أن إصرار اليمامة عاد وعجّل بإجراءات سفري.

كانت مهمتي المتفق عليها لمدة سنة تقتضي تصوير أغلفة المجلة والقيام برحلات إسبوعية إلى مدن ومناطق في المملكة لإجراء التحقيقات المصورة عن نهضتها العمرانية والجمالية.

وصلت الى الرياض مع بداية شهر حزيران 1980، وهي زيارتي الأولى لدولة خليجية، ولم أكن أتوقع هذه الموجة الحارة التي لفحت وجهي عند خروجي من باب الطائرة، ولم أكن أدرى أن الأيام القادمة ستكون هبات لاهبة لم تبرّدها إلا حفاوة الاستقبال من زملاء اليمامة الذين أحاطوني بكل محبة ورعاية. زملاء لم التقهم يوما ... يشعرونك بلياقتهم ومودتهم كأنك تعرفهم من ماضي بعيد. بدءا بالمشرف العام محمد العجيان، رحمه الله، الذي يحدثك والبسمة لا تغادر وجهه البشوش إلى مدير التحرير سعد الحميدين الوقور صاحب الرصانة والكتمان، ومن بعدهما الدكتور فهد العرابي الحارثي...حارث البلاغة ورزانة الكلمة والموقف. مرورا بسكرتير التحرير داوود الشريان، شريان اليمامة الذي لا يمل ولا يهدأ، أما الأديب محمد علوان فبسمته الطيبة تخفي كل الخبز الصامت، الى المحدث اللبق عبدالكريم العودة الذي لا تغيب ابتسامته، وصولا إلى الإعلامي إدريس الدريس الذي لا يبخل بما يختزنه من طاقة ومعرفة، أما الشاعر عبد الله الصيخان الذي لا يجيد التكلم إلا ضاحكا، هو كطائرة ورقية ترسم الفرح وألوان الحب في قلوب الكبار قبل الصغار.

طبعا هناك الكثير غيرهم، إنما هذه الكوكبة التي كانت تدير المجلة جهارا

العدد 2623 - 03 سبتمبر 2020م

وسرا يشاركهم ضابط الايقاع أسعد شحادة ...الفنان السوريالي الذي يفرح للغيم حين يسابق الريح، ويضحك للعمر مهما جار عليه الزمن.

(من جميل الصدف أنه في العام 2000 أي بعد مضي عشرين سنة على استدعائي الأول إلى اليمامة يعود أسعد شحادة لاستدعائي مرة ثانية إلى أبها لتأسيس قسم التصوير في جريدة الوطن، وتدريب ستة مصورين سعوديين ليكونوا من مصوري الجريدة في المملكة، وبمباركة من الدكتور فهد الحارثي)

ما بين بيروت وعبثيتها إلى اليمامة في العام 1980 وأجمل أيامها وصداقاتها، إلى جريدة الوطن وتجربتها الرائعة في 2000، وها أنا أكتب هذا النص في العام 2020، وبعد مضي عشرين سنة من لقائي بالعزيز أسعد شحادة ورفاق اليمامة ...كأن رقم العشرين فأل خير ورمز للصداقة الصادقة.

للأمانة... زودتني اليمامة بأحدث المعدات والكاميرات التي طلبتها دون أي نقصان إلى تجهيز مكتب خاص ومختبر لتحميض الأفلام وطباعة الصور. «كانت الأموال وافرة عكس ما يعانيه اليوم حبيبنا الصيخان من شح مادي مستمر»

للأمانة... من خلال التحقيقات المصورة تعرفت على الكثير من مدن المملكة وقراها، معظمها كان برفقة الشريان، علوان، الصيخان وشحادة.

للأمانة... كنت استعمل خلال جولاتي التصويرية كاميرات اليمامة، الى جانب كاميرتي الخاصة لبعض اللقطات وذلك بعلم المسؤولين.

للأمانة... اقترح أسعد على اليمامة أن تفرد لي صفحتان لنشر فن التصوير ومساعدة القراء لتطوير هوايتهم تحت مسمى «العين الثالثة»، وكانت سعادتي لا توصف... وحين عدت إلى بيروت أصدرت مجلة فن التصوير، وكنت رئيس تحريرها 1983-1988 حيث نالت شهرة كبيرة خاصة في أرجاء المملكة، وللأمانة كانت اليمامة الملهم الأول لهذا المشروع.

للأمانة... في العام 1981 وبعد قرب انتهاء عقدي عرضت اليمامة تجديد عقدي لسنتين مع تجهيز منزل عائلي، وزيادة في الراتب وتقديمات أخرى. إلا أن الحرب والأحداث كانت تتسارع في بيروت، كما أنه لا يمكنني أن أتغيب أكثر لارتباطي بموعد زفافي المتفق عليه مسبقا، فاعتذرت مرغما.

للأمانة... قبيل مغادرتي الرياض أقامت اليمامة حفلا وداعيا، وقدمت لي الهدايا القيمة ومكافأة مادية مع بدل الإجازة السنوية ما يقارب عشرة ألاف دولار، كانت كافية مع مدخراتي السنوية لتأسيس المنزل، وإقامة حفل زواجي في أرقى فنادق بيروت.

للأمانة... الحق في مملكة الخير لا يضيع... في العام 1989 وبعد مغادرتي اليمامة بثمان سنوات التقيت بداوود الشريان في دبي حيث كنت أعمل في مجلة الشباب والرياضة – البيان، وسألني إن كنت قد قبضت في حينها تعويض عمل سنة من اليمامة، فأجبته بالنفي، طلب مني أن أرسل له عنواني ورقم حسابي ليصلني بعد فترة شيك من مؤسسة التعويضات.

للأمانة... خلال أربعين سنة أكرمتني المملكة بكل الخير، وبأصدقاء وإخوة تعاهدنا على المحبة والإخلاص.. هم في وجداني ككنز لا ينضب.

وللأمانة... لقد عملت في عدد من المؤسسات اللبنانية والعربية والدولية إنما اليمامة تركت في قلبي حبا ما زال موقدا...

بيروت / 2020

*** مصور مجلة اليمامة / 1980**

حديث الكتب

الإخوان المسلمون والغرب تاريخ العداوة والارتباط

صعود الحداثة الغربية أجبر «البنا» على سرعة تقديم النسخة الإسلامية من القومية

وثائق خاصة ومراسلات دبلوماسية ساهمت في كتابة تصور دقيق لمسار الأحداث

الموقف الغربي من«الجماعة» يتلخص في صعوبة تقبلهم كحركة سياسية معتدلة

صدر عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية للمكتبة العربية، وخصوصًا المهتمين والباحثين في تاريخ الإسلام السياسي والتنظيمات والجماعات المعاصرة، كتاب: الإخوان المسلمون والغرب تاريخ العداوة والارتباط، من تأليف البروفيسور مارتن فرامبتن، أستاذ التاريخ الحديث بجامعة كوين ماري بلندن الذي حظي بالعديد من الإشادات من جانب شخصيات عدة أكاديميّة وسياسيّة، بوصفه أحد المراجع الأساسية في تأريخ العلاقة بين جماعة الإخوان المسلمين والقوى الغربية، خصوصًا الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا، منذ نشأة الجماعة حتى اللحظة الراهنة التي اعتمد فيها المؤلف على مئات المراجع والوثائق التي تُنشَر لأول مرة، إضافة إلى التنقيب التاريخي والتحليل السياسي لمختلف مجريات العلاقة المعقدة والشائكة.

استند المؤلف في كتابه إلى عدد كبير من الوثائق الخاصة، والمراسلات الدبلوماسية التي كُشِفَ عنها مؤخرًا والتي ساهمت في كتابة تصور تاريخي دقيق لمسار الأحداث وفقًا للشهادات الشفهية لمن عاصروا تلك الأحداث من الأحياء، أو من خلال إرث من عايشوها من كتابات وسِيَر ذاتية كان لها دور في توضيح تفاصيل العلاقة الشائكة.

يهدف الكتاب إلى نفي الأوهام الشائعة -كما يقول المؤلف- التي لا تستند إلى حقيقة تاريخية حول مسألة أن الإخوان هم صنيعة غربية أو صهيونية كما رَوّجَت لها الدعاية الناصرية وخصوم الإخوان في المراحل الأولى، تلك المزاعم التي لا تخص المنطقة العربية، بل تشمل أصحاب نظرية المؤامرة في بعض المواقع الغربية، فالمؤلف يؤكد أن جماعة الإخوان المسلمين هم نتاج طبيعي لمراحل تاريخية وسياسية وثقافية ودينية، تشكّلَت من دون تدخل من أطراف خفية.

ومن تلك الأوهام التي يفنّدها المؤلف، هي ادعاء الإخوان المسلمين أنهم لا يمارسون ألاعيب السياسة، فالقارئ يرى بوضوح تركيز المؤلف على نفي وجود مبادئ صلبة لا مهادنة فيها لدى الإخوان، حيث تبدو الجماعة -وفق الحقائق التاريخية التي استعرضها المؤلف عبر التاريخ الطويل للجماعة الذي يمتد لقرابة القرن- أنهم ينطوون على قدر كبير من النفعية والبراغماتية السياسية، والمهارة التفاوضية التي مكّنتهم من البقاء في مراحل تاريخية صعبة، وجعلتهم يحتملون الصدمات تلو الأخرى، ويحققون المزيد من المكاسب التنظيمية والتوسعية على الأرض.

الكتاب يرسم خيوط العلاقة بين جماعة الإخوان المسلمين والقوى الغربية خلال تسعين عامًا بدقة بحثية وجهد مُضْنٍ في ربط النظائر التاريخية والمواقف، مؤكدًا مرور العلاقة بمسارات متعرّجة صعبة بناءً على أن تأسيس الجماعة جاء في وضع تاريخي استثنائي، وهو

صعود الهيمنة الغربية في مقابل أن مؤسس الجماعة حسن البنا حمّل الغرب المسؤولية الكاملة عن سقوط الخلافة العثمانية، عادًا ذلك الهجوم الأكثر شراسة على الإسلام من الغرب الذي سعى لتدميره وفقًا لتصوراته الأيديولوجية التي كانت تعبر عن نظرة سائدة في مصر والبلدان التي شملت الخلافة العثمانية، حيث أدركت بجلاء حجم التأثير الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي الذي كانت تتمتع به القوى الأجنبية ولا سيما بريطانيا.

الحداثة الغربية وصعودها في نظر المؤلف أجبر البنا على المسارعة بتقديم نسخة إسلامية من القومية كبديل للنسخة العلمانية التي كانت سائدة في الخطاب المعادي للإمبريالية، كما حرص البنا على أن يقدم جماعته على نحو أكثر أصالة للهوية الوطنية المصرية حيث إن المسألة الدينية كانت الحاجز الوحيد الذي لم يتمكن المحتلّ من عبوره.

ينقسم الكتاب إلى بابين أساسيين يتضمنان ثمانية فصول، ومقدمة مطوّلة، وخاتمة لاستعراض أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته الفريدة، التي ترصد العلاقة المتجذّرة بين تنظيم الإخوان المسلمين والقوى الغربية، في مختلف تجلياتها التاريخية والسياسية، وتأثيراتها في علاقة الجماعة بالأنظمة والدول في المنطقة.

يبدأ المؤلف في تأريخه للعلاقة بالحديث عن لحظة التأسيس الإخوانية وولادة التنظيم، وكيف تشكلت الجماعة في شهر مارس 1928م وقادها مؤسسها حسن البنا المدرس البالغ من العمر 21 عامًا بمحافظة الإسماعيلية وصولًا إلى تحولها إلى أيديولوجية للإسلام السياسي عابرة للقارات كأكبر الحركات التنظيمية ذات مشروع متجاوز لمفهوم الدولة.

يتناول المؤلف مفهوم الدولة الذي استُبدلتْ به فكرة شمولية تتمثل في استعادة الخلافة المسلوبة وفقًا لتصورات مؤسس الجماعة ومن أعقبه من مرشدين، مع كون الفكرة تتعارض مع الواقع الذي تأسست عليه الدولة القُطرية ذات السيادة المستقلة.

كما يستعرض في بداية الكتاب بالتفصيل جوانب من شخصية مؤسس الجماعة حسن البنا واعتراضه في بدايات دعوته على النشاطات ذات الطابع التبشيري بمصر مواجِهًا إيّاها بأطروحته الجهادية، وتجنيد الشبّان للانخراط في أنشطة الجماعة، والتفرّغ لها بوصفها الهدف الأول في حياتهم.

لاحقًا يتطرق المؤلف لآليات التجنيد التي تستهدف قطاعات عريضة من الشباب في كل أنحاء العالم عبر شبكات الدعوة التي يُبايَع المختارون فيها على السمع والطاعة، وبين ذلك قوائم طويلة من السمات التي تندرج تحت ثيمة الانقياد المطلق والحرب ضد الانفتاح الاجتماعي وصولًا لممارسة العنف، واستخدام القوة لتحرير المجتمعات أو «الأمة» حسب توصيف الجماعة من هيمنة المستعمر الغربي.

الفصل الثاني يتحدث فيه المؤلف عن السنوات المبكرة للحرب العالمية، وما تعرضت له الجماعة من مساجلات ومشاحنات مع السلطة، وحالات القمع والمراقبة الصارمة، والاعتقالات ومنع أنشطتها كاملة، ويركز على مرحلة الصدام المبكّر مع السلطة في مصر الذي بسببه عُدّت الجماعة قوة فاعلة ومهيمنة على الأرض في نظر البريطانيين وغيرهم من القوى الغربية التي تعاملت معها في المراحل الأولى.

ويستطرد في عرضه التاريخي المفصل في ذِكر الحقائق والحوادث التاريخية التي تُثبِت كيف انفرد تنظيم الإخوان المسلمين بالقدرة المذهلة على التجييش والتجنيد بحكم الماكينة السياسية والدعائية، كما استعرض الكتاب تفصيليًا ملابسات القبض على حسن البنا وإخلاء سبيله بعد شهر واحد، ثم نفيه إلى قنا بصعيد مصر، ثم تحدث في المرحلة التالية عن صعود نجم البنا بعد عودته لاحقًا إلى القاهرة بعد شهور، وانتقاله من طور الطالب الكاريزمي المغمور إلى الزعيم الدعوي البارز والخطيب المفوّه.

ينبه المؤلف في حديثه عن صعود نجم حسن البنا، إلى ما رافق ذلك من تسريبات ومعلومات متكاثرة عن اتهامات للمؤسس وجماعته الصاعدة بتلقي أموال من شركة قناة السويس (البريطانيين) ومن (الألمان) وصولًا إلى الحكومات المصرية المتعاقبة التي تفاعلت على نحو مختلف مع الإخوان، لكن مجمل مقارباتها كانت تمثل محاولة الترويض السياسي لأهم الكتل السياسية الفاعلة.

الفصل الثالث من الكتاب خصصه المؤلف لمسألة انتقال جماعة الإخوان المسلمين من طور المحلّية إلى العالمية، وتفاصيل انتشارها، ومراحل التوسع والخروج من ضيق الواقع المحلي إلى الاستثمار في التمدد

الأفقي منذ أربعينيات القرن الماضي في عدة دول منها: سوريا والأردن وجيبوتي.

وفيما يخص أسباب الانتشار وعالمية الدعوة الإخوانية، فيتحدث الكتاب عن دور الدعاية ضد الشيوعية كبديل إسلامي يرفع شعار التعددية والتحالف مع الأحزاب الأخرى في سبيل الانقضاض والاستيلاء على السلطة، ويضرب مثالًا على ذلك بمخاوف حكومة النقراشي التي أشعلت فتيل العنف بعد حل الجماعة، كان تحولها لمربع التطرف المسلّح والعمل العسكري السري بعد أن اقتفى النظامُ المصريُّ في أسلوب عملِه طريقةَ المواجهة السوفييتية عبر الاعتقالات الجماعية، ويستطرد المؤلف -بعد كمون الجماعة بسبب الاعتقالات والهجرات- في الحديث عن الصورة النمطية عن الإخوان المسلمين في المخيال الغربي على المستوى السياسي ولدى صناع القرار.

ينتقل المؤلف بعدها للحديث عن مسألة مهمة تُعَدّ موضع جدل لدى الباحثين، تتصل بتقويم التعامل المتقلّب مع الجماعة من جانب القوى الغربية في المراحل المختلفة من العلاقة، لكنه يجمل تلخيص الموقف الغربي بتأكيد أنه من الصعب الجزم بتقبل الغرب للإخوان المسلمين بوصفهم حركة سياسية معتدلة، ولا سيما مع معاداتهم لأنماط الحياة المدنية، وينقل عن الجنرال البريطاني إرسكين نقده لوصف تنظيم الإخوان بالإرهابيين مستبدلًا به الوصف بـ«البلطجة» مستعرضًا الحوادث المبكرة في تاريخ الجماعة للتدليل على ذلك.

لحظة الانفصال بين الناصرية وجماعة الإخوان المسلمين بحسب الكتاب هي لحظة الانبعاث للتطرف، عبر ولادة نسخة جديدة من الفكر الإخواني، تمثلها أطروحات سيد قطب التي قُدّمت في الأدبيات الغربية على نحو اختزالي بوصفها خزانًا للقيم الروحية ووقودًا ثوريًا ضد القمع السلطوي، وهذا ما سيقوم المؤلف بنقده في الفصل السابع «إعادة تقييم حالة الإخوان ما بعد تمدد الحالة الأصولية في العالم».

تحدث المؤلف في إطار التحقيب الزمني عن سنوات (1970- 1989م) في الفصل السابع منطلقًا من لحظة أنور السادات، ومشروعه للتخلص من خصومه اليساريين الموالين للاتحاد السوفييتي الذين أعادوا موضعة السادات والإخوان كحلفاء للغرب في حربهم الباردة، لكن معاهدة السلام مع إسرائيل سَمّمت الأجواء مجددًا، وأعادت الجماعة إلى مربع الاعتقالات، إضافة إلى التضييق والقمع، وهو الأمر الذي تجاوزه حسني مبارك مختارًا استيعابهم وضمهم إلى حكومته، ومن هنا تنطلق مسيرة الإخوان في الاستثمار المؤسساتي حول العالم، خصوصًا في أوربا وأميركا الشمالية على نطاق واسع، مع الحفاظ على ثقلها في الشرق الأوسط.

الفصل الأخير يبحث في تحولات تنظيم الإخوان من جماعة منظمة إلى تنظيم دولي عابر للدول والقارات أسهم في ابتلاع الحالة السياسية والمشاركة في اقتطاع حصة كبيرة في أي انتخابات سياسية في المنطقة، وهو ما جعلهم قوة فاعلة تجمع بين التماهي مع الغرب واستبطان معاداته.

يرفق المؤلف مصادر دراسته والوثائق التي اعتمد عليها، منها آلاف الوثائق التي رُفِعَ عنها السرية من جانب الحكومة الأميركية والبريطانية، ومدونات الإخوان المسلمين، ومذكرات سياسيين مصريين، وعدد ضخم من المجلات والدوريات الغربية والعربية منذ لحظة التأسيس حتى وقت كتابة مرجعه التأسيسي لتاريخ علاقة معقّدة مع الغرب.

البروفيسور مارتن فرامبتن

معلومات الكتاب:

الإخوان المسلمون والغرب تاريخ العدواة والارتباط
مارتن فرامبتن
أستاذ التاريخ الحديث بجامعة كوين ماري.
أعده وترجمه للعربية مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.
مجلدان: المجلد الأول ٦١٤ صفحة، المجلد الثاني ٥٥٦ صفحة.
الطبعة الأولى بالعربية ٢٠٢٠م.
الطبعة الأولى الإنجليزية ٢٠١٨م، بعنوان:
The Muslim brotherhood and the West. A History of Enmity and Engagement

العدد 2623- 03 سبتمبر 2020م

البنية الثنائية في قصة:

(الكابوس)

أ.د. محمد صالح الشنطي

(الكابوس) لإبراهيم مضواح الألمعي قصة قصيرة مستلهمة من واقع الأزمة الكورونيّة التي يعيشها العالم ذات بنية ثنائيّة: الحلم الذي تحوّل إلى كابوس، والواقع الذي تعافى من عزلته القسرية، وهذه الثنائية تقوم على مفارقة ساطعة: الأزمة والانفراج (اشتدي أزمة تنفرجي) وهي إذ تلامس جوهر هذا الفن بوصفه تمثّلا للحظة الأزمة وذروة التوتّر في مراحل الانتقال تتعدد مساراتها ضمن لوحة بانورامية دالّة في ذروة الأزمة تضفي على النهاية التي هي لحظة التنوير إشراقة الدهشة عبر المفاجأة الناجمة عن كسر أفق التوقّع.

الانزياح الرئيس الذي بدا واضحًا في بنية القص القائمة على جماليات الصدمة (إذا صح التعبير) التي انحرفت بالحدث إلى مسار جديد، وقد تمثّل الكاتب وجهين من أوجه الحياة في ظلّ الجائحة: ضيق الزوجة ذرعًا بما أفرزته من مصادرة لحرية البشر، والمحبس القسري الذي وضعوا فيه، وما أحدثته من أنماط السلوك والممارسات داخل الأسرة و في المجتمع حتى لتكاد تصيب مضاعفاتها القواعد الثابتة التي تنظم حياة الأسرة والقيم التي تسودها وتنطلق منها؛ فكأن المرض لم يقتصر على البعد الجسدي والمعاناة من الآلام الناجمة عنها بل أحدث عطبًا في العلاقات الأسرية، حتى إنّ الزوجة لتتمرّد على الأعراف السائدة والقوانين الطارئة فتخرج دون إذن من زوجها وتتحدّى تعليمات الحظر الاحترازية، وإن المرءَ ليجد نفسَهُ مشلولاً غير قادر على القيام بالواجبات؛ حيثُ وفاة الأب الذي لم يُسمح بأن يشيّعه سوى اثنين من أقاربه، تلك أزمة وجدانيّة استطاع الكاتب أن يصوّرها على نحو مدهش حين جعل بطل القصة يلقى برأسه على كتف زوجته باكيًا في صورة غير مألوفة في مجتمع تتخذ فيه شخصية الرجل صورة السيد، ولكنه العطب الذي أحدثه هذا الوباء اللعين قَلَبَ الموازين، ثمّة سلسلة من الثنائيات التي انبنت عليها القصة القصيرة ونسجت جمالياتها: الزوجة الملول والزوج الصبور حلمًا لا حقيقة، والخروج المباغت والعودة الصادمة، ثم العالم الافتراضي والعالم الحقيقي، عالم التلفاز الذي ينقل أجواء الأزمة في المكان الرحب (العالم) و الحوار الذي يدور داخل المكان المغلق (البيت) في حين تعطلت الدائرة الحيويّة البيئة المحيطة (الشارع) التي تم حظر الحركة فيها. أما الثنائية الزمنية فهي تتجلى في الزمن الكوني من ناحية، والزمن الافتراضي (زمن الحلم) من ناحية ثانية، وما بين البداية والنهاية يتسارع إيقاع الحركة ويتباطأ، فثمة حركة نفسية داخلية وأخرى خارجية، لقد عَمَدَ الكاتبُ إلى إيجاد لونٍ من ألوان الانسجام بين الظاهر والباطن والاتّساق بين سلسلة الثنائيات التي انتظمت القصة متنًا ومبنىً، فضلاً عن أنها تفصح عن رؤية الواقع وأزماته و مفارقاته في لغة طازجة تبدأ بمشهد البطل المأزوم (شجار الأطفال) وتنتهي بانفراجة ساطعة، وفي الوقت الذي يراقب فيه شجار الأطفال بوصفه بُعْدًا من أبعادِ الأزمة التي تسبب التوتّر يتابع ما ينقل إليه عبر الشاشة الافتراضية فهو مشتّت الانتباه متوتّر مأزوم، و تتكاثف الأزمة في المشهد الحواري بينه و بين زوجته وهو يعمل على تكثيف التوتر عبر منافذ متعددة: حوارات داخلية بينه و بين نفسه واسترجاعات لما يدور من صراع بين الصين وأمريكا و حديث لصديق وحوارات مع طفله وتخيّلات لما يجري، كل ذلك أساليب تثري ثيمة الأزمة في القصة: سرد، وحوارات، ووصف، وتخيّلات، وتقارير مذاعة، وتوصيف دقيق يرسم المشهد بوضوح دون ضبابيّة أو غموض ورسائل، ومعاناة في لغة بسيطة سائغة متحدرة بسلاسة لا تثقلها المجازات ولا توهنها الركاكة. قصة تستحق الفوز.

قصة قصيرة

الكابوس

إبراهيم مضواح الألمعي

يؤذيه ضجيجُ الأولاد، يرجو أن ينتهي شجارُهم، لكنّ الضجيجَ لا يهدأ حتى يملأَ صوتُ زوجتِهِ فضاءَ الشقةِ الصغيرةِ، ويملأَ رأسَهُ أيضًا، يلتزمُ الصّمتَ وعيناهُ مصوبتان نحو شاشةِ التلفزيون، حيثُ تقفُ مذيعةٌ منحوتةٌ من الرُّخامِ، تُقَدِّمُ إحصاءاتِ ضحايا (كورونا) في بُلدانِ العالم.

يتساءل: لماذا أُثخِنَتْ إيطاليا بكرونا، مع بُعدها عن مصدرِ الفايروس؟!

*ألا تسمعُ صياحَ الأولاد؟

*سمعتُهم، وسمعتُ صياحَكِ أيضًا.

*لو كان عندك إحساس لأدّبْتَهم، وارتَحْتَ من صوتي الذي لا يُعْجِبُك.

انتظرتْ ردّه لتُفرغَ ما تبقى في صدرِها من الضّجَر، ولكنّهُ لَزِمَ الصّمْتَ، زَفَرَتْ بعُنفٍ وهي تُغادرُ الصّالَةَ، تَبِعَها بنظرةٍ عَجْلَى، لم تَكُنْ مقدودةً من الرُّخام. أعادَ النّظَرَ إلى الشّاشَةِ، هل حقًا دَفَنَ الصينيون عشرينَ مليونًا دونَ إعلان؟ الفايروس في الصّين فكيفَ تقفزُ أمريكا لتتصدّرَ عددَ المصابين والوفَيَات؟

ماذا لو تسلّلَ الفايروس إلى شقتِهِ مع شيءٍ من الأغراضِ التي يُحضِرُها في ساعاتِ رَفعِ الحَظْرِ؟ وما يُدريه؛ فقد يكونُ الفايروس كما يُقال: غازٌ مُنتشرٌ في طبقاتَ الجوِ، أو هو صنيعةُ الدولِ العُظمى، للتّحَكّم بمصيرِ العَالَمِ!

قالَ لَهُ أحدُهُم: «لا تشغلْ نفسكَ بأسبابِ نشوءِ الفايروس ولا بمصدرِه، ما ينبغي عليكَ هو التفكيرُ كيف تَحمي نفسَكَ وأسرتَكَ». هذا منطقٌ عَمَلِيٌ، ولكنْ كيفَ أحمي نفسي من شيءٍ لا أعرِفُهُ؟! هل يغني السكونُ في البيت؟! وماذا لو نَفَدَتْ الأرزاقُ مِن البقّالاتِ كيف سأتصرّف؟!

تخيلَ نَفْسَهُ في طابورٍ طويلٍ يُزاحِمُ ويقاتلُ مِن أجلِ الحصولِ على كيلو رزٍ، أو كيسِ دقيقٍ، أو صفيحةِ زيتٍ.

*بابا: تعال العب معنا؟

*بعد الأخبار يا حبيبي.

انصرفَ الصغيرُ بهدوءٍ. المذيعةُ تُقدِّم تقريرًا عن تبادلِ الاتهاماتِ بينَ أمريكا والصين حولَ فايروس كورونا. عادَ الصغيرانِ إلى الشجارِ، صوتُهما يَعْلُو، تتدخّلُ أمُّهما، يتبادلانِ الاتهاماتِ أيضًا. انتهتْ المشكلةُ دونَ صياحِ هذه المرّة.

منذُ يومين شاهدَ مقطعَ فيديو؛ يُلَخِّصُ صاحبُه العلاجَ في خلطةٍ مِن:(الزنجبيلِ، والليمونِ، والثومِ)، ختمَ المتحدّثُ كلامَهُ بثقةٍ كبيرة: «من يُطَبّقُ هذه الوصفةَ فلا خوفَ عليهِ مِن الكورونا أبدًا. وجزى اللّه من نَشرَ المقطعَ خيرًا». خيبةُ أملٍ لا تبتعدُ كثيرًا عن فكرةِ الحَقْنِ بالمطهراتِ، التي اقترحَها الرئيسُ الأمريكي، سيُجرّبُها على أيةِ حالٍ.

تُرى لماذا صَمَتَ الرُّقاةُ، فلم يَظهرْ فيهم من يتصدى للفايروس، وهم الذين يزعمونَ ترويضَ الجِنّ؟!

حَبَسَهُ الحَجْرُ الصّحي عن ليالي الأُنسِ مع الأصدقاءِ، ولكنّهم يقضونَ معظمَ الوقتِ يتبادلونَ الإشاعاتِ، والنُكاتِ، والتعليقاتِ عَبْرَ مجموعةِ الواتساب.

وقفتْ أمَامَهُ وقد لَبِسَتْ ثيابَ الخروجِ، قالتْ: أخواتي عند أهلي، سأسهرُ معهم.

*والحَظْر ومنع التَجَوّل؟!

*البيت قريب، سنذهب مشيًا.

*ومخاطر العدوى، ربما تعودين بالفايروس؟

*أهلي ليس فيهم مُصاب؟!

فهمَ أنّها تُلْمِحُ إلى والدِهِ الذي يرقدُ في العنايةِ المُرَكّزة، وأُمِّهِ المعزولةِ منذُ أسبوعين، كتمَ غيظه وقال: ربما تعترضك الشرطة، وتسجل عليك مخالفة وغرامة.

*سأقول لهم: زوجي طلقني، وطردني من البيت، وأعطيهم عنوانك. وضحكتْ وهي تأخذُ بيدِ أصغرِ أبنائها، ويتبعها الآخران، يُفَكّرُ فيما قالتْ بينما قرقعةُ أحذيتِهم على سِلّمِ العمارةِ تبتعدُ شيئًا فشيئًا.

نهضَ، سار خطواتٍ، أطلّ من النّافذةِ يُراقبُ الرّصيفَ، ضَجِرًا مِن كُلّ شيءٍ، رأى سيارةَ الشرطةِ تقفُ في نهايةِ الشّارِعِ، ظهرتْ مع صغارِها من زاويةِ العمارة، لمّا أصبحتْ تحتَ النافذةِ تمامًا ناداها، رفعتْ رأسَها، أشارَ لها نحو نهايةِ الشارعِ، لم تكترثْ واستمرّتْ في مِشيَتِها المتئدةِ الواثقةِ، حتى غابتْ عنهُ في مُنحنىً يؤدي إلى بيتِ أهلِها.

عاد فاسترخى على الكنبةِ، يُتابعُ المذيعةَ الرُّخاميةَ، وما زالتْ تستعرضُ تعليقاتِ المحللينَ حولَ الوباءِ الذي ينتشرُ على نحوٍ عَجِزَتْ الدولُ عن مواجهتِهِ.

تضمّنَ التقريرُ تصريحًا لـ (بيل قيتس)، تُرى ما علاقةُ امبراطورِ التكنلوجيا بكوفيد19، هل يؤكدُ ظهورُهُ علاقةَ الـ(G5) بالفايروس؟!

يَتنقّلُ بينَ القنواتِ، فتتنوعُ التقاريرُ حولَ الفايروس، ولكنّها تتشابَهُ في الأرقامِ، والمصادرِ. يُفَكّرُ في والدتِهِ

المعزولةِ، لم يَرَها منذُ أسبوعين، ووالِدِهِ الراقِدِ في العنايةِ المُرَكّزَةِ؛ والأملُ في سلامتِهِ يتضاءلُ ساعةً بعدَ ساعةٍ.

على الشاشةِ تقريرٌ عن آثارِ تعطيلِ الطيرانِ بينَ الدّولِ، وإيقافِ القطاراتِ، وفراغِ الشوارعِ من السياراتِ، وتوقُّفِ المصانعِ؛ والسكونِ الذي يَعُمُّ العَالَمَ!

يتحدّثُ الخبيرُ عن تعافي الطبيعةِ، ونقاءِ الجوِّ، وتضاؤلِ ثُقْبِ الأوزون. يتضمنُ التقريرُ صورًا لأهمِّ الشوارعِ في مُدنِ العَالَمِ، وقد أصبحتْ خاليةً، لا حركةَ فيها، الكلُّ مختبئٌ رَغمًا عَنه، تبدو الدنيا موحشةً؛ دُورُ السينما، المسارحُ، الأسواقُ، المساجدُ، الكنائسُ، المتاحفُ، كلُّ الأمكِنَةِ التي بناها الإنسانُ أصبحَ تواجدُه فيها يُشكِّلُ خطرًا عليه.

رسالةٌ من المستشفى: «مريضكم ذو الرقم... تُوفِيَ وسيتولّى المستشفى تجهيزَه ودفنَهُ عندَ الساعةِ التاسعةِ من صباحِ الغدِ بحضورِ شخصين من أُسْرَته».

شعرَ بحُزنٍ عميقٍ، لم يستطِعْ التعبيرَ عنْهُ. هل يُخبر زوجتَه؟ لا داعي، فكلُّ ما ستفعَلُهُ أنّها ستُخْبِرُ أهلَها ويتولونَ إشاعةَ الخبرِ، وتُصْبِحُ عائلتُهُ مَوْصُومةً بموتِ أحدِ أفرادِها بكورونا. الأفضلُ أن يبقي الأمرُ قاصرًا على أخوتِهِ وأخواتِهِ، حتى أُمِّه لا داعي أن تعرفَ قبلَ خروجِها من الحَجر، وسيَذْهَبُ في الموعدِ إلى المستشفى، وينتهي الأمر.

لم يعُدْ مِن المقبولِ الكلامُ حولَ مؤامرةٍ إعلامية، فهناكَ فايروسٌ قاتلٌ يُنهي حياةَ الناسِ. وقد أنْهَى حياةَ والده.

قرقعةُ المفتاحِ في البابِ، لا بُدّ أنّها عَرَفَتْ، وإلا لما رجعتْ بهذهِ السُرْعَة، دفعت الصغارَ إلى غرفتِهم، ورجعتْ بهدوءٍ غيرِ مُعتادٍ، جلستْ إلى جوارِه، نظرَ إليها وأشارَ إلى أن الخبرَ قد وصلَهُ. أمَالَتْ رأسَهُ على صدرِها، وأخذَ يَنْتَحِبُ كطفلٍ صغيرٍ.

حينَ فتحتْ البابَ لتوقِظَهُ استعدادًا للفطورِ كان يُمَرِّغُ وجهَهُ في الوسادةِ ويبكي بِحُرْقَة، أيقظتْهُ ففرّ مُرَوّعًا، يُحَدِّقُ في زوايا الغرفةِ، ينظرُ إليها بعينينِ دامعتين، ووجهٍ مشدوهٍ، تجمّدتْ في مكانِها، تنظرُ إليه وهو يلهثُ، قامَ إلى النافذةِ، فتَحَها باضطرابٍ، نَظَرَ إلى الشارعِ المُكْتَظِ بالسياراتِ، والباعةُ يعرضونَ المأكولاتِ، والناسُ في ازدحامٍ شديدٍ يتبضعونَ احتياجاتِهم ليُدْرِكوا فطورَ أولِ أيامِ رمضانَ في بيوتِهم.

مسافة ظل

الكتابة في زمن الإتاحة؟

خالد الطويل

نحتاج أن نطمئن على مستوى إنتاجنا المعرفي في ظل ما نعيشه من إتاحة واسعة للمعلومات. وهل بالضرورة أن يعزز توفر المصادر المفتوحة في شتى حقول المعرفة مع انتشار وسائل التواصل قدرتنا على العطاء والإنتاج؟ أم أن لكل شيء ضريبته؟

وبالقدر الذي أحتاج فيه للمصادر والدراسات حين أعدّ مثل هذه المقالة على سبيل المثال، أخشى على نفسي أحياناً من فتح محرك البحث قوقل، أو الوقوف على منصات المعرفة المترامية، التي وأن وفرت ما احتاجه من معلومات قد تأخذني موادها المتجددة بعيداً عما أكتبه، أو تجعلني أعود بنصف حماسي الذي بدأت به فكرة الموضوع.

يبدو لي أن تلك المصادر الرقمية بقدر(ما تعطيك تأخذ منك)، فهي تمنحك المعلومات بشكل (آني) دون أن تبرح مكانك، لكنك بالكاد تتخلص من وهجها حين تسيل لديك شهية تقليب الصفحات، وفتح الأيقونات الواحدة تلو الأخرى، وتغريك بموادها البصرية، وتنوع أساليب العرض من فيديوهات إلى موشن جرافيك، وبيانات لا تكاد تتخلص منها بسهولة، وربما تصيبك بـ(الشتات الذهني) الذي سيؤثر في مستوى تناولك للفكرة الرئيسة التي فتحت من أجلها تلك الأيقونات.

كل ما شعرت بذلك الشتات، والكسل عن الكتابة هذه الأيام، أجدني ممتنا لمراحل تسبق نشوء هذه الطفرة التقنية، ما قبل خطوط الإنترنت والـ (4 جي) والـ(5 جي) التي أضحت معهما سرعة الإنترنت لا حدود لها. ومع كل ما في تلك التقنيات الهائلة، والإتاحة للمعلومات من ايجابيات لا زلت أبحث في الوسائل والأساليب التي تجعلني أمارس الكتابة بعيدا عن مصادر التشتت التي تمثل جانباً من سلبيات تلك الوسائط.

أجلس مع أحد الأصدقاء وأغبطه على ذاكرته الثقافية الواسعة، وحفظه للشعر والنوادر، وتذكّره للأسماء، وقدرته على التركيز وتقديم وجهة نظره بأبدع ما يكون. وتتبدد دهشتي حين أنظر لجواله البسيط، وعدم انسياقه خلف سعار الوسائط، والتزامه بالقراءة بشكلها الكلاسيكي، ما يؤكد قيمة الهدوء الذي سلبته تلك الوسائل رغم أهميتها. ولعل البحث في (صيغة وسط) أفضل طريقة لتقديم نتاج معرفي جدير بالاهتمام؛ فلا الاندفاع والانشغال الكلي في تلك الوسائل الحديثة. ولا تجاهل ما فيها من فوائد بشكل مطلق.

وقوفاً بها

محمد العلي

بكاء الماء

(ماذا يعني / أن يتدلى / من أغصانك ثمر / لا يقطفه أحد؟) ماذا يعني / ألا تجد ترابا / تمطر فيه؟) وماذا يعني / أن يتدفق مجراك بماء / لا يشرب أحد منه؟) ماذا يعني / أن تغدو مثل جنين / فى رحم الغيب / يتوق لمن ينجبه؟) ماذا يعني / ألا يقرأ أحد ما تكتبه؟)

بهذا السهل الممتنع يغزوك الشاعر الشفيف عبد الوهاب أبو زيد، تاركا فى داخلك تلك الهزة الوجدانية التي يصير الكلام بها شعرا، وتشعر أنك ازددت ثراء وجدانيا، أو أنك(تغيرت) حسب التعبير المدلل عند النقاد الجدد.

لم أجد تعبيرا أفضل من قول القدماء فى النص الابداعي الباهر بأنه: (السهل الممتنع) وهذا ما يتميز به أبو زيد من بين شعراء جيله، فهو، فى كل شعره، لا يعطيك محارا عليك أن تفلقه، تاركا لك عنان التوقعات فى نص مفتوح، حيث تجد النقاد هناك فى زحام، وكل قد حمل دلوه، بل يضع أمامك اللؤلؤ منثورا.

أنا على يقين راسخ من أن عبد الوهاب لم يقرأ قول الجواهري:

(يا جدولا ينساب فى صحراء) حيث يبكي الماء من غباء الصحراء الظامئة التي لا تمد يدها إليه،وهو يجري تحتها، وليس فى ذهنه المعنى الصوفي لقصيدة (البئر المهجورة) ليوسف الخال، ولكنه بحسه المرهف، فتح الأبواب كلها على صيرورة التاريخ، حيث نرى قوافل المفكرين والفلاسفة والمصلحين، وهم يعانون من الاضطهاد والملاحقة والسجون، وممن؟! من قطعان عميت قلوبهم، قبل أبصارهم.

من سقراط إلى أخر ضحايا التنوير فى أيامنا هذه، بقي الجهل والخرافة يسيطران على سلوك الناس، ويلعبان بإراداتهم، بحيث يتحولون إلى مجرد آلات.

المفرح، فى هذا الصراع الأبدي، أن الظلام، مهما اعتكر لا يستطيع أن يطفئ شمعة واحدة، فعلى الرغم من انفلات جحافل الجهل والوهم، وفتكهما فى عقول من لا يستعملون عقولهم، يبقى الضوء فى امتداده السرمدي.

(حلمت بالراحة الكبرى فلم ترها
تنال إلاعلى جسر من التعب)

أو حسب التعبير الحديث (الطريق إلى السهل هذا الجبل)

إن كل ولادة لابد لها من مخاض، ومخاض التنوير هو المعاناة لكل ألوان العذاب، حتى يتنفس الصبح.

علي الدميني

الفتى

كان ضوء الصباح مريضاً كأغصانِها،
و هي تسكبُ أنّاتها في السريرْ.
كان موقدها مطفئاً
كالمياه التي يبسَتْ
في ثياب الزمان القتيل.

حين تكتشف امرأةٌ " حزنها "
في الثلاثينِ،
سوف تربّيه،
حتى يصير فتىً في الثلاثينِ،
ثم تواري عن الناس ضِحْكَتَهُ،
و تُسرُّ له:
يا رفيق صباي الجميل !!

حين تكتشف امرأةٌ " حزنها"...
سوف يصفو
كما الدمعِ
أو شُرفات التفاصيل
في جرحِ فستانها،
و تبادلهُ عُـريَها في البراري
ثلاثين عاماً،
إلى أن ترى في المدى وجههُ،
مائلاً
كملاكٍ، يقود صباها إلى غابةٍ
و بكاءٍ يسيلُ على شجَرَهْ!!

الظهران

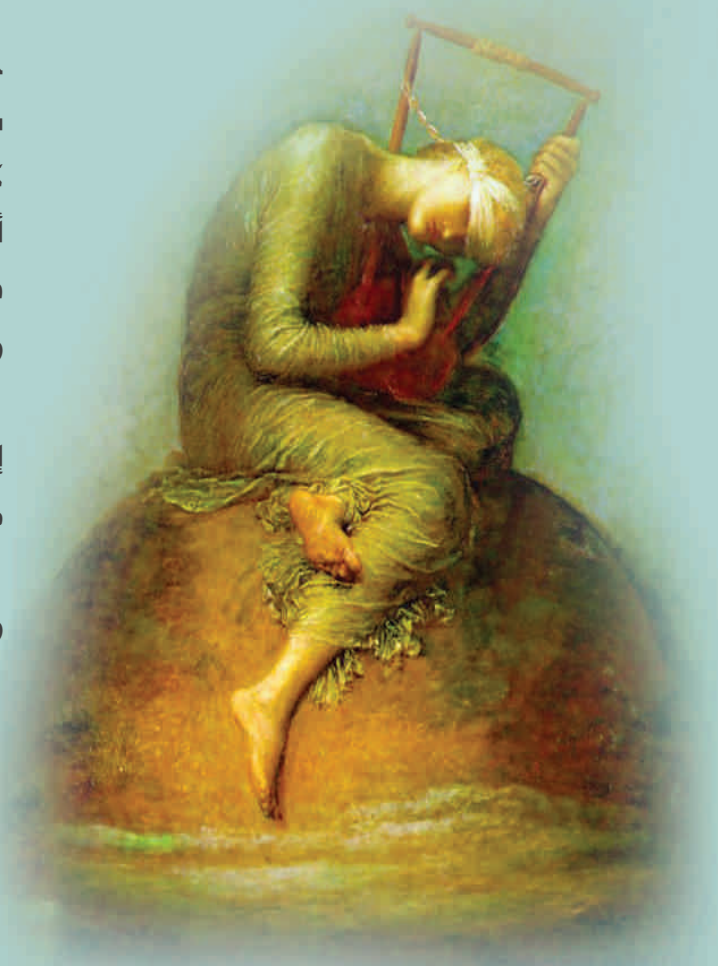

حديث الكتب

معراج على أجنحة السرد

قصص قصيرة ساحرة تقدم الأدب العربي إلى القارىء العالمي

د. الطيب

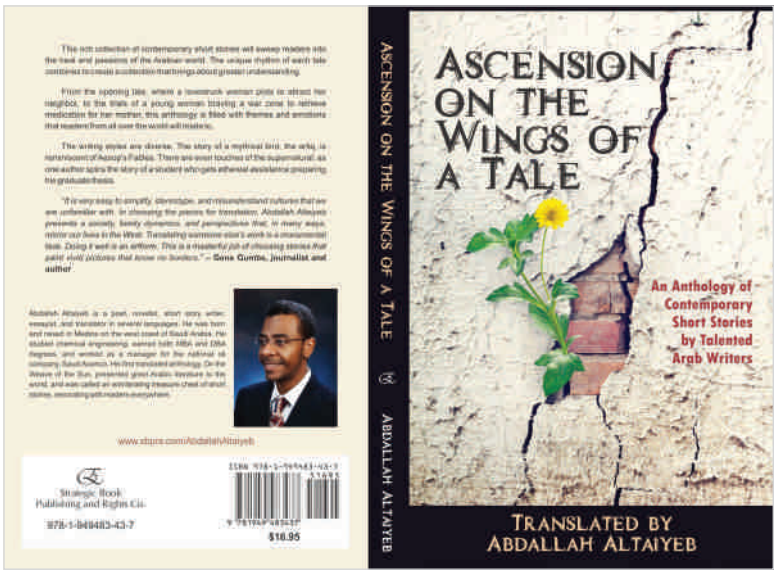

اليمامة -خاص

قدم الروائي والمترجم المعروف الأديب د. عبدالله الطيب أنطلوجيا جديدة من القصص القصيرة المعاصرة مترجمة إلى اللغة الإنجليزية لكتاب سعوديين وعرب تبرز موضوعات وأحاسيس يشعر بها القراء من جميع أنحاء العالم وتربط بينهم. هذه الأنطلوجيا المترجمة تصحب القارىء في رحلة ماتعة يشعر خلالها بحرارة العالم العربي وعواطفه من خلال النصوص المتنوعة. وتشكل الإيقاعات الفريدة لكل قصة مجموعة متكاملة تسمح بفهم أكبر لهذا الجزء من العالم. هذه المجموعة الشاملة والمستنيرة من القصص القصيرة تثبت للقارىء مقدار ما يشترك فيه الناس في كل مكان.

كما جاء في نص الإهداء: "إلى من يشاركنا رؤية الحياة بمنظورها السردي، إلى من يؤمنون بالمخيلة كمصنع عظيم ومولد للأفكار التي نطمح من خلالها إلى تغيير الواقع. وإلى من ينظرون للحياة بأنها تحتوي من الوقائع ما يكفي للاعتبار والنهل من دروسها وعظاتها، ومن ثم الكشف عن ذلك بقالب سردي. إلى جميع هؤلاء وغيرهم نقدم نتاج كوكبة عربية تؤمن بالآخر وبإنسانيته التي نتشابه فيها جميعاً."

وحول الانطلوجيا ذكر الدكتور محمد بن عبد الله العيسى الملحق الثقافي السعودي بأمريكا " الصعود على أجنحة الحكاية والتحليق بها إلى عوالم أخرى شيئ في غاية الأهمية لتحقيق التواصل والتفاهم المنشود بين الثقافات المختلفة، وهذه المختارات من القصص القصيرة المعاصرة التي ضمّها هذا الكتاب بين دفتيه يؤكد إهتمام المملكة بالثقافة والفنون وآدابها وإبداعاتها المختلفة وتبنيها لفكرة الترجمة والنشر والتشجيع عليها من خلال أبنائها المشاركين من أهل المملكة وغيرهم في إثراء مثل هذا العمل الكبير البناء.

وهو جهد مشكور ومستحق لكل المبدعين المشاركين في هذه المجموعة القصصية وعلى رأسهم مترجمها الدكتور عبد الله الطيب، الشاعر والمؤلف والروائي وكاتب القصص القصيرة وله أيضا من بين هذه الاعمال قصة مترجمة بعنوان وطفقت خصفاً And so I commenced covering . هذا العمل ربما فتح الطريق والمجال للمزيد من الأعمال الشرقية التي تتوق لشد الرحال وإعمال التواصل في مجال الفكر والإبداع والكتابة القصصية ما بين الشرق والغرب وبريادة سعودية.

يقدم الدكتور عبد الله الطيب الأدب العربي للعالم في طبق من ذهب من خلال مجموعة غنية من القصص القصيرة والحكايات المعاصرة التي تجتاح عواطف القراء بغض النظر عن جنسياتهم أو إهتماماتهم، ومن جانب إنساني بحت بإعتبار أن الإنسان هو الإنسان، في كل مكان، و بإيقاع فريد وسرد جذاب لكل حكاية من هذه الحكايات، إبتداءا من الواقع المؤثر إلى الخيال المبهج الخصب، وبعبارات لغوية جذابة متآلفة، وقصص مختارة بالغة التأثير كجهد فني قادر على رسم الصور الحية التي لا تعرف لها حدودا، فنجح بذلك في الوصول من الشرق إلى الغرب.

والشاعر الروائي المترجم لهذا العمل

الخلاق من مواليد المدينة المنورة على الساحل الغربي من المملكةالعربية السعودية، كان قد ربط ما بين الأدب والعلم فدرس الهندسة الكيميائية وحصل على درجتي الماجستير والدكتوراة في إدارة الأعمال، وعمل مديرا في شركة الزيت العربية السعودية، ارامكو السعودية، وقد نشر اول انطلوجيا مترجمة له بعنوان على نسج الشمس On the weave of the sun

بلغ عدد المشاركين السعوديين في هذا الإصدار من أبناء الوطن نحو 42 قاصا من بينهم 35 قاصا من الذكور وسبع قاصات من النساء، بينما يبلغ عدد القاصين من غير المملكة نحو ثمانية من بينهم ثلاثة من الذكور وخمسة من الإناث، وبهذا بلغ عدد المشاركين في هذا العمل خمسين مبدعاً بمجموع أعمال بلغت أربعة وخمسين عملاً قصصيا.

وذكر الصحفي والمؤلف جين جمبز عن الانطلوجيا: "في اختيار النصوص للترجمة، يقدم لنا عبد اللّه الطيب المجتمع وديناميات الأسرة ووجهات النظر التي - في نواح كثيرة - تشابه حياتنا في الغرب. أن ترجمة عمل شخص آخر هي مهمة جسيمة، ولكن القيام بذلك بشكل جيد يعد بحق عملاً فنياً. إن هذا العمل يعد مهمة شاقة أنجزت ببراعة وبإتقان في اختيار القصص التي ترسم صورًا حية لا تعرف حدودًا."

وقال المدير التنفيذي لدار ستراتيجك بوك ببليشنغ اند رايتس للنشر، روبرت فليتشر: "دأبت الفنون على التقريب بين الناس من مختلف الثقافات. وإننا لفخورون بكوننا الناشر لهذه المجموعة الغنية من القصص القصيرة."

وقد صدرت هذه الأنطلوجيا المترجمة عن دار ستراتيجك بوك ببليشنغ اند رايتس الإمريكية تحت عنوان

Ascension on the Wings of a Tale معراج على أجنحة السرد. ويقع الكتاب في 294 صفحة من الحجم المتوسط، ويحتوي على 54 قصة قصيرة مترجمة لخمسين كاتباً وكاتبةً من السعودية والخليج والسودان والجزائر، من أعضاء ملتقى القصة التفاعلي الإلكتروني.

الجدير بالذكر، أنه قد سبق للمؤلف أن أصدر أنطلوجيا القصة العربية المترجمة بعنوان "على نسيج الشمس On the Weave of the Sun" عام 2012، قدم فيها ترجماته الإبداعية لثمانية عشر كاتباً وكاتبة من أدباء الشرق الأوسط، وقدم لها الكاتب البريطاني المعروف والحائز على جائزة الكاتب البريطاني جوناثان لويس، وعدت الانطولوجيا قفزة نوعية في عالم ترجمة الأدب العربي الذي يستحق التقدير والانتشار إلى الإنكليزية.

عالم أجاثا كريستي الشائك

رقية نبيل

أجاثا كريستي

أجاثا كريستي .. هنالك عالمٌ شائكٌ ستدخله من أوسع أبوابه ما إن تنطق هذا الاسم ، عالمٌ مليء بالغموض والتعقيد والمشاعر الفياضة واليأس الذي قد يدفع لارتكاب الحماقات، يعجّ بعلاقات متشابكة وحبٌ يختبئ بين قلبين ومجموعة متعدة من المواقف النابعة من سوء الفهم والاندفاع الخاطئ..

هنالك ريف جميل أخاذ ستلجه ما إن تقلب ضفحة الغلاف، وقصور بيضاء وعائلات ارستقراطية وممشى خلفي يختبئ بين الأجمة حيث يتعثر البطل بالطبع في جثةٍ ما دامية.

هنالك مخبر قصير بشارب طويل تلمع عيناه الخضراون كقطة متحمسة ولا يكف عن تشغيل ما يحلو له أن يسميه "خلايا الدماغ الرمادية " ألا وهو هركيول بوارو العظيم ،وهنالك سيدة عجوز ضعيفة العود لا تخالها تخفي عقلاً جباراً خلف ابتسامتها المهزوزة ونظارتها الواسعة ومس ماربل هو أسمها.

أجاثا كريستي تعني دائمًا عالمًا كاملًا من الجرائم والقصص البوليسية، إنها تعني قصة متعقدة متشابكة بعشرات الشخصيات التي يُتاح لك معرفتها جميعًا وحفظ أسمائها بل ومحبتها والتفاعل مع كل ما يعترضها بين صفحات الرواية.

تعتمد أجاثا دائما على التعدد المفرط لشخصياتها في إرباكك والعمل على إفشال أي نظرية قد تحيكها للإمساك بالقاتل، عشرات الشخصيات بعشرات القصص بعشرات العلاقات فيما بينها، مع أسرار ماضٍ دفين عتيق تلوح في الأفق وخبايا تخفيها كل شخصية ودوافع يحملها الجميع ضد المجني عليه ، وهذا ما يخلق لُبّ المتعة في رواياتها.

لأجاثا خبرة واسعة بعشرات السموم القاتلة وطرق الجريمة المخفية وكل هذا بفضل مساهماتها في تطبيب الجنود إبان الحرب العالمية الأولى في مستشفى ديفون، ثم وفي نوبة برد أمرضتها حثتها والدتها على قتل الوقت بكتابة قصة، فنظرت الشابة بدهشة إلى والدتها وأخبرتها بكل ثقة أنها لا تعرف كيف !! تلك الشابة نفسها التي ستُغرق الدنيا بقصصها وستملأ قلوب الناس وآذانهم بحكاياتها لسنوات طويلة قادمة والتي ستدرجها موسوعة غينيس كأفضل الكتاب مبيعًا على الإطلاق ، وستنال أوسمة ملكية عليها بل وتكتب قصصًا خصيصًا لجلالة الملكة ذاتها !ذات الشابة التي رفضت دور النشر روايتها الأولى لسنوات واستمرت هي في المحاولة.

إن أي حديث عن أجاثا كريستي لن يستغرق أقل من مئات الصفحات ورواياتها وأبطالها الذين عشتُ معهم منذ طفولتي وبتُ أعدهم أفراد أسرة لهو شيء أنا ممتنة لها عليه من كل قلبي ووددتُها حية وودتُني لو أستطيع لقياها فقط لأشكرها على هذا، ومن أروع رواياتها على الإطلاق هي "جريمة مقتل روجر أكرويد" والتي تفاجئك فيها بأن القاتل هو بطل القصة التي يرويها لك!

ديواننا

مرثيةٌ على جدار العدم

هادي رسول

مُثقلٌ بالحياةِ حدّ انكساري
و اختمار الشجى ... على أوتاري

مثقلٌ بالغيابِ يعبرُ ظلّي
كاحتفاءٍ...
على مراثي النهارِ

قدري كالبكاءِ كالحزنِ
كالليلِ و كالموتِ
يا لذي الأقدارِ!

أرشدتني يدُ الحقيقةِ
لكن!
شرّدتني على نُهى أسراري

غُربةُ الوقتِ توأمي
في منافي الجمرِ
أمشي على سؤالِ الجمارِ

و يدي في السّرابِ
ترتشفُ العتمةَ
يا ذا السّرابُ في أفكاري

صاهرَ النايُ أغنياتي الجريحاتِ
وكنتُ الصّدى على مزماري

نادمتني نواعيُ الليل
حتى أجهشتني على دمِ الأسحارِ

كان وِردي
يجسُ ماء التآويلِ
و معنى سُلافة الأذكارِ

يرشح الوقتُ
من سرابي المُصفّى
يمتح الضوءُ من غدي المتواري

ما طرقتُ الحياةَ
لكن أتتني تطرق الوهمَ
في رؤى مسماري

ما عَبَرتُ احتمالَ ذاكرة التيه
و إلا المتيهُ صنو ادّكاري

كلّ رملٍ يجيءُ إثري
سينعى قلقي
في مساوراتِ الصّحاري

بلّلتني...
قصائدُ الوجعِ الحافي
سقتني من شجوها المُستعارِ

و أنا الغائبُ ...
الذي راودتني جهة الموت
في مرايا احتضاري!

١٣ يوليو ٢٠١٠ م

ارتحالات

ترياق التجربة

أروى الزهراني

بتصرّف مُتعمّد وفي محله:
« خذوا الحكمة من أفواه المتضررين»
لا العلماء، لا الأدباء، ولا الفلاسفة ولا الأطباء..

ثمة أمور في الحياة لا يجوز منطقيًا أن ندعها تكتسي منزلة المؤثر ما لم يكن مصدرها أهل لها، وإلا فلن يعدو ذلك عن كونه محض كلام عابر يمرّ ولن يثمر،

أحد هذه الأمور تلك التي تصب في مجرى الإنسان وحياته وأقداره وظروفه، لا يمكن أن يقبل المرء أي احتكام مفاده في ذاته ما لم يكن مقرونًا بمنطق الواقعية المتجسدة فعلًا في كينونة الآخر الذي ظفر بالنجاة فكانت الحكمة مثوبته في التجربة!

يسترشد المرء في نظرته تجاه ظروفه بالآخر الذي يُحاكيه فيها ولكنه قد سبقه بالتجربة!

قلّما تنجذب جوارح الإنسان للمتكلم من ترف، ينذُر أن يتأسى أحد بالآخر لمجرد الخطاب الفضفاض في شأن الحوادث والظروف..

إننا وبلا انتقاء عرضة لجميع أنواع البلاءات، نتفاوت في استيعابها، نتدرّج في التعامل معها، ولكنها حتمية الحدوث في حياة كلٍ منا، مما يشكل ذلك التفاوت في معاملتها نعمة لأولئك الآخرين العالقين في رُكامها بعجز عن التجاوز..

اليوم أكتب كمجرّبة بصرف النظر عن تصنيفي كصاحبة قلم، أكتب عن الضرر الذي يُرقّي المرء بالتجربة التي يصبح لاحقًا كفؤًا للتحدث عنها في حياة الغير بجدارة،

وكيف شكّل هذا الضرر استنارة تجعل المتضرر أهلاً للخطاب المؤثر بلا رتوش!

إنني أتحدث عن الضرر الذي يشاركني فيه جزء مهول من العالم، ضرر الإصابة بوباء كورونا!

نعم.. كمّ هائل مُصاب، أنا أحدهم، آخرون في ترقب شنيع، والكثرة رحلوا دون مقدمات أيضًا فقدت الكثير منهم..

أتصور أن الألم بمختلف أشكاله خير تجربة تهذب الإنسان وتمنحه الاستفاقة في أوجه كثيرة كانت ضبابية بالنسبة له، والحكمة المرّة التي تتجلى بين طياتها نافعة جدًا لتهبه تجاه حياته الامتنان، وتجاه هذه الاستفاقة كل الفضل، وتُصيّره مترقيًا بهذه التجربة لأن يقول ما لن يستطيع قوله بصدق وتأثير أي أحد لم يختبر مرارة الأمر سواه،

ما زلتُ أخوض في تبعات الإصابة متزعزعة، واهنة بالطبع، أيضًا متوعكة بمستجدات الفقد مسلّمة بقضاء الله وممتنة على حياتي، واستشعر الحكمة في كل لحظات الألم والنجاة منه، أُحس بالفضل تجاه الدقائق الهادئة التي تغمرني الآن لأستشعر قيمتها طوال حياتي!

أُحس بالسلام تجاه الكثير الذي كنتُ جزءاً منه ورحل حاملًا الخير والذكر الحسن

مما يجعلني أسابق الوقت وأُحصي كم من روح تفصلني عنها الكلمة الطيبة ولم أفعل بعد! ..

نُصاب لنتأدب بالإدراك، تأدبًا قيّمًا يعادل حياتنا كلها، نتألم لنتعلم قيمة المُغيّب عنا بعدم اعتباره قيّمًا، ثم يُكتَب لنا فصل جديد تنامى بمثل هذه التجربة المريرة والتي تترقى لاحقًا لتغدو ترياقًا نتداوله في حياتنا

بل يصبح مجدنا كله بمثل هذه التجربة!

أتحدث عن المجد الحقيقي الذي يؤمّن لنا سيرًا ميسّرًا نحو الخلود، وما سواه يتفرقع، سيظهر هذا جليًا في وضع كهذا..

إن هذه التجربة بالنسبة لي رغم مرارتها ووحشة كواليسها إلا أنها لم تخل من هِبة الاستزادة بها، لقد عرّفتني بقيمتي كروح بكل ما تحويه،

هذبت لدي مفاهيم شخصية، زلزلت في عيني منازل ومقامات ووضعت كلٌ في مكانه الصحيح بالإثباتات، أكسبتني الخِفة الذاتية من كل ما يُثقل الإنسان في حياته، صيرتني مُحاطة بفكرة واحدة جديرة بالإلحاح بشأنها وما عداها محض سِجالات دنيوية فاترة ستذوي سريعًا، لقد مرت هذه الأيام بشديد الإرادة في تجاوزها مصحوبة بالامتنان نحوها، أستسيغ هذا الألم وأميل بإفراط لاحتكامي بكل ما يُحدثه من تغيرات وإدراكات، وبقدر اغترافي لهذه المنفعة في حياتي أُقدّر كل ما جاء بها حتى وإن كانت منابتها مريرة كهذا البلاء..

إنني أحتكم لتجربة الألم في مجمل الركائز التي تستقيم عليها حياتي، ليس وكأنه لا يوجد مصدر آخر، ولكن الحقائق الصادمة الصارمة الراسخة جدًا بشأن الذات واستقرارها وجوهرها: لا تنبثق إلا من مخاض تجربة مريرة تُشكّل بتقلباتها جِراكًا لا يثمر فحسب بل يُمنَح الأولوية في الفضل والتقدم والقيمة.

إذًا هل تفلح تجربة كهذه في استباق التعافي منها قبل أن يحدث لوحده!

نعم, يحدث أن يتعافى المرء بالإدراك والاستنارة الشعورية فيترقى من الداخل حيث يصبح ممتنًا شاكرًا مستشعرًا قيمة كل شيء عوضًا عن نزعة امتهان المرض والألم، يتعافى من الداخل محاولًا استغلال كل لحظة في صالح ذاته وترقيتها إلى أن يحكم الله أمره،

تفلح تجربة كهذه

عندما تُصاغ كهوية للأنا المتعثرة في صلب الوباء بلا رتوش ومحاولات عقيمة لتجميلها، إذ لم ينتابني العجز ككاتبة مراوغة ولا مرة سوى هذه المرة عندما كتبتني التجربة كمتمرّغ في مجرياتها، عوضًا عن كوني أكتبها بصياغة الأديب حيث تكون الأولوية لديه لجمالية السرد وعمق الصميم!

فقد أسقطت هذه التجربة كل الأردية لتُظهرني بجلاء كذات تستشعر الفضل وتتحرّى البوادر.

المقال

يا ليتني (مِت قاعد) قبل هذا!

زياد الدريس

كتبت هنا الأسبوع الماضي مقالاً، جعلت عنوانه: (توبة إن تقاعدت ثاني مرة)، تناولت فيه المعاناة التي يجدها المتقاعدون لإنهاء إجراءات تقاعدهم.

حظي المقال بتفاعل كبير، حيث تكالبت عليّ، من القرّاء في تويتر ومن الأصدقاء في الواتساب، قصص مؤلمة من المعاناة المتنوعة التي لقيها المتقاعدون السابقون، ليس فقط على صعيد الإجراءات البيروقراطية، ولكن أيضاً على الجانب النفسي في تعامل رئيس المنشأة مع "الدوام الأخير" للمتقاعد!

قام نائب وزير قبل سنوات باستحداث "وحدة خدمة المتقاعدين" في الوزارة الخدمية التي كان يعمل فيها، وقد غيّرت هذه الوحدة الصغيرة كثيراً من الانطباعات والإجراءات الشاقة على المتقاعدين. وما إن غادر ذلك النائب النبيل الوزارة حتى تلاشت الوحدة واختفت، لأن الأفكار النبيلة تحتاج إلى من يلتفت إليها، وإلا سيلتفت إليها غير النبلاء بطريقتهم الخاصة.

استرضاء المتقاعدين وتقديرهم ليس بالأمر العسير، فهو يحتاج فقط إلى أفكار صغيرة ذات مفعول كبير.

عودة للمقال السابق الذي ابتعد بعض القرّاء عن هدفه الأساسي حول تسهيل الإجراءات المعقدة، ظناً منهم أني كتبته امتعاضاً من التقاعد واستياءً من حالي بعده!

وأطمئن هؤلاء القرّاء الأعزاء، أني الآن بعد مرور قرابة السنتين من تاريخ تقاعدي المبكر، فقد بدأت أشعر بنعمة المآل الذي وجدته بعد ذلك. لقد أصبحت حرّاً طليقاً لا أحتاج إلى الاعتذار من أحد إن استيقظت من نومي متأخراً (رغم كراهيتي الفطرية ليقظة الصباح المتأخر)، ولا إلى الاستئذان من أحد لو شئت أن أقود سيارتي في الصباح إلى وِجهة أنا لا أعرفها فكيف سيعرفها رئيسي في العمل سابقاً.

كما أن لدي الآن الحرية المطلقة أن أزاول أي عمل تجاري مدرّ للربح، سواءً كان شركة مقاولات في الطريق الدائري أو بيع تمر عند المسجد. لكني لن "أشقى" الآن لكسب المزيد والمزيد من المال، فحاجتي إليه بدأت تتناقص لكنها لم تنقطع، ولذا سأسعى لكن دون أن أشقى.

عندما تتقاعد في الستين من عمرك، أو قريباً منها، فإنك في الغالب تكون قد وصلت إلى الربع الأخير من حياتك، وقد بذلت الثلاثة أرباع السابقة في كدّ دراسي وكدح وظيفي، أفلا يكون الربع الأخير من عمرك جديراً بأن يحظى بطريقة مختلفة للحياة وهادئة؟

احذر أن تستسلم لتقاعد مطلق، فتنهزم وتموت قبل أن يأتيك الموت، لكن احذر أيضاً أن تعيش الربع الأخير من عمرك على نفس النمط الحياتي المنهك الذي كنت عليه في الثلاثة أرباع السابقة منها. ففي (الربع الأخير) تتم عادةً مراجعة الحسابات وتحديد مواضع (العَجْز)!

ولذا فإن المكسب الأهم للمتقاعدين، والأكثر ربحية وسعادةً هو الالتفات جزئياً للمشاركة في الأعمال الخيرية. فبعد أن كانت ساعات الدوام الوظيفي تأكل وقت الإنسان ويومه، هاهو الآن يحظى بوقتٍ فائض عن حاجته الاسترخائية، فليتبرع بهذا الوقت لمن هم بحاجة إليه.

و"العمل الخيري" المقصود هنا ليس هو ذاك الإطار الضيق الذي قُولِب فيه، بل هو كل عمل يخدم المجتمع وأفراده؛ إرشاداً أو تعليماً أو علاجاً أو إعاشة أو دعماً نفسياً أو تأهيلياً أو توعوياً أو دعوياً، أو إماطة أذى عن الطريق، و(الأذى) هو اسمٌ جامعٌ لكل ما يعكّر صفو الحياة وسلامة سير الناس فيها.

حين تذوق طعم هذه "الحلاوات" فإنك لا تملك إلا أن تردد: يا ليتني مِتقاعد قبل هذا.

فلسطين

شعر حمد العسعوس الخالدي

كانت لأرواحنا كالغيث يحيينا
وكانت الناي - يشجينا ويبكينا
كانت قصيدتنا الأولى.. نرددها
حرفا فحرفا ، وإيقاعا ، وتلحينا
ولم نقل بيت شعر في بدايتنا
إلا وكانت - لنا - كالوحي يملينا
ما بالها -اليوم- تؤذينا، وتشتمنا
فيها منابر .. تقتاد المصلينا..؟!

****

قضية القدس نبض في دواخلنا
بالفخر يملؤنا ... بالحلم يبنينا
قصيدة في ربى الأرياف نحفظها
نصا ... يلقن .. للأجيال .. تلقينا
(إدفع ريالا) نداء كان يدفعنا
إلى السخاء... وإن كنا مدينينا
فأي ذنب جنينا ..؛ كي تعاقبنا
أبواق غزة - تصريحا، وتضمينا..؟!

***

سفينة الحزب جدت في توجهها
لشاطئ الفرس؛ كي ترسو وتؤذينا
ربانها طار ... لما مات مجرمهم
ينافس الأهل ، حزنا ، والمعزينا
والناس في غزة كم زغردوا فرحا
إن طاح مقذوف حقد في أراضينا
إن الكرام، إذا أكرمتهم ، شكروا
وأهل غزة صاروا من أعادينا..!

****

(حماس) حزب تشظى عن مجرته
لن يطمس الحزب مجدا مشرقا فينا
لن يطمس الحزب شيئا من مواقفنا
عشنا، ونحن نرى فينا فلسطينا
قضية المسجد الأقصى قضيتنا
مهما تجنى - علينا - من يعادينا
تبقى فلسطين،في وجداننا، حلما
مواتيا، سوف نبني منه (حطينا)

ديواننا

جبران محمد
قحل

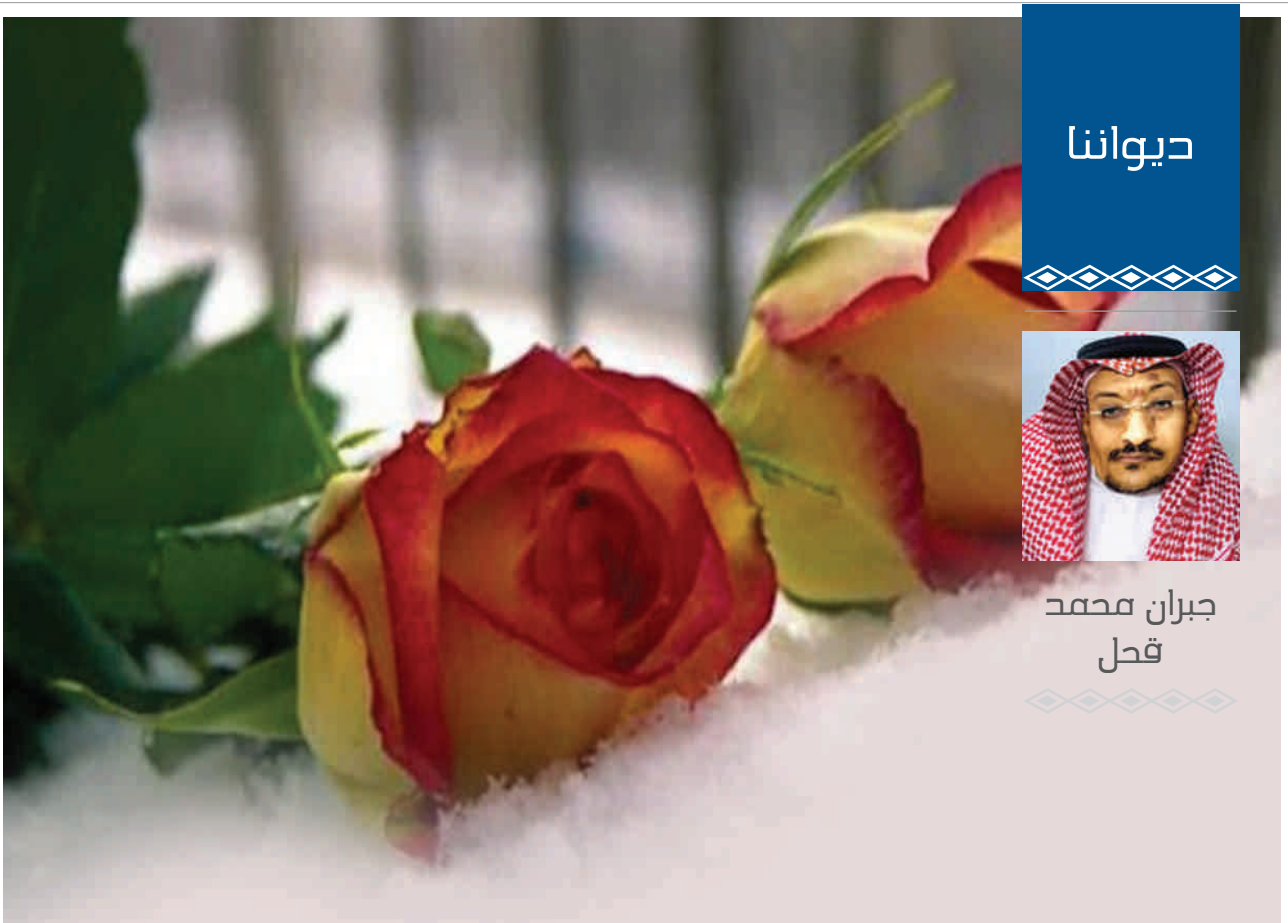

لي في الغرام

لي في الغرام تمرُّدٌ ... وتودُّدُ !!
وخشوع من قنتوا الهوى وتعبدوا.!!
يممتُ نحوك قبلتين، ولهفة
أسرى إليك جوى بها، وتوجُّدُ.
يستغفر الشغف المسافر في دمي
مني، وأوزار النوى تتحمّدُ!!
ها أنتِ تختلسين ملءَ خطيئتي
تقوايَ، تَبتذلينَ حيث أُعَمّدُ!!
تستدرجين ثوابتي العليا، إليكِ
ترَفُّعي يدنو، يقوم ... فأقعدُ!!

عمر التّيَقُّنِ خطوتان، وريبةٌ
مجنونةٌ، ومسافةٌ تَتَبَلّدُ!!
وعلى جنوح تريُّثي سِنَةٌ، وفي
مضمار أسئلتي مرىً تتحشَّدُ!!
قلقٌ صفيقٌ يستبيحُ فواصلي
فَيَزِلُّ بي المعنى الذي أتَقَصَّدُ!!
أشدو، ويرتعشُ المقامُ، وغيمةٌ
تختانني، كذابةٌ، تَتَرَصَّدُ!!
غفلت نيات الفلسفات، وفكرتي
ذَبُلَت، وخان الإنتظارَ الموعدُ!!

العدد 2623 - 03 سبتمبر 2020م

عاشوريّات!

د.إبراهيم
عباس نَتّو *

تحِلّ مناسبةُ عاشوراء فتجري معها احتفالات عدة.

ففي مكة المكرمة، مثلا، اعتادَ الناسُ من قديم الزمان على أن يأتي احتفالُهم في ثنايا دُورهم.. وفي تجمّع أُسرِهم بمجالسهم.

وأخذاً في الاعتبار أن شهر ‹المحرم› في لهجة أهل مكة كان يُدعى محلياً بشهر ‹عاشور›؛ ويحرص الأهالي على مختلف أوجه التفاؤل بعامٍ جديد وجوٍ انورٍ وضّاءٍ وسعيد،، ورفاءٍ اخضرٍ ورغيد.

فإنهم يبدأون في أول المحرّم، أوّل يوم/ رأس-السنة الجديدة بتحضير وجباتٍ وشراباتٍ خاصة؛ مثل أن تقوم الأمهات بالتخطيط لوجبة تتميز بالاخضرار، مثل اشتمال وجبة الغدا على مهروس الملوخية الخضراء؛ والسلطةِ الورقاء، وربما التبولة؛ ويحرصون على شرب الحليب وتناول لبن الزبادي، استبشاراً بعامٍ سلامٍ (أبيض).

ولا تتأخرُ ‹ستُّ البيت› عن تحضير ‹القهوة الحلوة›،‹القهوة البيضاء›،أوما يشبهُ السحلب المصري/التركي اللذيذ. فهذه ‹القهوة البيضاء› المَكّاوية تتكوّنُ من الحليب المُحلّى وفيها كمٌ وافرٌ من المُكسّرات المَهروشة؛ ومعها كمية من مسحوق الأرز؛ ثم بعضٌ من مسحوق اومهروس الهيل ورشّات من ماء الورد اوالكادي. ويتمُ تناولها عادةً في سهرة المساء.

ثم هناك الطبخةُ المكية، ‹العاشورية›، ويتم إعدادها طبخةً حلوةً تشبهُ الشوربة في سيولتها، غير أنّ مكوناتِـها تعتمدُ على عدة عناصر حلوة مثل السكر والزبيب ونحوهما، تضافُ إلى كمية من القمح المُنقّـع؛ ومختلف المكسرات، مع كمية من البليلة (وهي نوعٌ من الحُمُص يسمّى في الخليج ‹النـَخِّـج›.. بنطقهم الظريف (النـِجِّي).

في مكة المكرمة تكونُ ذروةُ عاشوراء في صيام يوم العاشر من المُحرّم (عَشرة عاشور)؛ ولوأني لاحظتُ في السنين القريبة صومَ بعض الناس أيضاً يوم التاسع، وأخذوا يشيرون إليه بـ‹تاسوعاء›، بل إنّ بعض البعض أخذ يصومُ أيضاً اليوم الحادي عشر، ثم استخدموا له لفظة ‹حادوشا›.

فإضافة إلى التقليد التراثي بأنّ صيام العاشر يجلبُ الغفران عن خطايا السنة، فيبدوأنّ زيادة صيامَ يومٍ اويومين يكونُ بمثابة ‹زيادة ‹الخير خيرين›، فيَسعونَ إلى رفع رصيدهم بزيادة الصوم بيومٍ أوحتى بيومين.. إضافةً ليوم عاشوراء ذاته.

أما عند إخواننا الجعافرة -على وزن الحنابلة- فتبدأ احتفالاتهم في الغالب مع بدء شهر المحرم، ثم تتدرجُ في حمْوتها ببضعة أيام. وهي فترة حـُزنٍ وتأسُفٍ وأسىَ، ومُوجزها: ‹هـِلّ المُحرّمُ فاخلعْ حـُلةَ الطربِ›. ولذلك يُسارعُ عرسان وعرائس أشقائنا الشيعة في دول الخليج وغيرها إلى إقامة حفلات الزفاف (قبلَ) حلول شهر المحرم، فتجدُ تكاثرَ الحفلات قبله-

بما يشمل ‹حفلات الزفاف الجـَماعي›-

في فترة ما بين عيديْ الفطر والأضحى، ثم إلى نهاية شهر ذي الحجة.

ومع بدايات أيام المحرم، تسير مسيرات ‹العزاء› ليلاً عند إخواننا الشيعة- تخليداً لذكرى الحسين بن علي في موقعة ‹الطـّف› (على وزنِ الصَف) في كربلاء، في جنوب العراق؛ وتبلغ الاحتفالات الليلية ذروتها ليلة العاشر؛ ثم تقوم مسيرة -تأتي عادة تختيمية- في ضُحاه.

ومن المحاولات المباركات في سياق ‹الفقه المقارن›، والتقريب بين المذاهب، كانت محاولاتٌ في عدد من المناطق الإسلامية الخيّرة ‹المتسامحة›، كما حدث في اواسط القرن العشرين بقيادة أزهر مصر.. لدعم التواصل والتفاهم ورأب الصدوع فيما بين مختلف الفئات.

وبعدُ، فكلُ مناسبةٍ والجميع في وئام واحترام، وإخاءٍ وسلام.

* عميد سابق بجامعة البترول

ديواننا

محمد بن سعد
السحان

في ذمة اللّه

رثاء للصحفي القدير (فهد راشد العبدالكريم) رحمه الله

في ذمة الله يا ابن الأكرمين عسى
رحيلكم صار للأعلى بجنّاتِ
أبشر فمثلك قد أرضى الكثير ولم
نعهدك الّا وفياً في الملماتِ
وصابراً أبداً في كل مُعترك
وذلك الخيرُ من رب السماواتِ
أدّيت واجبكم والكل يشكركم
نعم المروءة من فهد المروءاتِ
وكان آخر عهدي يومها بكمُ
لما نقحت بعضاً من قصيداتِ
لكنما هكذا الأقدار تحكمنا
لا نستطيع فراراً بالقراراتِ
من لم يكن راحلاً في اليوم يأتِ غداً
رحيله فانتبه يا صاحِ للآتي
أرجوك ربّيَ أن تجزل له عملاً
بحسن خاتمةٍ في خير روضات
وتصلح النشأ من أبنائه أبداً
وتحفظ الكل من سوءٍ وسوءاتِ
من يُتبعِ القول بالأفعال خالصة
لوجهه يجزه خير الجزاءاتِ

العدد 2623- 03 سبتمبر- 2020م

موكب ينهار

سعود الصميلي

نفسٌ تذوب وخاطرٌ يتكسرُ
قد تبدأُ الأوجاعُ أو تتعذرُ
ما إن أداري الهم ينتفضُ الصدى
و يقولُ لي: قد «كان غيرك أشطرُ»
لي في المجازِ حقيقةُ أسعى لها
سفري يطولُ وحالتي تتدهورُ
الليل يبقى الليل مالم تكترث
فإذا اكترثتَ فكلُّ ليلٍ يبصرُ
وأرى الزحام ولا أرى في غيره
سعة فمني البعضُ قد يستنكروا
مهلا فقلبي كالمجرة تائهٌ
وبه من الأجرام شيءٌ يكثرُ
فأنا الزحامُ وليس لي شغفٌ سواه
وفيه نفسيَ غالبا تتمحورُ
العيشُ مرٌ في الحياةِ كنغمةٍ
إن قالها وترٌ بها يتوتّرُ
وكقهوةٍ في الصبح تأتي مرةً
لكن يحليها الرفاقُ وسكّرُ
نعم الرفاقُ فأينهم؟كوفيد بعثرنا..
فهل طوعا له نتبعثرُ!
حدد سطورك في الوفاء فإنني
في كل شأنٍ طيبٍ ليَ أسطرُ
فمن المساء إلى الصباحِ على المدى
قلب يضيع وسيرة تتأثرُ

إقامة حبرية

هذا هو التلفزيون الخالي من القصيدة؟

منصف المزغني

-1 في أسباب رحلة الغياب:

- لا حظّ، ولا حظوة، ولا حضور للشعر في التلفزيون.

- وظن الشعراء ان التلفزيون يعادي الشعر والشعراء،

- ولم يصدقوا التعليلات والتبريرات المتشابهة التي يقدمها مديرو التلفزيونات للشعراء حول موضوع غياب الشعر عن هذه الشاشة التي تدخل كل البيوت من نوع:

- الجمهور لا يطلب الشعر مثلما يطلب المسلسل والدراما والاغنيات.

- والتلفزيون يعتمد على برمجة مضبوطة بالثانية.

- ليس الشعر مثل المسلسلات المحددة من حيث التوقيت، والشاعر غير معروفة قصيدته، من حيث التوقيت عند الالقاء.

- واذا اقتطعت جزء من قصيدة الشاعر وتمّ تمريرها في التلفزيون، فانك تسمع الشاعر محتجا على تقطيع قصيدته لانها لم تمرّ كاملة، ووصلتْ الى الجمهور مفككة الأوصال.

- انظر الى التلفزيونات في اوروبا الغربية، او أمريكا الشمالية، انها لا تبرمج الشعر في فقرات الإرسال.

- ويكاد مبرمجو التلفزيون يقولون:

- وهل نحن العرب نعرف اكثر من الغرب؟

- أي لو رأى العالم الغربي أن في تمرير الشعر فضلا او اخيرا، لمرّروه. ولكنّا اتبعناهم في تلفزيوناتنا!

- ولكن اذا واجه الشعراء هذه التبريرات بالقول:

- أليْس الشعر ديوان العرب؟

- أم إنّ التلفزيون صار مقبرة للشعر؟ أو ينفّر المتفرّج من الشعر؟

-2 جواز السفر الى الشاشة

- فلاسفة البرمجة التلفزيونية يرون أنّ الشعر فنّ لا يمكن إنكاره،

- ولكن الشعر لا يمكن أن يمرّ وحده الى المتفرج الا بشرط!

- ويرونه شبيها باليتيم القاصر الذي لا بد له من كفيل، فلا يمرّ، إلاّ مصحوبا بصور متحركة أو بنغم، مثل حبوب مرة المذاق ولا بد من تحليتها حتى تستساغ.

- وتصوير الشعر نصّا ملقى هو فنّ سهل، في الظاهر، ولكن يتطلب تلازما خلاّقا بين الصورة اللغوية الصوتية، والصورة المرئية المتحركة.

- وهذا أمر يجعل كلفة القصيدة الواحدة شبيهة بكلفة (الكليب) السينمائية،

- ويواصل مبرمجو التلفزيون تبريرهم:

- حتى الاغاني لم تعد تمرّ الا في حفلة، او في (كليب) وهذا الاخير مكلف، ويحتاج الى عدد وافر من التقنيين مما يجعل الكلفة المالية باهظة ودون مردودية مضمونة الربح.

- والخلاصة: إن تحويل القصيد الى (كليب) أمر غير مستحيل، وغير مجدٍ، ولكنه ليس بالسهولة التي يتصورها من يريد ان يتصور ان القصيدة موضوع مرئيّ.

- وصارت الوسائط المرئيّة هي جواز سفر القصيدة من التلفزيون الى جمهورها المتفرج في بيته، او حيث هو، دون تجمّع جمهور وما يعنيه من تفاعلات حيّة، وفي الإبّان.

-3 لا يقال له (غير مرغوب فيه):

- خلق هذا الغياب الشعري في التلفزيون حالة من اللاعدالة بين أهل الشعر وأهل الطرب - على سبيل المثال -.

- وصار من الممكن أن نرى مطربًا لا يكفّ عن الظهور التلفزيونيّ، والحال أنّ رصيده الغنائيّ لا يتجاوز خمس إغنيات، لا يكف عن تكراراها في الاذاعات والتلفزيونات، أو يردد، دون ترخيص، أغاني غيره، دون ان يسأله الجمهور عن الجديد، أو مشاريعه الغنائية المقبلة، فالأغنية تمرّ مرارًا وتكرارًا دون أن يُطرح السؤال:

- هذه الاغنية نعرفها، سمعناها، مرارًا ، فلا تعيدوا بثّها على الشاشة !.

-4 محنة الشاعر مع الجمهور:

- وفي المقابل، نرى أن للشاعر أكثر من مائة قصيدة موزعة على مجاميعه الشعرية،

- واذا ألقى قصيدة في جمهور حاضر، استمع الى ملاحظات من نوع:

- نريد سماع جديدك؟

- القديم نعرفه !

- هل جفّت القريحة يا شاعرنا؟

- وقد ينهض له واحد من الجمهور ليطلب من الشاعر إعادة قراءة قصيدة، وكأنّه يطلب أغنية فازت بإعجابه !.

-5 الشاعر يتيم الجمهور:

- وهكذا، صرنا نرى شاعرا يصدر ديوانا جديدا، ولا يدعوه التلفزيون الوطني الى الحوار والتعريف بشعره الجديد.

- لم يعد الشاعر قادرا على أن يقنع خبراء البرمجة التلفزيونية بتمرير الشعر بين حين وآخر.

- رغم ان عامل الوقت لم يعد مبرّرًا مقبولا، مع ساعات متواصلة من الليل والنهار، فما العمل؟

- وهل للشعراء عزاء وحيد في جمهور قليل، يحضر الامسيات مجانا؟

- و على جمهور الشعر، في اغلب مهرجانات العرب ، توزّع المشروبات التي باتت تشكل نوعا من الرشوة للجمهور حتى لا يبقى الشاعر وحيدا امام الميكروفون،

- وحتى لا ينقرض فن الشعر، و يشعر الشاعر انه مع الجمهور،

- ولكن خارج السياق التاريخي، والوسائل الحديثة التي التهمت الشاعر، وحوّلت الشاعر الى فنّان يتيم الجمهور.

-6 الجمهورية الثانية:

- وحتى لا نعمّم (عداوة خبراء التلفزيون للشعر)، فإنّ بعض القنوات العربية تولي اهتماما للشعر والشعراء، ولكن ... نسبة هذه القنوات قليلة اذا تمّت مقارنتها، بالغالبية العظمى التي لم تستطع، أن تقيم مصالحة بين الشعر والجمهور من خلال أداة موجودة في كل بيت، بل وفي كل جيب من خلال جهاز الهاتف الجوّال.

- وهكذا، صرنا نرى شاعرا يصدر ديوانا جديدا، ولا يدعوه التلفزيون الوطني الى الحوار والتعريف بمولوده الادبي الجديد.

- وفي المقابل، نرى أهل الغناء، يرددون اغنيات ليست لهم، ونرى حفاوة أهل التلفزيون بهم،

- وقد يكون السؤال هنا:

- إلى أيّ مدى سيبقى الشعر مطرودا من التلفزيون؟

- ولا يسمع الشاعر او يرى في التلفزيون إلاّ بمنطق المثل العربي (زُرْ غبًا، تزددْ حبًا).

- والأمل يظلّ قائما، وموضوع مرور الشعر هو أمر جدير بالبحث له عن حلّ، دون ان ننسىأنّ إيقاع العصر تسارع، ولكن هذا لا ينفي ان الشعر هو موضوع كل وسائل الإعلام ، ولا مجال لتجاهل الموضوع من فلاسفة البرمجة التلفزيونية في عالمنا العربي الذي يضجّ بمئات القنوات التي باتت متناسخة، متشابهة، حتى لا تتّهم من شعب الشعراء العرب بتهمة العداء للشعر،

- وحتى لا يصير التلفزيون , ثاني جمهورية،بعد جمهورية أفلاطون الاولى التي طردت الشعراء.

دروس إعلامية من الصراع الهندي-الصيني

عبير خالد

عند نشوب أي خلاف سياسي بين أي بلدين، فإن الصناعة الإعلامية هي أول المتأثرين.

بالنظر للسياق الآسيوي، فإن تصاعد الصراع الهندي-الصيني على الحدود بين البلدين، عقب مناوشات عسكرية، تسبب بحظر الهند مؤخراً لأكثر من 47 تطبيق صيني، بينما أعلنت الحكومة الهندية أنها تراقب عن كثب 250 تطبيق صيني آخر من بينهم «علي بابا»، وتدرس فكرة حظرهم من السوق الإعلامي الهندي، وذكرت التصريحات الصحفية الرسمية بهذا الشأن أن حظر هذه التطبيقات مهم لدوافع أمنية، ولتعزيز الثقة والشفافية بين البلدين، مما سيسهم في تطوير العلاقة الثنائية، كما دعمت الهند مطورين برمجيات للعمل على صناعة برامج وطنية مشابهة في طريقتها للتطبيقات الصينية، هذا فيما أبدت الحكومة الصينية قلقها على تأثر المشاهير الهنديين عبر المنصّات الإعلامية الهندية مثل «تك توك» من فقدان مصادر دخلهم.

بالإضافة لحظر التطبيقات والمنصّات الإعلامية القادمة عبر الصين، من قبل الهند، يلحظ بأن هناك تحولا في الخطاب الإعلامي بين البلدين تجاه الخلاف الحدودي، ففي مقال تحليلي لصحيفة «بلومبرغ» الأميركية، تمت الاشارة الى أن الإعلام الهندي والصيني شهد تصاعدا غير مسبوق في الخطاب القومي، عند تغطيتهم للصراع.

يذكر أن صحيفة «قلوبال تايمز» الصينية عمدت على تكثيف نشرها لمقاطع فيديو لتدريبات عسكرية، بالتزامن مع تصاعد الأزمة، وقيل بأن هذه المقاطع تهدف لتوجيه رسائل سياسية صينية، ذات بُعداً قوميًا، للحكومة الهندية.

وفي مقال ل»سي ان ان» الأميركية، ذكر كاتب بأن الخلاف الحدودي بين الهند والصين انقلب الى حرب إعلامية، وتجاوز كونه خلافا جغرافيًا على الحدود، مارست فيه كلا الدولتين حملات تضليل إعلامي.

الى جانب حظر التطبيقات، ورفع مستوى حدة الخطابات الإعلامية، يشار الى أن تصريحات زعماء الهند والصين هي الأخرى تأثرت بهذا الخلاف، وازدادت حدتها بالتزامن مع الصراع الأخير.

الأكيد أن حالة الخلاف الهندي-الصيني على الحدود هي حالة إعلامية بقدر ماهي حالة سياسية واقتصادية وتقنية، وهي تستحق الدراسة من وجهة نظر اتصالية لنتمكن من استخراج عدد من الدروس المستفادة من تجربتهم، ولكن، من المهم الإشارة هنا بأن كلا الهند والصين قوتان عظيمتان على المستوى العالمي، وأن الحدود الهندية-الصينية هي الأطول على مستوى العالم، وهذه أمور ساهمت في منح هذا الخلاف الجيوسياسي أبعاد إعلامية (عالمية) واسعة النطاق.

تويتر: abeerkhalid95
abeerov@hotmail.com

مقال

عين

عبدالله بن محمد الوابلي

أتعس سنة في التاريخ - 536 م

قد يظن البعض أن سنة 1349م هي أصعب سنة مرت على البشرية، حين أهلك الطاعون نصف سكان أوروبا. ويقول آخرون أن عام 1918م هو الأسوأ عندما قتلت الإنفلونزا الاسبانية قرابة (100) مليون نسمة، ثم ينبري آخرون ليقولوا بل إن سنة 1941م كانت الأشد كارثية على العالم وقت أن قُتِل (60) مليون شخص في آتون الحرب العالمية الثانية. ثم يؤكد آخرون أن سنة 2020م هي السنة الأسوأ في التأريخ الذي انتشرت فيه جائحة كورونا – كوفيد -19 لكن قليل من الناس يعلم أن سنة 536م كانت هي الأشد كارثية على العالم، فلم تشهد البشرية – حسب ما يذكره المؤرخون- منذ العصور الوسطى المبكرة لحد تاريخنا الحاضر، سنة أشد كارثية من هذه السنة. ففي سنة 536م غضبت الأرض فأخرجت أثقالها عبر بركان عظيم ثار في آيسلندا. قذف الحمم البركانية المنصهرة إلى كبد السماء، فغطت فضاء أوروبا، والشرق الأوسط، وجنوب آسيا، استمر الظلام مخيمًا على شمال الكرة الأرضية، وعلى أجزاءٍ من جنوبها لمدة (18) شهرًا. كانت الشمس تظهر خلال هذه الفترة كنجم أزرق، لا يزيد سطوعها عن سطوع القمر. فانخفضت درجة الحرارة على عموم أرجاء المعمورة 1.5 – 2.5 درجة مئوية، وتساقطت الثلوج في شهر أغسطس على الصين، فتدهورت الزروع، ونفقت الحيوانات، وتساقطت الطيور، وانتشر «الطاعون الدملي» على نطاق واسع، فمات بسببه الملايين من البشر. ولسوء حظ أجدادنا – آنذاك – أنه تلا بركان آيسلندا ثوران بركان «شيخون» في المكسيك في عام 539م، وفي عام 540م ثار بركان «كراكاتاوا» في إندونيسيا مما زاد الطين بلة، وأدخل البشرية في أزمات متتالية، شهد العالم على إثرها كسادًا عظيمًا ساهم بسقوط أنظمة سياسية كانت تحكم قرونًا عديدة، «كالإمبراطورية الرومانية»، و«مملكة فارس»، و«مملكة الصين»، كما أن «حضارة الموتشي» في «البيرو» لم تنج من كارثة سنة 536م، ولا من كارثة 539م حيث ساهمت هاتان الكارثتان في إضعافها وتضعضعها، وزوالها فيما بعد.

سجل المؤرخون الصينيون أن رمادًا أصفرًا تساقط من السماء على بلادهم، وأن الثلوج تساقطت خلال فصل الصيف، فقضت على المحاصيل الزراعية في الكثير من الأقاليم الصينية، أسهم شحوب وجه الشمس وخفوت وهَجِها بمنع الخضار والفواكه والحبوب من النضوج نتيجة لعدم اكتمال عملية التمثيل الضوئي، فمات جراء ذلك أكثر من (70٪) من سكان الصين.

قال المؤرخ الروماني «كاسيدورس» الذي عايش كارثة سنة 536م (غريب حال هذه السنة، لدينا شتاء بدون عواصف، وربيع بدون لطافة، وصيف بدون حر). ووصف المؤرخ البيزنطي «بروكوبيوس» نفس السنة قائلًا (كأن الشمس في حالة كسوف دائم، فلا يصل من أشعتها إلا الربع).

وفي سنة 541م انتشر مرض «طاعون جوستينيان» في أوروبا بشكل مروع، فقتل حوالي نصف الإمبراطورية البيزنطية. كما انتشر في بلاد فارس، ومصر، والامبراطورية البيزنطية، ودول عديدة أخرى، قاضيًا على ربع سكان العالم. فانحسرت التجارة وتوقفت الحضارة لعدة عقود من الزمن.

صنف المؤرخ المعاصر» مايكل ماكورميك» عالم الآثار وأستاذ التاريخ في «جامعة هارفارد» ورئيس «مبادرة الجامعة لعلوم الماضي البشري» سنة 536م (بأنها أسوأ فترة يستطيع الإنسان أن يعيشها على كوكب الأرض، وأن العالم لم يظهر علامات الانتعاش من تلك الحقبة التاريخية البائسة إلا مع بداية سنة 640م)، وقال (إن عام 536م هو المرشح الأول لنيل جائزة أسوأ عام في التاريخ). لقد دخلت أوروبا بسبب كارثة سنة 536م ما سمي «بالعصر الجليدي الصغير» الذي استمر حتى عام 660م، بينما استمر في وسط آسيا حتى عام 680م. يقول عالم الجيولوجيا « مايك بايلي» من «الجامعة الملكية في بلفاست (إن ما حدث في سنة 536م كان بسبب تفجر بركان غير اعتيادي، رافقته سحبًا بركانية قاتمة، غطت مناطق واسعة من العالم – ويردف – لو وقعت هذه الكارثة في عصرنا الحاضر، فإنها ستكون مشابهة تمامًا لحرب نووية عالمية مدمرة).

في الختام أتساءل، هل لدى البشرية خطط جاهزة، لمواجهة آثار وتداعيات البراكين العملاقة العابرة للقارات كبركان آيسلندا، الذي ثار في عام 536م، وثار بعد ذلك عدة مرات، كان آخرها في عام 2010م حيث أوقف ٪84 من رحلات الطيران فوق أوروبا؟ فقد حذر العلماء من أن المعطيات المسجلة تشير إلى أن النشاط البركاني في شبه جزيرة «ريكانيز» في «آيسلندا» أصبح نشطًا ويحذرون من ثوران مدمر لهذا البركان قد يعطل الحياة لنحو (300) عام – فأل الله ولا فألهم.

ذاكرة حية

محمد ناجي آل سعد

[1381 - هـ/ -1961م]

حصل على أعلى وسام للتدريب في الوطن العربي

محمد بن
عبدالرزاق القشعمي

تنوع اهتماماته جعلته احد الشخصيات الفاعلة المؤثرة

ولد في منطقة نجران، ودرس الابتدائية والمتوسطة بها، انتقل بعدها ليدرس في معهد المعلمين بخميس مشيط، بعد تخرجه عمل مدرساً في المرحلة الابتدائية بمنطقة نجران من سنة 1400هـ، ومعلماً متخصصاً في اللغة الإنجليزية في المرحلتين: المتوسطة والثانوية في منطقة نجران من سنة 1407هـ.

حصل على دبلوم تربوي من جامعة كاردف في بريطانيا، نال الشهادة الجامعية في الأدب الإنجليزي من كلية الآداب في جامعة الملك عبد العزيز سنة 1415هـ، كما حصل على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا، وحصل بعد ذلك على الدكتوراه في نظم المعلومات الإدارية من جامعة كولومبس – ولاية المسيسبي بالولايات المتحدة الأمريكية عام 2008م.

وخلال دراسته لم تنقطع خدمته وعمله في التعليم إلا لفترات محدودة، إذ كان مشرفاً تربوياً لمادة اللغة الإنجليزية بتعليم نجران من سنة 1418هـ، ورئيساً لقسم اللغة الإنجليزية من سنة 1419هـ، ومديراً لإدارة التطوير التربوي من سنة 1422هـ، ومديراً لإدارة التخطيط والتطوير من سنة 1426هـ حتى الآن.

إضافة لكل هذه فهو مهتم بالأعمال التطوعية إلى جانب عمله الرسمي في التعليم، فهو رئيس للجمعية السعودية للإدارة بمنطقة نجران. ويعمل كذلك رئيساً لمجلس إدارة التطوع الإرشادي لصندوق المئوية بالمنطقة، وهو عضو في عدد من اللجان والجمعيات كالجمعية السعودية للتربية وعلم النفس (جستن)، وعضو في الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد بالأردن، وعضو لجنة تأليف موسوعة التعليم على مستوى المملكة، وعضو موسوعة الثقافة العربية، وعضو مجلس إدارة نادي نجران الأدبي من 1428هـ إلى 1432هـ، وعضو المجلس البلدي بمنطقة نجران، وعضو جمعية الخريجين في المجلس الثقافي البريطاني.

حاصل على عدد من الدروع والشهادات والخطابات التقديرية، من أبرزها حصوله على أعلى وسام في التدريب على مستوى العالم العربي لعام 2008م، كما أنه حاصل على شهادة الأداء المتميز سنة 1421هـ، وحاصل على صفة خبير موارد بشرية من جامعة ميتشيغن في الولايات المتحدة الأمريكية، ومدرب محترف في مقياس هيرمان والديكام واستراتيجية كايزن. شارك في عدد من الندوات والمؤتمرات الداخلية والخارجية منها: ملتقى أبها الثقافي عام 2006م، وورشة عمل الحوار الوطني في نجران 2006م، ومؤتمر فكر 6 (مؤسسة الفكر العربي) المنامة بالبحرين 2007م.

له عدد من الدراسات في الاهتمام بالشأن السياحي، والتخطيط الاستراتيجي،

والإدارة الحديثة والعمل المؤسسي، وإدارة الاجتماعات، والتعليم الإلكتروني.

قال عنه سعيد بن علي آل مرضمة – رئيس النادي الأدبي بنجران – أنه كاتب، وباحث تربوي، واستعرض سيرته العلمية والعملية وانجازاته الأدبية في (قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية)، قال أنه أصدر في أدب الرحلات كتاب (الجسر المعلق) عام 2005م، وكتاب (بين السودة والتون تاور)، يوازن ويقارن بين السودة (منطقة سياحية في أبها)، ومدينة (إلتون تاور) وهو منتجع سياحي في إنجلترا، عام 2005م.. والعمل الثالث (دوحة الربع الخالي)، وفيه اهتم بالتنقيب والبحث عما في الصحراء من معطيات، عام 2005م.

وصدر له من نادي نجران الأدبي عام 1430هـ 2009م مجموعة قصصية بعنوان: (النبأ) تتكون من 18 قصة قصيرة تتنوع في موضوعاتها وحبكتها الأدبية.. مستخدمة البيئة المحلية لأغلب فضاءات النص. و8 قصص قصيرة جداً، تعالج موضوعات يعاني منها المجتمع.

ووجدت له تعريفاً بموقع (صوت الأخدود) 10 يناير 2019 عرفته بـ «أكاديمي تربوي، خبير تقويم تعليم، مدرب معتمد، مهتم بالتنمية البشرية، كاتب وروائي سعودي، كتب في العديد من الصحف السعودية بالإنجليزية والعربية، وهو كاتب عمود بعنوان: (قلم يهتف)، استعرض بعد ذلك مؤلفاته الأدبية:

كتاب (الجسر المعلق) يروي فيه أهمية الانتقال والنظر في أرجاء المملكة المتحدة، وفيه تقويم لعملية المشاهدة الواعية لكل ما خلفه الأولون وأبدعه الآخرون.. وينقلك إلى ميادين الحياة الاجتماعية، بعادات الناس وتقاليدها ليدخلك إلى الديمغرافيا المتناثرة، ثم يأخذك إلى الايديولوجيا في معتقدات الناس وكيف يفكرون ثم إلى مواقف الناس فتشعر بنبض تعاطفهم مع البيئة التي يعيشون في جنباتها.

كتاب (بين السودة والتون تاور). في أدب الرحلات.

كتاب (دوحة الربع الخالي) . في أدب الرحلات.

(النبأ) مجموعة قصصية قصيرة. وقصصية قصيرة جداً.

وهذه سبق الاشارة لها. أما ما استجد بعد ذلك فهي:

-5 كتاب من وحي زوايته الصحفية، مجموعة مقالات بعنوان: (قلم يهتف)، يرصد فيه أحداثاً مهمة من خلال تتبعه لقضايا محلية وعالمية.. تنوعت مواضيع الكتاب سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية. صدر عام 2017م.

-6 كتاب (رسائل معرفية.. وصايا وحكم): يحتوي على مواضيع ثقافية وتربوية واجتماعية محلياً واقليمياً وعالمياً، تعني في مجملها بالتنمية البشرية.. والكتاب عبارة عن عصارة أفكار وخلاصة خبرات، صقلتها مستجدات العصر الحاضر وما صاحبها من أحداث. صدر عام 2017م.

-7 رواية (العودة إلى قبالة) تدور أحداث الرواية في جزيرة قبالة – موقع في الجزيرة العربية- فيها تناغم بين الماضي والحاضر، تستند إلى توليفة مدهشة من القص الواقعي والتخيلي على لسان الراوي العليم من المنظور السردي، وتبعث في نهايتها المفتوحة على الدهشة، و تفتح الباب للتأويلات على مصراعيه. حتى أن الناقد الدكتور يوسف العارف أطلق عليها: (كعبة التأويل). صدرت عام 2018م.

فنجان

مها الأحمد

فلتكن الأقوى..

القوة ليست كما يتصورها البعض على أنها صلبة لا تؤثر فيها أحوال الطقس ولا تغريها الكلمات المتمايلة أمامها

هي ليست قلم الرصاص العنيد الذي مات قبل أن يستخدم ممحاته ولو لمرة واحدة معتذراً عما ارتكب من أخطاء.

هي ليست فيما تقول ولا تفعل، ولا فيما تفعل وتخفي.

القوة لا تسكن في البيوت الظاهرة ذات النوافذ المفتوحة أعلى القمم، ولا تنتقي الضعفاء ليكونوا مجاورين لها، بل تفضل الأماكن الهادئة البعيدة عن زحام المرايا والشاشات الضخمة التي تعرض عليها بطولات وإعلانات هشة.

هي لا تمتلك صفات محددة وصلبة غير قابلة للتعديل ولا يسمح لها أن تخضع لأي تحسينات ولو بسيطة.

ولا تقع في تقاسيم الوجوه العابسة التي تقاوم الابتسامة وتبتعد عنها خوفاً من أن تضيع هيبةً هي في الأساس ليست موجودة!!

القوة الحقيقية تكتب كلمات الأسف ببساطة وتنطقها بطلاقة، وتعترف بها متوسلة إن لزم الأمر حتى تحصل على المغفرة.

وهي ليست في الظلم والقسوة بل بالعدل واللين، لا بالإكراه بل بالإقناع لا بالصراخ وكثرة الكلام بل بالنبرات الواثقة الرزينة.

يعتقد رواد هذه القوة المزيفة أنه محرم عليها الضحك ولا يليق بمكانتها أن ترتدي في مناسباتها الخاصة فساتين حريرية بسيطة ومريحة، إضافة إلى ذلك فهي منعت أيضاً من سماع الأغاني العاطفية وحضور الندوات الشعرية مدى الحياة، فرض عليها دوماً أن تلتزم بالزي العسكري في كافة الأماكن والأزمنة لتكون مستعدة لأي هجوم مفاجئ، سواءا كان ذلك الهجوم مكتمل النوايا أو مجرد وهم لا أكثر.

هذه القوة هي مجرد كذبة يصدقها صاحبها والقليل من الضعفاء حوله لأنها مجرد ادعاءات لا صحة فيها.

فالفرق بين القوي والضعيف أن الأول زاهد بما لديه واثق فيما يملك يتصرف بطبيعته دون شد ولا جذب، يُحتَرَم ويَحتَرِم حتى ينتصر، أما الثاني فهو دخيل متخبط يسعى للقب لا يستحقه لأنه لا يعرف ما يريد، وإن عرف فهو يجهل المعنى الحقيقي منه وطرق اكتسابه، وإن هو اكتسبه بالتوريث أو الصدفة فلن يحسن استخدامه وسيسقط عنه عند أول موقف.

أعمال

المهندس علي بن محمد السبيعي مدير عام كيان للتصاميم الهندسية:

المواطنون فخورون بجهود ولي العهد الـــــ

نقوم بعمل التصاميم والاستشارات الهندسية والـــــ

إشراف وإدارة المشروعات ونبرز من خلال كيان بعمل التـــــ

حوار محمد الحماد

في بداية حديثه لنا رفع المهندس علي السبيعي الشكر والعرفان الجزيل إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله وإلى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله، على قرار رفع الحظر تدريجياً، وعودة الحياة إلى طبيعتها مع مراعاة التقيد بالإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية.

كما شكر المهندس علي السبيعي الحكومة الرشيدة ومنسوبي القطاعات الصحية والقطاعات العسكرية على ماقامو به من جهد عظيم من مكافحة وباء كورونا. حفظ الله قيادتنا الرشيدة والبلاد والعباد من هذه الجائحة.

كما رفع المهندس علي بن محمد السبيعي مدير عام كيان للتصاميم الهندسية أسمى آيات التهاني والتبريكات لسيدي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع حفظه الله، على نجاح أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠م، والتي بدأت والحمد لله تظهر نتائجها على جميع القطاعات الحكومية والخاصة، وقال أن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز أثبت أنه أهل لثقة مليكه وشعبه، وأنه جدير بتولي أكبر المسؤوليات، وأنه قدم أنموذجاً يفخر به كل السعوديين، خاصة الشباب ما حققه من إنجازات كبيرة خلال الثلاثة أعوام الماضية من توليه ولاية العهد، وما سبق ذلك من إنجازات كبيرة.

إلزام المكاتب الكبيرة وإجبارها بضم المكاتب الصغيرة المتبدئة للعمل معها

السوق متعطش للشباب السعودي الطموح

فإلى نص حوارنا مع المهندس علي بن محمد السبيعي مدير عام كيان للتصاميم الهندسية وهو أحد المكاتب الوطنية العاملة بتقديم الخدمات الهندسية، وتمتلك خبرة كبيرة وناجحة في سوق العمل.

● هل أعطيتمونا نبذة عن البطاقة الشخصية؟.

- مؤسس ومالك مكتب كيان التصاميم للاستشارات الهندسية
- حاصل على درجة البكالوريوس في الهندسة المدنية على برنامج الابتعاث
- محكم معتمد لدى مركز التحكيم التجاري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.
- خبير فني معتمد لدى الهيئة السعودية للمهندسين
- حاصل على عدة دورات شرعية وقانونية
- حاصل على عدة دورات هندسية وإدارة المشروعات.

● كيف كانت البداية لكم في مجال التصاميم الهندسية؟.

- البداية في مجال التصاميم كانت من الإشراف والتنفيذ على المشروعات المتنوعة الحكومية والتجارية والسكنية في مدينة الرياض والدمام والالمام بأنظمة البناء والاشتراطات بالتصاميم حسب ما تتبعه المهنة الهندسية من كود ومراجع واشتراطات حكومية.

● ما أهم الخدمات التي يقدمها كيان للتصاميم الهندسية للمشاريع والشركات السعودية؟.

- يقدم مكتب كيان الخدمات الهندسية المتنوعة في مجال الإشراف وإدارة المشروعات والتصاميم وتشمل: (التصميم المعماري والتخطيط -التصميم الداخلي والديكور -التصاميم الإنشائية ودراسة التربة التأسيسية -التصاميم الميكانيكية -التصاميم الكهربائية - الرفع المساحي - حصر الكميات ووضع المواصفات والمقاييس للمشاريع ودراسة المشروعات الخاصة بالتطوير العقاري.

● نريد نبذة عن أهم المبادئ والبرامج الهندسية التي يقوم عليها كيان للتصاميم الهندسية؟.

رامية للنهوض بالوطن

دعم الفني للمشروعات من

صاميم الحديثة والعصرية

- المجال والخيارات في البرامج التصميمة كبير ويهتم مكتب كيان للتصاميم بأحدث البرامج الهندسية، ولكل تخصص عدة برامج متخصصة، حيث يوجد العديد من البرامج المعمارية للتصميم والإخراج وكذلك برامج تصميم وتحليل للمنشأة الخرسانية والمعدنية والطرق وغيره للتخصص الإنشائي وبرامج تصاميم للتصاميم الكهربائية والميكانيكية.

● ما أهم المشروعات التي قمتم بتنفيذها خلال الخمس سنوات الماضية؟.

أهم المشروعات (المدارس والأندية الرياضية ومحطات الوقود والقصور والفلل والمعارض التجارية والمباني السكنية).

وكذلك اعتماد مكتب كيان لدي وزارة الإسكان لبرنامج مباني الاستدامة والتي يسعي هذا البرنامج الى استدامة المباني وتنفيذها باعلى معايير الجودة.

● المهندس علي السبيعي بحكم خبرتكم الناجحة ما هو تقييمكم لمكاتب الاستشارات الهندسية السعودية؟

- التقييم للمكاتب الاستشارية هو قائم على ما نراه الآن من تطور عمراني ضخم وتخطيط للمدن الكبيرة والصغيرة من بنية تحتية وجمال العمارة، وهي في تطور عام ومنافسة بين المكاتب والشركات الهندسية

● كيف ترون الشباب السعودي في مجال الاستشارات الهندسية كمهندسين؟.

- الشباب السعودي في مجال الاستشارات الهندسية واعد ومتعطش، والمزيد من الشباب الطموح الذي يحمل أفكاراً حديثة وهندسية ويحتاج الشباب الى دعم من المكاتب الكبيرة بل اتمنى أن تلزم المكاتب الاستشارية الكبيرة بانضمام المكاتب الناشئة والشباب السعودي الي جميع المشروعات التنموية لكسب الخبرة والمهارات بشكل أدق وأسرع كما يحدث في الطب في برامج الزمالة وتسمى (الزمالة الهندسية).

● الاقتصاد هو عصب الحياة وسمو ولي العهد اولى إصلاحات وإعادة هيكلة الاقتصاد السعودي جل اهتمامه، كيف ترون هذا الجهد على ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠م؟.

- لن يتكرر على عالم الهندسة في المملكة العربية السعودية والمنطقة مثل ما نشهده من مشروعات الرؤية.

مجال التصاميم والتخطيط والدراسات الهندسية من مدن وفنادق وترفيه ومطارات ومصانع، هما عصب هذه الرؤيا، ويتمنى كل مهندس في دول العالم ان يشارك في نتاج هذا الصرح الكبير وستترك بصمة اقتصادية سيشهدها العالم

● كيف ترون الاصلاح التي وجدتها الرؤية ٢٠٣٠م ومشروعاتها على المستوى العالمي.

- الإصلاح على الاقتصاد والمشروعات التي رسمتها الرؤيا سنقود بها الاقتصاد العالمي، وسنصبح وجهه ملهمة لكل مستثمر من شركات وأفراد.

● ما أهم الخطط المستقبلية لكم خلال الخمس سنوات القادمة؟.

التطوير والإبداع في المجال الهندسي والاهتمام بأدوات السرعة والإنجاز والتركيز على إدارة المشروعات لمحاربة أي تعثر أو تأخير لها، ومن الخطط الوسعة في أكثر من مدينة لخدمة أكبر شريحة ممكنة من المشروعات.

● ما النصائح التي تودون إرسالها عبر هذا المقال الصحفي إلى هذا النشاط الحيوي؟

أن نسعى كمهندسين سواء أفراد أو شركات الي ان نكون أكبر داعم لنجاح هذه الرؤيا بروح الحماس والتحدي والتميز في مجال الهندسة ،لنصل الى القمة بدعم مؤسس هذه الرؤيا ونرى هذه المشروعات الضخمة تزهو في بلادنا.

على جناح اليمامة

عبدالرحمن حمد

خذ المفتاح..!!

المفتاح ..
ليس فقط قطعة الحديد التي شكلت لتقتحم (بطن) الأقفال وتفتحها ..
أو تلك البصمة المحفوظة على جهاز ..
لايسمح بـ المرور إليه إلا بـ طبعها عليه ..
أو مجموعة الأرقام التي تتابع لـ تقنع مقفل الأجهزة كي يعطينا منحة تشغيله..
المفتاح في الحياة احياناً هو (كلمة السر) التي دلت الباحث عن النجاح على طريقه ..
وربما أنها خارجة من فم ناصحه ..
أوحتى من فم عدوه ..
أو التي اوقدت في ذهن أحدهم نوراً قاده الى نجاحه ..
او أشعلت فيه جذوة التحدي ليصنع منجزه..
ولو سألت الناس عن أهم المفاتيح في حياتهم ..
لـ اتفقوا أنه (مفتاح السعادة) ..
ولإن المفاتيح تختلف بـ إختلاف أقفالها ..
فـ إن مفاتيح السعادة تختلف
بإختلاف الباحثين عنها ..
هناك من يبحث عن مال يقيه شر حال الفقراء ..
ويرقيه إلى مرتبة الأغنياء ..
وهناك من أضناه البحث عن المنصب ..
الذي يكايد به عذاله ..
ويباهي به أقرانه ..
وأخر أعياه مرضه فـ ظن أن السعادة كلها في (ترياق) يشفيه من معاناة مرضه ..
وفي تصوري ..
أن مفتاح السعادة الحقيقي هو (التصالح مع الذات) ..
ذلك المفتاح المرن ..
القادر على إقتحام كل مغلق وفتحه ..
في التصالح مع الذات يردم قليل المال (فجوة) كبيرة ..
وتكون المناصب (معابر) يمر بها ولايتعلق بها ..
يسكنها سكن الراحلين ..
لا مقام الباقين المتشبثين ..
فلا يصارع لـ بلوغها ..
ولا يصارع إن بلغها بها ..
يعيش فيها ولايعيش لها ..
ويستعد لرحيله منها قبل أن يصلها ..
كما أن المرض إن داهم صاحب الذات المتصالحة ..
أنهك جسده لكنه لم يبلغ روحه ..
فيدرك بـ تصالح ذاته مكافأة الصابر المحتسب ..
ليستثمر اوجاعه رصيداً له ..
إن شفي منه أودعه في خزانة دروس الماضي ..
وإن بقي معه لا يعكر به صفو الحاضر ..
ولا يخيفه من قدوم المستقبل ..
التصالح مع الذات (قانون توازن) نفسي ..
تصنعه البصيرة ..
ويثبته اليقين ..
وتصادق عليه الجوارح ..
كل من تصالح مع نفسه ..
عاشت روحه في أمان دايم ..
حتى لو إلتهمت الظروف سبل الأمان حوله ..
إصنعوا أمانكم الداخلي تملكون مفاتيح السعادة ..
التي تقتحم كل الأقفال وتفتحها..

@shibani500

الدروس الخصوصية على من نلقي باللائمة ؟

أ.د. صالح بن سبعان

قرأت لمن يؤكد بأن الأسر السعودية تنفق على الدروس الخصوصية سنويا اكثر من خمسين مليون ريال، فقفز إلى ذهني هذا السؤال: لماذا احتاجت هذه الأسر من الأصل إلى «المدرس الخاص»؟.

لا يحتاج الأمر إلى شجاعة استثنائية لنعترف ونقر بأن المدرس الخاص لا علاقة له بهذه المشكلة، لأنه إنما يقوم بسد نقص وفشل مدارسنا عن تأهيل أبنائنا أكاديميا بالمستوى المطلوب. وإذن فإننا يجب أن نتجه مباشرة إلى هذه المؤسسات لنتفحص طريقة الأداء فيها لعلنا نضع أيدينا على أوجه الخلل والقصور التي تجعلها عاجزة عن القيام بدورها، لنعالجها، وتنتفي بالتالي الحاجة إلى خدمات هؤلاء الباحثين عن مصدر رزق بطرق غير نظامية.

وشئنا أم لم نشأ الاعتراف، هناك قصور في العملية التدريسية وفي توصيل المادة إلى عقول أبنائنا، ولا مجال هنا للحديث عن المناهج طالما أن الطالب يختبر في المقرر من المواد، لا في شيء خارجها أو فوقها. إذن فإن المشكلة تتركز في عملية توصيل المادة المقررة. وقد تناولت هذا الخلل وأوضحت أسبابه أكثر من مرة، ويمكن تلخيصها في سوء إعداد المعلم، وأن هذا شيء ورثناه من الوفرة، حيث كان التركيز فيها لأجل الكم على حساب النوع، مما أدخلنا جميعا في هذا المأزق التعليمي. وليت الأمر اقتصر على التعليم العام، إلا أن الكارثة فيما يبدو أكبر وأخطر مما نتصور، أو نحب لأنفسنا أن نصورها، إذ إن العدوى انتقلت لطلاب الجامعات حيث انتشرت الإعلانات التي تبشرهم بأستاذ خاص في المواد المقررة عليهم في الجامعة.

ولا أدري في هذه الحالة على من نلقي باللائمة؟. هل سنعلقها أيضا على شماعة «الخصوصي» الذي يساعد على إيصال المادة لعقل هذا الجامعي؟.

بعضهم سيقول لك بأنه لا بد أن يتخذ أولياء الأمور قرارا حاسما بأن يعتمد أبناؤهم على أنفسهم في المذاكرة ويمنحوهم مكافآت تشجيعا لهم بدل تلك الأموال التي تذهب للمدرسين الوافدين.. ويكفي للإجابة عليه أن نسأل أنفسنا كيف ينجح أبناء الأسر التي لا تملك ما تستأجر به مدرسا خاصا لابنها. وكيف كان ينجح الطلاب في المملكة قبل أن تستفحل ظاهرة الدروس الخصوصية؟.

وقفة:

لست من معارضي نظام التعليم عن بعد من حيث المبدأ، إذ إنه يفتح فرصة لمواصلة التعليم لعدد كبير من الراغبين في ذلك، وهو من ناحية أخرى يوسع قاعدة التعليم في المملكة، مما سيكون له تأثير بالغ في تأهيل القوى العاملة لسد فجوة التوطين في سوق العمل، أدرك كل هذا، إلا أن دار في ذهني سؤالا هو: هل أجدنا بدرجة كافية في التعليم عن قرب حتى نقفز إلى التعليم عن بعد ؟!.

فالتعليم أساسا عملية تواصل وحوار وأخذ وعطاء بين المعلم والطالب، وهذا التواصل الإنساني بينهما هو عصب العملية التعليمية، لأن التعليم العام و الجامعي ينبغي أن يبنى على استراتيجية غير تلقينية، وإنما ينهض على أن يتعلم الطالب كيف يفكر وكيف يتعلم.

سرحانيات

وجه تبوك الظاهر ونصفه المخفي

م. علي بن سعد السرحان

تبوك كما عرفتها شخصياً بين عامي -1960 1971م مدينة صغيرة طيبة وطبيعية، لا تضع المساحيق ولا تغطي وجهها حيث يبرز جمالها الفتان ويتضح جانب قبح وتشوه صغير وتفاصيل إختزنتها ذاكرة صبي درس المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة هناك ويكتب عنها الآن.

في تبوك تنوع سكاني سعودي وعربي جميل جداً، في مجتمع متناسق متجانس تتدنى فيه الفوارق الاجتماعية والاقتصادية بين السكان، ويعرف السكان بعضهم إلى حد كبير، وتكاد تنعدم في هذا المجتمع الروح القبلية أو المناطقية أو الإقليمية.

كانت تبوك مدينة معزولة عن العالم فيها مطار متواضع ولا توجد بها إتصالات إلا عن طريق البريد، وخطان بريان غير معبدين يربطانها بالمدينة المنورة والأردن وتعمل على تعبيدهما شركات تتقدم وتتعثر وتتوقف وتسير بسرعة السلحفاة وربما أبطأ.

وتعتمد الدولة حينذاك في إدارة تبوك على مجموعة من المسؤولين الأذكياء الناضجين المتميزين الذين يتحلون بشخصية قيادية أكثر من إعتمادها على أجهزة متكاملة، ويتميز مسؤولو تبوك آنذاك بسعة الأفق، ومتابعة الأحداث المحلية والعالمية بثقافة شاملة وإن كانت متواضعة، وقد تبين لي ذلك من خلال نقاشاتهم في الأدب والشعر والتاريخ والسياسة وأحكام الشريعة والدين .

كان محمد المجنون يجوب شوارع تبوك حافياً حاسر الرأس مرتدياً لثياب رثة متسخة ويكاد لا يغيب عن أي شارع في المدينة إما ماشياً أو مطارداً بالحجارة من الصبية.

في تلك الفترة بنى أحد المسؤولين بيتاً على أرض مساحتها 400M^2، لكنه في نظر وأذهان الناس أعظم من قصور الأندلس.

وكتب على سور بيته بخط جميل يميل للزخرفة (هذا من فضل ربي) وعندما أصبح الصباح تبدلت الجملة المكتوبة على السور وأصبحت (هذا من السرقة) وبخط واضح وجميل ويميل للزخرفة أيضاً، فكانت هذه العبارة التي ربما بدلها أحد الخطاطين من الجن حديث المجتمع وعقوبة صارمة عاجلة وفضيحة مدوية أكدت بأن للناس بصر وبصيرة، وربما كان هذا الحدث مقدمة لما هو أكبر .

إعتاد أحد المسؤولين الكبار جداً من العاصمة الرياض زيارة تبوك سنوياً ويقيم في نهاية الزيارة حفل غداء عام لأهالي تبوك حيث يلتقي بالناس لقاء مباشراً، وبعد السلام يجلس في صالون الاستقبال يحيط به كبار مسؤولي الدولة في منطقة تبوك.

وكانت المفاجأة حيث تحدث الشيخ علي الفاخري رحمه الله وقال (في مجتمع المدينة المنورة على زمن الرسول صلى الله عليه وسلم كان هناك العشرة البررة المبشرين بالجنة وفي مجتمع تبوك الآن العشرة الفجرة سارقي المال العام، وأولهم فلان وعدّ العشرة كاملين وهم جميعاً حاضرون، وكان يتحدث بثقة تامة وبلغة صارمة واضحة، فالتفت هذا المسؤول الكبير عن يمينه وشماله فلم ينطق أي واحد منهم بحرف واحد، ولم يدافعوا عن أنفسهم ولم يجرأوا على ذلك لأنهم يعرفون خصمهم وأنه ليس صاحب مصلحة ولا يبحث عن مكسب وليس منافقاً ولا متزلفاً بل محتسب أخرسهم بصدقه، وهو ليس محتاجاً لهم لأنه يعمل في تجارة متواضعة مع البادية ولكنه من الشخصيات البارزة والمهمة في تبوك.

وكانت الحالة الاقتصادية تمر بمرحلة كساد صعبة وطويلة وتميزت التجارة والتجار بسماحة منقطعة النظير والتجار يزودون الناس بما يحتاجونه بديون غاب عنها فيما أعرف الربا بشكل قطعي أجزم به، ولم أسمع خلال هذه الفترة بشكوى واحدة من تاجر ضد مدين أو مماطلة مدين لدائن.

وكان سوق تبوك حينذاك لا يتجاوز طوله الكيلومتر، وتميز تجار تبوك أيضاً بالرزانة والأناقة وحسن الخلق والتواضع وتيسير وتسهيل أمور الناس في مجتمع يعتبر مثالاً للتدين الوسطي الذي لم يعرف متاجراً أو متكسباً بدين الله.

كان القاضي في تبوك الشيخ صالح التويجري رحمه الله وتميز بسعة العلم الشرعي وبالذكاء الحاد والأناة وبقوة الشخصية وكان

العدد 2623- 03 سبتمبر- 2020م

له درس يومي بعد صلاة الفجر، حدث أن حضر لديه في المحكمة صاحب بقالة وقال له: الهيئة قدموا إلى بقالتي وقاموا بكسر كذا زجاجة كلونيا وسعرها كذا وأنا أطالب الهيئة بقيمتها، فأحضر الهيئة فوراً كمتهمين، وحضروا فعلاً واعترفوا بتكسير زجاجات الكلونيا وسألهم لماذا فأجابوه بأن سائقي سيارات الأجرة يشربونها كمسكر، فأجابهم القاضي رحمه الله بلهجته الشعبية الجميلة متهكماً (وراعي البقالة المسكين شارطٍ عليهم يشربونها ؟) و أردف قائلاً هذه بضاعة دخلت البلد بشكل شرعي وأخذت الدولة عليها رسوماً جمركية وعليكم دفع قيمتها فوراً لصاحب البقالة ودفعوا قيمتها قبل مغادرة المحكمة.

الجريمة في هكذا مجتمع نادرة ولكنها موجودة، وسمعنا في تلك الفترة عن سرقات متعددة، والسارق لا يسرق إلا من بيوت علية القوم وأصبحت هذه السرقات حديثاً عاماً تسوده المبالغات ويميل للتخويف لمدة تقترب من الشهرين على أن عدد السرقات لم يتجاوز الخمسة سرقات، وقبض على السارق (واسمه متعب) وأقيم عليه الحد في يوم مشهود.

الحالة العامة للناس في تلك الفترة تميل للفقر والرواتب متواضعة لا تكفي لكنهم متكيفون مع هذه الأوضاع،

وعلى صعوبة الأوضاع المعيشية فقد اشتهر ولمع في تبوك أربعة أشخاص تميزوا بالكرم والتسامي والتعالي على الظروف المادية وأنا أكتب عنهم على هيبة ووجل من أن لا أفيهم حقوقهم وهم : العميد /عبدالمحسن بن يعيش أمير المصاليخ من عنزة رحمه الله، اللواء /غازي الذيابي العتيبي رحمه الله، والعقيد/جازي الجابر، والعريف فلحان بن شميسان العتيبي رحمه الله،

وكان لكل واحد منهم ضيافة في بيته مفتوحة للضيوف على مدى الأربعة والعشرين ساعة، هذا ماأعرفه وقد يكون هناك غيرهم، وكان كرمهم منقطع النظير وأعرف تفاصيل مذهلة جداً عن كرمهم وإذا حضرت لأي منهم في أي وقت فلن تجد مكاناً تجلس به من كثرة ضيوفهم على سعة مجالسهم فهم يحبون الناس، والناس يحبونهم.

مدير مكتب العمل الذي نسيت اسمه للأسف كان لديه قاعدة معلومات يدوية تحتوي على أسماء ومؤهلات جميع طالبي العمل من السعوديين وكان يدور بنفسه على الشركات ويوظفهم ويناقش حتى رواتبهم.

وكان مكتب العمل يجري اختبارات للفنيين ويصرف لهم بطاقات محددة المهنة ولايمكن أن تعمل في أي مكان إلا بهذه البطاقة من مكتب العمل، ولا يمكن أن تعمل في مهنة غير المهنة المحددة بالبطاقة، وكانت مبادراته وتميزه الشخصي هو المحرك لسوق العمل، وكان عمال النظافة في البلدية جميعهم من السعوديين ولا يوجد بينهم أجنبي واحد وكان مدير مكتب العمل يسعى لتوظيف طلبة المتوسط والثانوي في الإجازة الصيفية، وكانت العمالة الأجنبية في تبوك تتوزع على جنسيتين عربيتين حيث سيطر الفلسطينيون والأردنييون على وظائف التدريس وسيطر المصريون على وظائف الطب والصيدلة والتمريض.

وساهم هذا بشكل عام في وجود نفس قومي لدى الناس في تبوك، يظهر بوضوح من خلال اهتمام الناس ومتابعتهم للأخبار من خلال المذياع وخصوصاً مايتعلق منها بقضية فلسطين.

وكانوا يحفظوننا في المدرسة نشيد الله أكبر فوق كيد المعتدي .

الأستاذ /فيصل محمود الفاخري أطال الله عمره علامة مضيئة في تاريخ تبوك حيث إستقال من التدريس وفتح مكتبة (اسمها المكتبة العلمية) والحقيقة أنه فتح لتبوك نافذة تطل منها على العالم حيث كانت مكتبته عامرة بجميع الصحف المصرية واللبنانية وأحدث ماطبعته دور النشر في مصر ولبنان من كتب، فأحدث نقلة نوعية في الوعي العام وعلى حد علمي فإن الرقابة على الإعلام في تلك الفترة صورية، وأتذكر أن والدي رحمه الله اشترى كتاب العالم ليس عقلاً لعبدالله القصيمي وقرأه وقرأته وأنا في الصف الخامس الإبتدائي.

في تبوك في تلك الأيام الجميلة فنانون وشعراء ورسامون وعازفون على مختلف الآلات الموسيقية ومطربون، لكن السامري في تبوك له طابع مختلف ويتميز بالعذوبة والجمال ويؤدي بروح مختلفة وبدقة وجدية والتزام ومهارة، ويؤديه بعض سكان تبوك بالإضافة للقادمين للعمل في تبوك من حائل وتيماء وخيبر والجوف والقصيم ولم يخدم إعلامياً كما يجب.

وهناك شعراء رد متميزون جداً منهم حمود البلوي وحمد المغيولي وهلال المقاطي العتيبي رحمهم الله.

وكأن أبو هشال يتألق في العرضة التي يؤديها الأهالي في مختلف المناسبات ويشارك فيها كبار التجار والمسؤولين، و كانت السينما تعرض أحدث الأفلام المصرية مرتين في الأسبوع من خلال سينما النادي الوطني ونادي ضباط القوات المسلحة.

لعلها صدفة أن أكون في قلب الحدث بتبوك في تلك الفترة ببساطة لأنني كنت وبكل فخر أصب القهوة والشاي لضيوف والدي رحمه الله.

رجع الصدى

مترجم اللقاء بين الأمير مساعد بن عبدالرحمن ومبعوث الرئيس جونسون

حَرِصَ الملك فيصل على عدم دخول بلادنا في متاهات بعيدة عن مصالحها

تعليقاً على التقرير المطول عن شخصية وحياة الأمير مساعد بن عبدالرحمن رحمه الله، لكاتبنا محمد بن عبدالرزاق القشعمي المنشور في العدد ٢٦٢١ الصادر بتاريخ ٢٠ أغسطس، تلقينا هذه الرسالة من معالي الأستاذ تركي بن خالد بن أحمد السديري.

سعادة الأخ الكريم الأستاذ/ خالد الفهد العريفي سلمه الله
مدير عام مؤسسة اليمامة الصحفية
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

سعدت كثيراً بالاطلاع على ما حوته مجلة اليمامة في عددها الصادر بتاريخ ١ محرم من العام الجديد وخاصة المقالة الرائعة عن صاحب السمو الأمير مساعد بن عبدالرحمن الفيصل رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، لما حوته المقالة من عرض متميز عن شخصية سموه وعن حياته ومدى اهتمامه البالغ بنشر العلم والثقافة بين أبناء المجتمع العربي السعودي.

وكان له قصب السبق على الكثيرين في إعطاء حيز كبير من الاهتمام بمسألة تعليم المرأة في مجتمعنا، وإتاحة كل الفرص الممكنة للأجيال الشابة من الفتيات في اكتساب حقهن من مناهل العلم والثقافة، لتمكينهن من المشاركة في الحراك الاجتماعي المتفتح في أرجاء الوطن الغالي.

وقد عادت بي الذاكرة حال قراءة المقال القيّم في المجلة، إلى مناسبة ساهمت فيها عندما كنت أحد موظفي وزارة المالية والاقتصاد الوطني خلال الثمانينات من القرن الماضي، وذلك عندما طُلب مني أن أحضر كمترجم مناسبة لقاء صاحب السمو الأمير/ مساعد بن عبدالرحمن وزير المالية والاقتصاد الوطني مع شخصية أمريكية في غاية الأهمية زار المنطقة في أعقاب حرب عام ١٩٦٧م، بتوجيه من الرئيس الأمريكي حينها ليندون جونسون،

ألا وهو السيد يوجين بلاك مستشاره الخاص ورئيس البنك الدولي في ذلك الوقت، وقد علمت حينها أنه كان منتدباً من الرئيس للقاء القيادات المسؤولة في المنطقة في أعقاب تلك الحرب، ومنها الجمهورية العربية المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية ودولة العراق من جانب، ودولة إسرائيل من جانب آخر، وأن الهدف من هذه الجولة السعي لتحسين العلاقات في مرحلة ما بعد الحرب بين الجانبين وتبني خطط تساعد الجانبين في التعاون فيما بينهما لتحقيق النمو والتطور المشترك، والسلام بين دول المنطقة وبكلمة أخرى نسيان القضية الفلسطينية برمتها.

وقد بدأ الحديث في الاجتماع من قبل الضيف الزائر بشرح مفصل عن التوجه الأمريكي كما يراه الرئيس جونسون، بينما كان سمو الأمير رحمه الله يصغي باهتمام بالغ لوجهة النظر هذه.

وبعد ما يزيد عن نصف ساعة انتهى السيد بلاك من شرح تفاصيل ما تهدف له جولته هذه، عندها بدأ سموه رحمه الله الحديث بصورة متأنية في شرح مشتقات الظروف الاقتصادية والاجتماعية والاحتياجات الماسة أمام المملكة العربية السعودية الشاسعة المساحة لتحقيق أهدافها في تطوير كل ما تصبو له قيادتها ومواطنوها من تقدم ونماء في مختلف قطاعاتها الكثير الاجتماعية والاقتصادية والزراعية وسواها. وبمعنى آخر فإن أمام المملكة وقياداتها من المسؤوليات الجسام لتحقيق جميع هذه المتطلبات الملحة للبلاد ومواطنيها في مختلف أرجائها للوصول بالبلاد إلى مستقبل زاهر ومشرف.

وبعد انتهاء سموه رحمه الله من إيضاح وجهة نظره هذه نقلت لسموه الكريم ما تفوّه به السيد يوجين بلاك بقوله:

لقد اجتمعت في جولتي هذه بعدد من قيادات دول المنطقة وأؤكد لكم أن ما استمعت له في هذا اللقاء هو أوفى وأفضل ما سمعت ممن التقيت بهم في جولتي هذه.

وكملاحظة شخصية مني في نهاية ما نقلته عن هذا اللقاء التاريخي، تولد لدي تصور إن جلالة المغفور له الملك فيصل على علم بأهداف جولة السيد يوجين هذه، وهو التوجه لإتاحة فرص للسلام بين دول المنطقة وإسرائيل، ومن ثم السعي المشترك للتعاون فيما بينها في مختلف القطاعات المحققة للسلام الدائم في المنطقة، إلا أن الملك الراحل رحمه الله أراد من تكليفه لسمو الأمير مساعد كوزير المالية والاقتصاد الوطني بهذه المهمة، لحرصه ومعرفته التامة، بما يتمتع به سموه من سعة اطلاع وحرص أن لا تدخل البلاد في متاهات لا حصر لها بعيدة عن مصالحها واحتياجاتها القائمة والمستقبلية.

وأخيراً رحم الله الراحل الكبير جلالة الملك فيصل وسمو الأمير الجليل مساعد بن عبدالرحمن وأسكنهم المولى القدير فسيح جناته، إنه على كل شيء قدير.

ودمتم سالمين،،،

محبكم
تركي الخالد السديري

رسالة إلى المغرد الوطني

وحيد الغامدي

أيها المغرد الوطني..
لقد أذهلت العالم بضربك للمثال الأقوى في تماسك الشعب والقيادة.
لقد أثبت للعالم أنك مثال ممتاز للخط الدفاعي الشعبي عن الوطن في العالم الافتراضي.
ولكن..
هذه همسة في أذنك، دعنا نتحدث بيننا كمواطنين، نصحح بعضنا، ونتحاور فيما يفيد مسيرنا نحو المستقبل:
إن الكراهية التي ظهرت في الأيام الماضية على وسائل التواصل الاجتماعي باتجاه شعوب وأفراد؛ كوسيلة لإثبات وجهة نظرنا الوطنية، لا تليق أبداً بصورة شعبٍ قدره أن يستعيد موقعه القيادي والريادي في المنطقة. أعلم تماماً منطق ردة الفعل هذه، وأدرك كمية الكراهية في الضفة الأخرى الموجهة إلينا مجتمعاً ودولة. ولكن الأمر أكبر بكثير من مجرد تبادل القذائف نفسها أمام نظر العالم. الأمر يتعلق بما يمكن أن يُنتظر من البلد (الأمل) في المنطقة، إنساناً ودولة على السواء.
الأخلاق عبءٌ كبير في ساحة الصراع. لكنها الوقود الذي يبقى للنهاية فيحسم ذلك الصراع بالنصر. هي سلاح طويل الأمد. من يمتلكه ضمن النصر وضمن حتى اقتناع عدوّه به.
التسامي والرفعة عن تبادل نفس المستوى من الكراهية ومفرداتها الشتائمية هي دلالة نُبل متأصل، لا ينبغي أن ينخفض منسوبه عند إنسان هذه الأرض مهما تغيرت أنماط معيشته عبر التاريخ. إن التخاصم بحد ذاته ليس معيباً، ولا أن يكون لديك أعداء يعيبك، ولا أن تُقاتل، فتقتُل أو تُقتَل. إنما يعيب ألا تتحلى بشرف الخصومة. خاصم ما شئت ومن شئت، ولكن بشرف وقيم، كما كان إنسان هذه الأرض منذ أن درج عليها.
إن المستوى الذي ظهر به البعض في وسائل التواصل يبعث على الخوف من فكرة : كيف أن عنصر الكراهية يمتلك طاقة هائلة في الحشد والتعبئة. نعم هذه حقيقة جماهيرية، ولكنها دلالة على مجتمع متأخر غير متطور.
وفي هذه الحالة تحديداً نحن نتحدث عن مجتمع لديه مستقبل ورؤية وأحلام وطاقة. هذا تحديداً ما يجعل من تلك الفكرة مبعثاً على الإحباط إزاء حجم الأمل في تطورٍ شاملٍ لكل شيء.

منطق مشوّه:

تقول الفكرة الدارجة: إن بعض شعوب المنطقة ظلّت عقوداً طويلة وهي تواجه شعوب الجزيرة العربية بالاحتقار والانتقاص والعجرفة. حسناً.. هل المطلوب الآن هو إجراء رد اعتبار تاريخي لنستمر في نفس الحلقة المفرغة ؟ المنطق الصحيح يقول : ركّز على ما لديك من طموحات نهضوية ستجعل الأجيال القادمة من أبناء تلك الشعوب يثورون على أفكار آبائهم وينجذبون إلى نموذجك الريادي. لن تستمر أي فكرة مجتمعية لأكثر من عقود قليلة. وحين يكون هناك أنموذج ريادي وتنموي وثقافي فلن يجد الآخرون أي مبرر لترديد نفس الغباء، حتى ولو بقيت الكراهية الموروثة مستمرة. عنصر الجاذبية هو ما ينبغي العمل عليه، وليس عنصر الكراهية وفق منطق ردّ الكرة إلى ملعب الخصم، والسلام. الجاذبية وليس التجاذب، هي ما ينبغي العمل عليه كسلوك مفترض بين الشعوب والقبائل والقوميات والمذاهب والأديان، هذا هو مقتضى (التعارف) في النص القرآني.
ألحقت اليابان بأمريكا كارثة عسكرية في بيرل هاربر، وألحقت أمريكا باليابان كارثتين في هيروشيما وناجازاكي، ولكن هل الشباب الأمريكي واليابانى اليوم يحملان كل هذا القدر من الكراهية المتبادلة لبعضهما؟ لقد نسوا دماء آبائهم، لأن كل شعب منشغل بمستقبله. (والحي أبدى من الميت) كما في مثلنا الشعبي، في حين أننا لا زلنا حتى اليوم نستذكر دم الحسين وعثمان وابن تيمية ! لم ننسَ بعد لأنه لا يوجد ما يشغلنا فعلياً عن ذلك الماضي الكابوس.
اليوم ونحن نتجه إلى منعطف وجودي في تاريخ هذه الأرض وإنسانها، علينا أن ننشغل بالمستقبل وهمومه. وهو وحده الكفيل بتغيير وإصلاح كل شيء حولنا.

من حافة المجرة

ترميم الذات

هالة القحطاني

ما أن تطل برأسك في الوجود ، حتى تجرفك الحياة بثقلها ومتطلباتها داخل تيار سريع. لدرجة، لا تستطيع من قوتها إلتقاط أنفاسك أو الإدلاء برأيك، بعدم إختيارك للدخول. بل تجد نفسك في منتصف العاصفة تحاول التشبث والتأقلم مع سرعتها. فأكثر شيء يجيده الإنسان التأقلم والتشبث بالحياة.

لذا نجد البعض ينجح في الصمود والمقاومة، والتحكم بسرعته على الرغم من شدة التيار. والبعض الآخر تمضي سنين عمره وهو يتطوح بين الدوامة والأخرى. فكيف إن منحتك الظروف فرصة، لتنقذك وتلقيك خارج الدوامة، لترى نفسك أين وصلت وكيف أصبحت.

العزلة التي مر بها العالم الأشهر الماضية، كانت فرصة إجبارية نادرة الحدوث، أوقفت العالم بأكمله عن الركض وقللت من سرعة كل شيء.

فلم توقفك عن الدوران في دوامات الحياة فحسب، بل جعلتك ترى نفسك وتقترب منها أكثر من أي وقت مضى. جعلتك تكتشف، بإن جُل ما كنت ترهق نفسك فيه لا يستحق العناء. وإن أكثر المعارك التي كنت تُدفع لخوضها، لم تكن معركتك الشخصية أبدا، بل كانت معارك آخرين ، إستغلوا عدم إحساسك بنفسك، وبوجودك المستمر داخل العاصفة، ليدفعوا بك لخوض معركة تلو الأخرى، ويقفوا مكتوفي الأيدي متفرجين، وحين تنتهي يأخذون فوزك وما حققت في لحظة ويبتعدون. وقبل أن يفعلوا يسلموا زمام التحكم بك لآخرين يُقحموك لخوض معاركهم الشخصية دون أن تشعر . فأثناء العاصفة لا تتضح الرؤية كثيرا، بل يأخذ الاستغلال مساحة كبيرة داخلها ليرتع في الفوضى. فتتلقفك الدوامة تلو الدوامة لتضعك في يد دوامة أخرى دون أن تنتبه.

وفرصة التمعن في الذات اثناء العزلة، كفيلة بأن تجعلك تشعر وتنتبه لكل شيء حولك. تجعلك تحصي عدد الثقوب التي خلّفتها تلك العواصف في نفسك. تجعلك تدرك البلسم المناسب لعلاج كل ثقب على حدة، والوقت الذي يحتاجه ليلتئم. فترة التمعن من شأنها أن تُعرِفُك على كل الأدوات التي تحتاجها، لترمم نفسك وذاتك وتعود أنت نفسك من جديد.

ستجعلك تدرك، كيف هشمت بُنية مبادئك، وتجاهلت التفكير المنطقي وإهتماماتك الشخصية، من أجل تلبية إحتياجات ومطالب آخرين، لم يكن من واجباتك تلبيتها منذ البدء، في نفس الوقت الذي أهدرت فيه وقتك لعمل كل شيء لهم، لدرجة أصبح فيها الفوز برضاء ومودة من حولك، هدفك اليومي الذي تصحو وتنام من أجله. إلى أن أصبحت كائنا آليا مُسيرا تنفذ كل ما يُطلب منك دون إبداء أي رغبة في الكلام.

قد تكون فترة العزل مزعجة أو مؤلمة لشريحة كبيرة من الناس، لأنها لم تكن باختيارهم، فالأغلبية كان لديه خطط مستقبلية، تم ترتيبها وبذل من أجل تنفيذها في وقت معين مجهودات مكلفة. ولكن ينبغي أن لا نتجاهل بأنها كانت نعمة حررت فيها شريحة كبيرة، كانت تعيش من دوامة لأخرى، معتقدة بإن حياتها على هذه الأرض مرهونة بتلبية طلبات الآخرين.

مرحلة ترميم الذات، تعلّمك كيف تجبر الثقوب التي خلّفتها الهموم، حين إرتطمت بك أثناء ادإشتداد العاصفة. ستتعلم في هذه المرحلة كيف تُصلح نفسك المهشمة، وترفع من صفاء نفسيتك وتحافظ على إبقاء مزاجك في مستوى مريح. ستتعلم كيف تلملم أجزاء نفسك إن تبعثرت، أو ضلت طريق العودة إليك . ستسترجع هواياتك وضحكاتك وبحثك الطفولي عن الأشياء الجميلة، التي كنت تصنعها للآخرين دون أن تجربها بنفسك، ستتعلم كيف تصنع يومك وحياتك ومستقبلك.

بعد الترميم تمعّن في ذاتك ، وضع يدك على عدد الثقوب التي أُجبرت والتأمت، وتأمل كيف أصبحت افضل وأقوى، والأهم حافظ على كل الأدوات التي ساعدت على عودتك من جديد.

جدل

صالح الفهيد

الهلال .. ستون ربيعا

وما الذي يخيف بالهلال يا صاح: أرؤوس قيادييه .. أم أقدام لاعبيه؟

واستطرادا: أهي «كرة العقل» التي تضع الخطط والبرامج، وتختار المدربين والنجوم المحترفين؟ أم «كرة الهواء» التي تتحكم بها وتديرها ببراعة ومهارة أقدام محترفة ومرصعة بالذهب والإنجازات والمهارة التي تعرف طريق الفوز جيدا؟

الحقيقة كل شيء في الهلال يخيف، ويجعل من هذا النادي الأقرب دائما لمنصات التتويج، ليراكم الذهب والكؤوس والبطولات كما يفعل الأن جريا علي عادته المفضلة حيث حسم البطولة قبل نهاية الدوري بجولتين، معلنا نفسه زعيما لأغلى البطولات، دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

أجل ،، هذا هو الهلال الذي لا يشبه إلا نفسه، ولا يشبهه أحد من الأندية الأخرى، لا يعمل كما يعملون، ولا يعملون كما يعمل، ولا يلعب كما يلعبون ولا هم لاعبون كما يلعب، له طريقته المتفردة التي لم يستطع أحد أن يقلدها أو يحاكيها، لأنها ببساطة تمتلك مقوماتها الخاصة التي لا توجد في اي ناد آخر.

وفي الهلال، وعندما تنهمك الرؤوس بالأقدام فإن جماهير النادي المذهب على موعد مع إنجاز جديد، وبطولة متجددة، ورقم ذهبي متصاعد ، ستون بطولة، أجل .. ستون بطولة، بل ستون ربيعا أزرق ، وما على بقية الأندية سوى مراعاة فارق الأرقام، ولغة الأرقام، تغني عن الكثير من «الكلام العابر» الذي يثرثر به عادة العابرون على هامش البطولات.

ومجددا أقول أن كرة القدم ليست مجرد إستعراض جسدي، بل هي تعبير صادق وإنعكاس حقيقي لحالة التفكير التي تخطط وتقود الفريق إداريا وفنيا.

وهنا نصل إلى بيت القصيد، كما يقال، وهو في الهلال رئيس النادي الأستاذ فهد بن سعد بن نافل الذي جاء من المجهول ليبرهن على مقدرة فائقة في التخطيط والقيادة الحكيمة والمحنكة، حتى وضع في مسيرة الكيان الأزرق بصمة خاصة له كعضو في غرفة الرؤساء الذهبيين بالنادي، كيف لا وهو الذي قاد النادي لتحقيق اهم إنجازين هما كأس اسيا وبطولة الدوري، وهذا إنجاز كبير يراهن كثيرون أنه سيكبر ويكبر في المواسم القادمة.

ولا يمكن أن تمر هذه المناسبة دون أن نحيي هذا الرجل، قليل الأقوال، كثير الأفعال، الذي قدم عملا جديرا بالتصفيق والثناء، والحق ما شهد به «المنافسون» فكل متابع لتجربة هذا الرجل منذ أن إستلم النادي يضع إسمه على رأس قائمة أفضل رؤوساء الأندية، فهو أكثرهم كفاءة وإنجازات، وأقلهم اخطاء وهفوات، وأكثرهم رصانة في تعاطيه مع وسائل الإعلام.

والحقيقة يمكنني قول الكثير من أجل إنصاف رئيس نادي الهلال، لكني أحببت الإختصار علي طريقة ما قل ودل.

أبارك للهلال مجددا هذا الإنجاز، واتمنى للنصر الوصيف حظا أوفر في المواسم القادمة، وقد كان في الإمكان أفضل مما كان، والست نقاط التي عرقلت مسيرة العالمي وحرمته من الصدارة والبطولة التي فقدها بطريقة التفريط والهدر في مباريات غريبة خسرها في ساعات تخلي وغياب، لكن الأن وقد رفعت الأقلام وجفت الصحف، لا ينفع البكاء على اللبن المسكوب، ما ينفع فقط هو أخذ العبر والدروس.

اطلع على تقارير التدريب المهني

أمير الرياض استقبل وزير الشؤون الإسلامية

واس

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، في مكتبه بقصر الحكم، الاثنين، وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد د. عبداللطيف بن عبدالعزيز آل الشيخ، الذي قدم للسلام على سموه.

وجرى خلال الاستقبال بحث عدد من الموضوعات المتعلقة بالشؤون الإسلامية بالمنطقة وسبل تطويرها والاستفادة منها لخدمة الدين ثم الملك والوطن. كما استقبل صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، في مكتبه بقصر الحكم، الاثنين، محافظ المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني د. أحمد بن فهد الفهيد. وقدم د. الفهيد شرحاً لسموه عن جهود التدريب التقني بالمنطقة في ظل جائحة كورونا وتطبيق التدريب عن بُعد، واستعداد المنشآت التدريبية ما بين كليات تقنية للبنين والبنات وكليات الاتصالات والإلكترونيات وكلية سياحة وفندقة ومعاهد وشراكات استراتيجية ومعاهد صناعية ثانوية للبنين، لاستقبال أكثر من 200 ألف متدرب ومتدربة على مستوى المملكة. كما اطلع سمو أمير منطقة الرياض على التقرير السنوي للمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني بمنطقة الرياض، بالإضافة إلى تقرير التدريب والعمل عن بُعد للعام المنصرم، والإجراءات والتدابير الاحترازية لمواجهة جائحة كورونا والتي شُكّلت لها لجان للأزمات والكوارث بالمنشآت التدريبية على مستوى المملكة عامة وعلى مستوى منطقة الرياض خاصة، علاوة على إصدار المؤسسة للدليل الاسترشادي لترتيبات العودة في المنشآت التدريبية بالمملكة. وأثنى سموه على ما تقوم به المؤسسة من جهود مميزة لتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 ولخدمة أبناء وبنات المملكة.

أكد حرص القيادة على أمن الجميع

أمير القصيم يكرم المشاركين في كشف قضايا أمنية

واس

كرم صاحب السمو الملكي الأمير د. فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم، فريق العمل المشارك من شرطة المنطقة في الكشف عن قضايا أمنية مهمة بالمنطقة ودورهم البارز في العمل عليها. جاء ذلك خلال استقبال سموه في مكتبه بالإمارة، الاثنين، وكيل الإمارة للشؤون الأمنية اللواء د. نايف المرواني، ومدير شرطة المنطقة اللواء علي بن حسن بن مرضي، وعدداً من الضباط والأفراد في شرطة المنطقة.

وأثنى سموه على ما حققه فريق العمل المشارك من إنجازات أمنية غير مستغربة، مؤكداً حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع -حفظهما الله- على أمن وراحة المواطن والمقيم.

وأكد الأمير فيصل بن مشعل أن كل منجز أمني يتحقق هو منجز للوطن عامة، داعياً ضباط وأفراد شرطة المنطقة إلى تقوى الله في العمل والاحتساب في كل جهد يبذل لأمن هذا الوطن، مشيراً إلى أن منجزاتهم تكتب بمداد من نور، سائلاً الله لهم العون والسداد.

من جهته قدم اللواء بن مرضي باسمه ونيابة عن الضباط والأفراد المكرمين الشكر والتقدير لسمو أمير القصيم على هذه اللفتة غير المستغربة من لدن سموه، مبيناً أن هذه عادة كريمة من القيادة الحكيمة، مؤكداً المضي على تأدية الأمانة والعمل حسب التوجيهات الكريمة للحفاظ على أمن الوطن.

وفي ختام الاستقبال كرم الأمير فيصل بن مشعل بن سعود مدير الشرطة، والضباط والأفراد ومنحهم شهادات التقدير، ثم التقطت الصور التذكارية مع سموه.

من ناحية أخرى، يترأس صاحب السمو الملكي الأمير د. فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم رئيس مجلس المنطقة، جلستي المجلس الأولى والثانية من الدورة الثالثة للعام المالي الحالي 1441/1442هـ، اليوم الثلاثاء، في قاعة الدرعية للمؤتمرات بمبنى مجلس المنطقة بمقر ديوان إمارة القصيم في مدينة بريدة.

وأوضح أمين عام مجلس المنطقة عسم بن إبراهيم الرمضي أن المجلس سيستعرض في الجلسة أولويات المشروعات والبرامج والمبادرات المقترحة للإدارات الحكومية بالمنطقة للعام المالي القادم 1442/1443هـ، وتقارير لجان المجلس وعددٍ من الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال.

بتوجيه من رئيس مجلس الإدارة

قبول غير السعوديين في برامج تأهيل الجمعية الأطفال ذوي الإعاقة

واس

وافق مجلس إدارة جمعية الأطفال ذوي الإعاقة على قبول الأطفال غير السعوديين لتلقي خدمات الرعاية والتأهيل بمراكز الجمعية، بتوجيه من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس مجلس الإدارة، وذلك في حالة توفر أماكن شاغرة بمراكز الجمعية، على أن لا تزيد نسبة القبول عن 20 ٪ وبرسوم رمزية. وأوضح المدير التنفيذي للجمعية د. أحمد بن عبدالعزيز التميمي أن اللجنة الفنية للتأهيل بالجمعية وضعت عددا من الشروط الخاصة بقبول هؤلاء الأطفال غير السعوديين، منها أن يكون الطفل لديه إعاقة حركية / إعاقة حركية مركبة، ويدخل في هذا الشرط قبول أطفال متلازمة داون في مرحلة ما قبل المشي، وكذلك قبول أطفال ما بعد عمليات العظام الجراحية للكسور وتصحيح الحوض وما شابه خلال فترة التأهيل، وأن يكون عمر الطفل من الولادة وحتى عمر 12 عاماً.

وأضاف د. التميمي أنه يشترط أن يكون الطفل قادر على السمع والإبصار، وأن تكون نسبة ذكاء الطفل في حدود الـ50 ٪ ويستثنى من هذا الشرط الأطفال الأقل من عمر الأربعة سنوات، حيث يتم تقديم الخدمات كاملة لهم لحين تقييم نسبة الذكاء عند بلوغ سن الأربعة سنوات. يذكر أن الجمعية حددت الأول من شهر سبتمبر 2020 المقبل لإطلاق الخدمة التي سيتم تقديمها مقابل رسوم رمزية تراعي جميع المستويات من الأطفال، حيث اكتملت التجهيزات اللازمة في مراكز الجمعية لاستقبال كافة الحالات، ورفع الطاقة الاستيعابية للأقسام الطبية.

ضبط المتباهين بإطلاق النار

تمكنت الأجهزة الأمنية -بفضل الله- من تحديد هوية أشخاص ظهروا في مقطع فيديو متداول عبر مواقع التواصل الاجتماعي، يطلقون النار بشكل عشوائي من سلاح رشاش والتباهي بذلك وتوثيقه ونشره، حيث تم القبض عليهم وهم (أربعة مواطنين في العقد الثالث)، وذلك وفق ما أعلنه مساعد المُتحدث الإعلامي لشرطة منطقة الرياض الرائد خالد الكريديس، مضيفا أنه جرى إيقافهم واتخاذ الإجراءات النظامية بحقهم لإحالتهم إلى فرع النيابة العامة.

دهاليز

ثامر الخويطر

خطوط حمراء، أثرها أبيض!

الحدود..
أنت من تضعها..
وتسمح لها بتقييدك..
ليس بالضرورة تحبها..
لكن من المؤكد أنك تلتزم بها..
كخطة نجاح ترسمها،
القلب لا يريدها..
العقل متمسك بها!
....
الحدود شخصية، ومتعدية
ليست بالضرورة خطوطٌ حمراء..
بل هي أقرب للبياض أثراً..
مع نفسك؛
فلا تؤنبها أكثر مما تطيق
ولا تترك لها الحبل على الغارب!
لا تشدد عليها فتُكسر
ولا تحابيها فيصعب إرجاعها..
ومع الآخرين؛
تضعها أنت احتراماً، وحباً، وأدباً..
ولا تنتظرهم حتى يفعلوا
فالحدود مع الآخرين ...
هي من ستُنقذك يوماً
وتقديرهم، وإنزالهم منازلهم..
هو ما سيُعزّكِ دوماً..
...
وضعك للحدود أمر،
والتزامك بها أمر آخر..
فمعرفتك لما هو أصلح
دون اتباعه خطأ مضاعف..
ويقينك بما هو جيد
ثم التنازل عنه، خيبة..
والأكثر إيلاماً، إن كان عجزاً أو قلة صبر
وهي - في ظنّي- جزء مما رمى إليه شاعر بني أسد* حين قال:
«وكابدوا المجد حتى ملّ أكثرُهم
وعانقَ المجدَ مَن أوفى ومَن صَبَرا»
*حوط بن رئاب الأسدي

الكلام الأخير

ملء الأبريق من لعاب الريق

ادريس الدريس

مضى زمن غير بعيد كادت أن تستغني فيه بعض مناطق المملكة وساكنوها عن المصحات والمستشفيات الحديثة وإستعاضت عن ذلك بحشد من البصاقين الذين يرقون الناس.

والرقية في حقيقتها سنة كريمة عن نبي الأمة صلى الله عليه وسلم لكن خلال تغلغل الصحوة وتجذرها في النفوس مالت الناس إلى ما يمت للعصور المتأخرة من سيرة الأولين حتى رغم ماقد يكون العلم الحديث ناب عنه وأيده ولهذا فقد تم استدعاء الرقية بكثافة والحجامة والعسل وفيض من الأعشاب ، بل لقد تمت نسبة كثير من الخلطات الشعبية المبنية على إجتهادات فردية ونزعات تكسبية الى الطب النبوي ، لكن الذي لم أتأكد حتى الآن من زمنه هو العطور التقليديه وأبرزها "تولة" دهن العود والتي لا أعلم لماذا كلما شممتها على أحد الملتزمين الصحويين خالجني شعور بالحيرة.

الواقع أن زمن الصحوة قد فتح باب الإتجار بالتدين فدخل إلى "سوقه" المتدين الصادق وعكسه المتاجر، وزاد من وتيرة الأمر حجم المد الوعظي الذي ساد وانتشر مطوياً ومسموعاً ومرئياً فإختلط ما هو صحيح بما هو وضعي وضعيف ومنحول ومشكوك فيه.

ومعلوم في التداوي بالرقية هو أن الأولى أن يرقي المسلم نفسه بنفسه بالأذكار والإستغفار والأوراد اليومية فذلك أفضل وأدعى للإخلاص ففي صحيح البخاري عن عائشة قالت كان رسول الله إذا آوى إلى فراشه نفث على كفيه بـ "قل هو الله أحد" وبالمعوذتين جميعاً ثم يمسح بهما على وجهه وما بلغت يداه من جسده ، لكن الناس صارت تميل الى إتباع المتعبدة من البشر والإنحياز لبعض المعظمين عندهم والذين يغلب عليهم مظهر الإلتزام والسمت الديني كإعفاء اللحيه وتقصير الثوب وعدم لبس العقال -وليكن واضحاً هنا انني لست في وارد التشكيك في معظم هؤلاء معاذ الله- لكنني قصدت بعض الذين دخلوا في الزحمة وتلبسوا مظاهر التدين وما هم كذلك لكنها مقتضيات التكسب والتجارة

ومن هنا فقد سادت ظاهرة الرقية علاجاً عن كل شيء: السحر والعين والطلاق والهم والغم والخجل والمس وتأخر الإنجاب والضعف الجنسي والصرع والصداع ثم تطور الأمر لعلاج السكر والضغط والسرطان والبطاله والرسوب في المدرسة وخسارة الدوري الخ.. وهكذا زادت الحاجة لمزيد من البصق ولم يسعف الريق فصار بعض نجوم الرقاة المطلوبين يبصقون في البراميل والخزانات والأواني المستطرقه ثم الآبار ولم يبق الا الأنهار على ان الأمر في ذلك الحين قد إستشرى فصار بعض الرقاة يمارسون نفثهم ورقيتهم من خلال شاشة التلفزيون أو الهاتف وربما الفاكس ولا أدري هل وسعتهم تقنية "الواتس أب" لينفثوا من خلالها على بعض القروبات، ومن طريف ما يروى ان أحد الأندية قد إستعان ببعض الرقاة ليحصنوا الفريق في مباراة "الديربي" لكنهم مع ذلك إنهزموا بخمسة أهداف.

عموماً فلكل زمان مظهره وطقوسه وميولاته وذلك بحسب الضخ الإعلامي من خلال القنوات الإعلامية التقليدية أو المنابر أو المنتديات والوسائط الإجتماعية الحديثة لتسيطر في حينها ظاهرة يراد ظهورها فيتبعها خلق كثير من الذين ينقادون الى المد الغالب، وكان مضى علينا حين من الدهر كان فيه بعض الناس ينظرون شزراً ايضاً لبعض الناس الذين "يملطون" شعر وجوههم ويعقلون هاماتهم ويتعطرون بما تفرنس من الروائح ، لكن الحال إنقلب إلى حال صار فيه أولئك الصحويون تراثا يحكى وزمن يُشكى ثم أصبحت الجولة للمتحولين الذين كانوا في تلك الفترة يمارسون قناعاتهم بالدس والهمس واللمز ثم باتوا يعلنونها جهاراً نهاراً ،وماكان ممنوعاً ومكروهاً أصبح مسموحاً ومرغوباً فقد تم شيل "الشيلة" غالباً إلا لدى القواعد، ولما كنا نؤاخذ المانعين في تزمتهم الذي لايدع نافذة للتنفس صرنا من بعدها نريد أن نخفف من إنفتاح او -لنسمه إندفاعاً- أعقب ذلك التشدد. لكن في كلا الحالين "السابق واللاحق" فإن الوسطيين في كل زمان ومكان هم الفائزون.

#أنا_أقدر_وأنت_تقدر

ساهم معنا في توفير الخدمات المساندة لعلاج مرضى السرطان

حسابات التبرع		حسابات الزكاة	
بنك الراجحي	114608010005117	بنك الراجحي	114608010005125
بنك سامبا	7007009697	بنك سامبا	7007009689
البنك الأهلي	24653949000106	البنك الأهلي	24653949000204

هذا الإعلان برعاية

AL YAMAMAH
اليمامة

saudi_cancer
www.saudicancer.org

920009592

KAYAN
ENGINEERING DESIGN
كيان للتصاميم الهندسية

نتميز بتوظيف افضل الكفاءات ونعمل ضمن مبدأ المباني المستدامة حيث نبذل قصار جهدنا في تقديم أفضل الدراسات والمخططات والتصميمات الاحترافية .

تواصل معنا:

المملكة العربية السعودية – الرياض

تيليفون: 2090 209 11 966+
موبايل: 0800 824 53 966+

info@kayandesign.com
www.kayandesign.com